وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مستوى الذكاء العاطفي لدى التلميذ الكفيف المتفوق المقبل على شهادة البكالوريا

دراسة ميدانية لحالتين

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

لجنة المناقشة

أ.د بلوم محمد	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا مقررا
أ. د بومجان نادية	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا
أ. د قبقوب عيسى	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا

إعداد الطالبة :

زراردة نجوى

تحت اشراف الاستاذ الدكتور :

بلوم محمد

السنة الجامعية :

2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

أولا وقبل كل شئ أشكر الله عز وجل على نعمة الصبر والتحمل والقدرة التي منحني إياها على إنجاز هذا العمل، وكل النعم التي أنعمني إياها ونصلي ونسلم على خير نبي أرسل للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وأفضل التسليم على آله وصحبه الطاهرين ثم لا يسعني إلا أن أشيد بالفضل وأقر بالمعروف لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل

أشكر أمي وأبي وكل عائلتي، ويشرفني أن أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل والمشرف على هذا العمل الأستاذ الدكتور"بلوم محمد"على تفضله وسروره بقبول الإشراف على هذه الدراسة وما قدم لنا من نصائح وتوجيهات ذات أثر فعال كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذتي الأفاضل بتزويدهم العلم والمعرفة

الإهداء :

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه سبحانك لا نحصي ثناءا عليك أنت كما أثنيت على نفسك خلقت فأبدعت

أهدي مجهودي المتواضع إلى حبيبي وقرة عيني محمد صلى الله عليه وسلم إلى أمي الغالية وأبي أطال الله عمرهما وإلى كل إخوتي، إلى خالد الذكر الذي لطالما لم أنساه إلى روحه الطاهرة أبي الثاني جدي الذي كان أفضل جد إلى عائلتي الكريمة وإلى أستاذي المشرف الذي لم يبخل علينا وساندني في مشواري وأساتذتي الكرام

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: مستوى الذكاء العاطفي لدى التلميذ الكفيف المتفوق المقبل على شهادة البكالوريا، هدف الدراسة: تسليط الضوء والكشف على الذكاء العاطفي لدى الكفيف المتفوق وكيف يستخدم هذا الأخير ذكائه العاطفي ومعرفة مدى حاجة هذه الفئة للتدريب من أجل تحقيق التفوق ومستوى الذكاء عندهم ،كما أنه معرفة أهم الوسائل والعوامل التي تساعدهم على تحقيق الذكاء العاطفي.

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الإكلينيكي الذي يتناسب وموضوع الدراسة كما طبقنا مقياس الذكاء العاطفي والمقابلة النصف الموجهة على حالتين مكفوفين متفوقين بثانويتين مختلفين وأدوات الدراسة تمثلت في مقياس الذكاء العاطفي والمقابلة العيادية النصف الموجهة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

مستوى الذكاء العاطفي لدى التلميذ الكفيف المتفوق المقبل على شهادة البكالوريا مرتفع

Abstract :

Study title: The level of emotional intelligence of the superior blind student who is coming to the baccalaureate certificate, the aim of the study: to highlight and reveal the emotional intelligence of the superior blind student and how the latter uses his emotional intelligence and to know the extent to which this category needs training in order to achieve excellence and their level of intelligence, and it is also knowledge The most important means and factors that help them achieve emotional intelligence.

The current study relied on the clinical approach that fits with the subject of the study. We also applied the emotional intelligence scale and the half-directed interview to two outstanding blind cases in two different secondary schools. The study tools were the emotional intelligence scale and the semi-directed clinical interview. The study reached the following results:

The level of emotional intelligence of the blind student who is ahead of the baccalaureate is high

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	-
ملخص الدراسة بالعربية	-
ملخص الدراسة بالإنجليزية	-
فهرس المحتويات	-
فهرس الجداول	-
فهرس الملاحق	-
مقدمة	أ ـ ت
الجانب النظري	
الفصل الأول:الإطار العام للدراسة	
-1تحديد الإشكالية	**6**
-2 فرضيات الدراسة	**8**
-4 أهمية الدراسة	**8**
-5 أهداف الدراسة	**8**
-6أسباب إختيار الموضوع	**9**
-7تحديد مفاهيم الدراسة	**11-9**
الفصل الثاني:الذكاء العاطفي	
تمهيد	**13**
-1تعريف الذكاء العاطفي	**15-14**
-2التطور التاريخي لمفهوم الذكاء العاطفي	**18-15**
-3مكونات الذكاء العاطفي	**19**
-4أسس الذكاء العاطفي	**20**
-5مستويات الذكاء العاطفي	**21-20**
-6سمات الذكاء العاطفي	**21**
-7الأساس العصبي الذكاء العاطفي	**25-22**
-8أهمية الذكاء العاطفي	**26-25**
-9النماذج المفسرة للذكاء العاطفي	**47-26**
-10أدلة على تعلم الذكاء العاطفي في المدارس	**54-48**
11- توفير المناخ النفسي العاطفي	**56-54**
خلاصة الفصل	**56**
الفصل الثالث:الكفيف المتفوق	
تمهيد	**58**

1-تعريف الإعاقة البصرية	**60-59**
2-تاريخ تعليم المكفوفين	**65-60**
3-الجهاز البصري وآلية الإبصار	**68-65**
4-تصنيف الإعاقة البصرية	**70-68**
5-تعريف المتفوقين	**71**
6-خصائص التلاميذ المكفوفين	**72-71**
7-خطوات التعرف على المتعلم المكفوف	**72**
8-أسس تدريس المكفوفين والوسائل التقنية المتبعة	**76-72**
9-دمج المكفوفين	**77-76**
10-خطوات نجاح تأهيل المكفوفين	**77**
11-التحديات التي تواجه المكفوفين	**80-78**
12-المشكلات التدريسية التي تواجه التلاميذ المكفوفين	**82-80**
خلاصة الفصل	**83**
الجانب الميداني	
الفصل الرابع:منهجية الدراسة	
تمهيد	**86**
1-الدراسة الإستطلاعية	**87-86**
2-منهج الدراسة	**88-87**
3-حالات الدراسة	**88**
1-3خصائص حالات الدراسة	**89-88**
4-حدود الدراسة	**89**
1-4المجال الزماني والمكاني	**89**
5-الأدوات المستخدمة في الدراسة	**90-89**
1-5المقابلة العيادية النصف الموجهة	**92-90**
2-5مقياس الذكاء العاطفي	**95-92**
خلاصة الفصل	**95**
الفصل الخامس:عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	**97**
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة	**110-98**
2-المناقشة العامة لنتائج الدراسة	**112-111**
3-الإستنتاج العام	**113**
4-الإقتراحات	**114**
5-صعوبات الدراسة	**115**
خاتمة	**116**
الملاحق	**-**

¤ **قائمة المراجع**	**-**

- فهرس الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل تصنيف الاعاقة البصرية وفق منظمة الصحة العالمية	**70**
02	يمثل خصائص حالات البحث	**89**
03	يوضح توزيع فقرات ابعاد الذكاء العاطفي	**93**
04	الخصائص السيكومترية بمقياس الذكاء العاطفي	**94**
05	يمثل نتائج مقياس الذكاء العاطفي للحالة الاولى	**103**
06	يمثل نتائج مقياس الذكاء العاطفي للحالة الثانية	**109**

- فهرس الأشكال :

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل الجهاز المركزي العصبي	**24**
02	يمثل الجهاز السمباثوي	**25**
03	يمثل الية الابصار و المعالجة البصرية	**66**
04	يمثل العصب البصري	**68**

مقدمة

من بين المراحل الحياتية في حياة الفرد المرحلة الثانوية باعتبارها محطة مهمة، تهيء التلميذ وتعده للانتقال الى الحياة الجامعية وتمكنه من تكوين شخصيته لامتلاكه لقدرات مرنة، ليتمكن من التأقلم والصمود امام احداث الحياة وتحسين الوظائف النفسية لدى الافراد فالتلميذ في هذه المرحلة الثانوية يعتبر العامل المهم والمصدر للحيوية والنشاط للمجتمعات ويشغل التلميذ حواسه الخمسة في اثناء المرحلة الثانوية، حيث تلعب حاسة البصر دورا بالغ الأهمية في تعلم الفرد ونموه وبناء مفاهيم فالبصر يساعد على تعلم خصائص الاشياء والافراد والاحداث والتفاعل مع البيئة اما المعاق بصريا فيعتمد على تكامل المعلومات عن طريق الحواس الاخرى من سمع ولمس مما يعرضه لنقص في الخبرات الأولية الواضحة والتي يبني عليها مفاهيم ونظريات بخصوص نفسه والعالم المحيط به فهو يحتاج إلى جهد مضاعف واثبات كفاءة، وقدرة ذاتية مضاعفة مقارنة بالشخص العادي كما ان نظرة المجتمع للمعاق تتسم بالشفقة والرعاية الزائدة وذلك لعدم التأكد من قدرته على أداء الوظائف الموكلة اليه مهما كانت فهو بذلك سيعيش حياة نفسية غير سليمة توثر على بناء شخصيته وكما يتعرض لأنواع من الصراعات بين التمتع بمباهج الحياة، ودوافع الانزواء لطلب الأمن والاستقلال والرعاية فهو يرغب ان يكون شخصيته مستقلة ويدرك أنه سيظل الى درجة محدودة لا يستطيع الاعتماد على نفسه توثر الاعاقة البصرية على توافق الكفيف مع البيئة من حوله وتعيق النمو السليم وتكيفه كما ان صعوبة التكيف، مع الحياة الاجتماعية الجديدة والاقتصادية هذه الضغوطات تعيق له استخدام فنيات ومهارات تعتمد اعتمادًا وثيقا بعدد من المقومات و المهارات الشخصية كالذكاء العاطفي حيث اعتقد علماء النفس ان النشاط العقلي يتمايز عن الانفعالات الانسانية حيث اقتصر مفهوم الذكاء لفترة طويلة من الزمن على الذكاء المعرفي فقط الذي يشير الى مجموعة من القدرات المعرفية كالتفكير والاستدلال والذاكرة مما أثار تحفظ بعض العلماء من سيطرة الجانب المعرفي على العوامل الاخرى له دور مهم في حياة الا نسان وتأثيره في السلوك البشري فالذكاء العاطفي يعتبر من مكونات الشخصية فتتجلى اهميته حسب ما ورد عن

(المغازي57,2003)في القدرة على ضبط الانفعالات والسيطرة عليها من خلال ضبط النفس وتحقيق حدة المشكلات وتحويل الانفعالات السلبية من كره وعدوانية وتدمير الى انفعالا ت ايجابية من حب وصدق وابداع وفي نفس السياق يرى جولمان58,2000 ان الاشخاص الاذكياء انفعاليا يدركون جيدا مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيدا ويتعاملون مع مشاعر الآخرين كما ان هؤلاء الأشخاص لديهم رضا داخلي وخارجي عن ذواتهم وشعورهم بالسعادة، وادراكهم لمجال حياتهم الشخصية والعائلية ومع المحيط وقد تناولنا في هذه الدراسة وفق الاطر النظرية والمنهجية التالية:

– الفصل الاول: تناولنا مدخل عام للدراسة طرحنا فيه مشكلة الدراسة وفرضياتها وتساؤلاتها واهمية الدراسة واهدافها والتحديد الاجرائي لمتغيرات الدراسة واسباب اختيار الموضوع.

– الفصل الثاني: تطرقنا في هذا الفصل الى مفاهيم الدراسة وهما الذكاء العاطفي من خلال تعريفه والتطور التاريخي لمفهوم الذكاء العاطفي ومكونات الذكاء العاطفي واسسه ومستوياته والسمات الشخص ذو الذكاء العاطفي الأساس العصبي للذكاء العاطفي واهمية الذكاء العاطفي و النماذج المفسرة الذكاء العاطفي وكما اشرنا الى ادلة على تعلم الذكاء العاطفي في المدارس.

– الفصل الثالث: اما في هذا الفصل فتطرقنا الى تعريف التفوق وتعريف الا عاقة البصرية وتعريف الكفيف والتطرق الى تاريخ تعليم المكفوفين وتصنيف الاعاقة البصرية وخصائص المعاقين بصريا(المكفوفين)و خطوات التعرف على المتعلم المكفوف و خطوات نجاح تأهيل المكفوفين.

– الفصل الرابع: ويتمثل في المنهجية المتبعة في الدراسة والمتضمنة للدراسة الاستطلاعية ومنهج البحث و مجموعة البحث ومكان وزمان اجراءات البحث وادوات جميع البيانات.

– الفصل الخامس: ادرجنا فيه عرض وتحليل نتائج المقابلة وعرض وتحليل نتائج المقياس

الجانب النظري

الفصل الاول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2- فرضية الدراسة

3- اهمية الدراسة

4- اهداف الدراسة

5- اسباب اختيار الموضوع

6- تحديد مصطلحات الدراسة

1-إشكالية الدراسة

يعتبر التلميذ اهم طاقة بشرية مهمة لأنه العامل الحاسم ومصدر للحيوية والنشاط للمجتمعات الانسانية واثناء فترات مرحلة الثانوية وخاصة في مرحلة البكالوريا قد يعاني البعض من اعاقات كالإعاقة البصرية اذ تعتبر الحواس في جسم الانسان وسيلة من وسائل جمع المعلومات من العالم الخارجي المحيط بالإنسان الى داخل الانسان (العقل ، القلب) واي خللا و تعطل كليا وجزئي لأنه حاسة من حواس الانسان سيكون لهال اثر الكبير على حياة الفرد كما ان الحرمان من حاسة البصر يفقد التلميذ خبراته اليومية المتعلقة بالصورة واللون والشكل ويحرمه من تكوين الصور الذهنية عن معظم الاشياء في البيئة و كما هو معلوم فان تكوين الصور الذهنية عن الاشياء و خزنها واستدعائها عند الحاجة تعتبر من أهم مقومات عملية التعلم ونرى ان التلميذ الذي يعاني من مشاكل بصرية تصبح فرصته المتاحة للتواصل مع البيئة و التعلم العرضي أقل عرضة بكثير من اقرانه المبصرين و معان الفرد في هذه الحالة يعوض عن فقدان حاسة البصر بحاستي السمع واللمس لكن التعويض لا يكفي ولا يكون بدي لاعن فقدان حاستي البصر ان الحرمان من حاسة البصر في النهاية يحرم الفرد من معظم خبراته الحياتية المتعلقة بالخبرة الحياتية و بالتالي مشكلات في التعلم كم يعيق له ضبط الانفعالات و السلوك وكنوع من الذكاء العاطفي الذي يقوم على عدة مهارات شخصية يستخدمها لفترة طويلة من الزمن فالذكاء العاطفي يعتبر من مكونات الشخصية كما ان الاذكياء انفعاليا لديهم القدرة على التأقلم مع المحيط و يقومون بإدارة انفعالاتهم و التكيف مع المحيط فقد بينت العديد من الدراسات كدراسة بن قدوام محمد دوافع التفوق الرياضي لدى فئة المكفوفين الممارسين لكرة الهدف ودراسة فوقية محمد راضي(2001) بعنوان الذكاء الانفعالي وعلا قته بالتحصيل الدراسي القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة واستهدفت الدراسة تحديد ما إذا كانت هناك فرو قفي عوامل الذكاء الانفعالي ضبط الانفعالات التعاطف ادارة العلاقات الدافعية الذاتية بين الجنسين من طلاب الجامعة و كذلك التعرف على الفروق بين الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي والطلا منخفضي الذكاء الانفعالي في كل من التحصيل الدراسي وقدرات التفكير الابتكاري

الطلاقة الفكرية المرونة التلقائية الدرجة الكلية بالإضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين عوامل الذكاء الانفعالي و القدرة على التفكير الابتكاري وتكونت عينة الدراسة من(289) طالبا بالغرفة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة الإنجليزية جامعة المنصورة واعدت الباحثة اختبار القدرة على التفكير الابتكاري إعداد السيد خير الله وتوصلت لعدة نتائج من اهمها ما يلي: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في عوامل الذكاء الانفعالي ودراسة الربيع (2007) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي وانماط الشخصية لدى كلية الجامعة وبينت كل من دراسة(Loyd,200,Gordner2005) وجود علاقة طردية بين الذكاء العاطفي ودرجة التوافق مع الضغوط التي تواجه طلبة الجامعة من ناحية اخرى فان الطالب الذي يتمتع بذكاء انفعالي يكون اكثر قدرة على المثابرة وتحمل المسؤولية والنجاح والتفوق فالأذكياء انفعاليا يصبحون اكثر نجاحا في مواجهة خبرات انفعالية سلبية وهذا ما سنطرحه في الدراسة الحالية حول الذكاء العاطفي لدى التلميذ الكفيف المقبل على شهادة البكالوريا من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: ما مستوى الذكاء العاطفي لدى التلميذ الكفيف المتفوق المقبل على شهادة البكالوريا ؟

2- فرضية الدراسة

هناك مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي لدى التلميذ الكفيف المتفوق.

3- اهمية الدراسة

- لهذه الدراسة اهمية بالغة اذ تهتم بدراسة الذكاء العاطفي عند هؤلاء الفئة فهي دراسة ذات أهمية.

- كما تكمن اهمية هذه الدراسة في التعرف على خصائص والصفات التي تميز هذه الفئة

- كما تتمثل هذه الدراسة في التخطيط لبناء برامج تدريبية وارشادية مناسبة لهذه الفئة

4- اهداف الدراسة

– تهدف الدراسة الى تسليط الضوء والكشف على الذكاء العاطفي لدى الكفيف المتفوق وكيف يستخدم هذا الاخير ذكائه العاطفي

– معرفة مدى حاجة هذه الفئة للتدريب من أجل تحقيق التفوق ومستوى الذكاء العاطفي عندهم

– معرفة اهم الوسائل والعوامل التي تساعدهم على تحقيق ذكاء عاطفي

5- اسباب اختيار الموضوع

اسباب ذاتية:

– زيادة الفضول لدراسة هذا الموضوع والتعمق فيه من خلال الملا حظة والمعايشة والاحتكاك الحاصلة مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين) لفت الانتباه نحو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة(المكفوفين) والتهميش الذي يعانون منه

6- تحديد مصطلحات الدراسة

6-1 الذكاء العاطفي

: لغة : الذكاء هو قدرة عقلية عادة تتدخل في كافة الا نشطة الذهنية بدرجات مختلفة(مدحت ابو النصر،2008,ص38)

اصطلاحا: تعريف جون ماير بيتر سالوفي: الذكاء العاطفي هو قدرة الفرد على إدراك انفعالاته بما يساعده على التفكير السليم وفهم ومعرفة انفعال الاخرين(مرجع سابق ذكره،2008,ص، 1) .07

التعريف الاجرائي: هو تنظيم الفرد لانفعالاته ومشاعره بحيث تتوافق مع انفعالات الاخرين

6-2 الكفيف لغة :

اصل هذه الكلمة من الكف ومعناها المنع

اصطلاحا: الضرير او العاجز ويعني بها فقدان البصر او الروية وقد يكون فقدان كلي او جزئي ويعتبر المكفوف شخص حدة ابصاره أقل من3/60ومجال لروية لديه اقل1 درجات(وناسة خينش، 2019- 2020, ص13- 14)

التعريف الاجرائي: الشخص الذي يفقد حاسة البصر ويعتبر مجال الروية عنده محدود

6-3 شهادة البكالوريا: شهادة تتوج نهاية المرحلة الثانوية من التعليم الثانوي وتسمح للمترشحين مواصلة تعليمهم في المرحلة الجامعية

6-4 التلميذ المقبل على شهادة البكالوريا: المقصود بالتلميذ المقبل على شهادة البكالوريا المراهق المتمدرس في السنة الثالثة ثانوي لأول مرة تتراوح ما بين(17 الى22سنة) (حركات صبرينة،2012, 2011ص14,15)

6-**5 التفوق:** بأنهم أولئك التلاميذ الذين لديهم القدرة أن يكون مستواهم التحصيلي مرتفعا في مجال دراسي أو أكثر مقارنة بغيرهم بنسبة تميزهم و تأهلهم لأن يكونو من أفضل أفراد المجموعة التي ينتمونا اليها (مروة محمد الباز، ص 11.)

التعريف الاجرائي: الاستعدادات النفسية التي يحملها الفرد ليحقق رغبة معينة والسعي اليها

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي

- تمهيد

1-تعريف الذكاء العاطفي

2-التطور التاريخي لمفهوم الذكاء العاطفي

3-مكونات الذكاء العاطفي

4-اسس الذكاء العاطفي

5-مستويات الذكاء العاطفي

6-سمات الشخص ذو الذكاء العاطفي

7-الاساس العصبي للذكاء العاطفي

8-اهمية الذكاء العاطفي

9-النماذج المفسرة للذكاء العاطفي

10-ادلة على تعلم الذكاء العاطفي في المدارس

11- توفير المناخ النفسي العاطفي

خلاصة الفصل

- تمهيد:

يعتبر الذكاء العاطفي شيء اساسي في الحياة فهذا الاخير يعتبر من المسائل العاطفية والفطرية ومركز العاطفة ينافس العقل البشري فيملك ضمانة اكبر للنجاح في الحياة مما يشكله الذكاء العقلي وعليه سنتطرق في هذا الفصل الى تعريف الذكاء العاطفي والتطور التاريخي لمفهومه ومكوناته ومستوياته واسسه والسمات التي يتميز بها الشخص ذو الذكاء العاطفي وسنتطرق الى اهميته والنماذج المفسرة له والادلة على تعلم الذكاء العاطفي في المدارس

1-تعريف الذكاء العاطفي:

تعريف«بارون » : بانه مجموعة من الكفايات والمهارات غير المعرفية والتي توثر على اساليب التكيف مع الضغوط

تعريف ابراهام (: Abraham2002)الذكاء العاطفي بانه مجموعة المهارات التي يعزى إليها تصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح الانفعالية للأخرين واستخدام تلك المشاعر في الدافعية والانجاز في حياة الفرد(طارق عبد الرووف، ايهاب عيسى ،2018,ص،50,51)

تعريف جولمان(: 995 1)بانه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد وهذه المهارات تودي لنجاحه في الحياة المهنية(سلامى، دلال، جامعة حمة لخضر ،الوادي،ص165)

تعريف فاروق السيد عثمان : 2001بانه القدرة على الانتباه والادراك الجيد الانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفق المراقبة وادراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقى العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية في الحياة(بن غربال سعيدة،،7 6,201 201ص 51)

يعرفه جاهر واخرون(Geher et al 2001) : أنه شكل من الأشكال المتميزة للذكاء يتضمن القدرة على إدراك الانفعالات الخاصة وفهمها وتفسير عواطف الآخرين (دلال سلامي،7 201,ص،26)

يعرفه المامون المبيض: القدرة على التعامل مع المعلومات العاطفية خلال استقبال هذه العواطف واستيعابها وفهمها وادارتها(عبد القادر حسين ،احمد بن سعد 2021،,ص19)

عرفته خوالدة (: 2004)القدرة على فهم الآخرين والصدق الحكيم في العلا قات الانسانية (نور عادل ابو الشعيرة ،احمد غنيم ابو الخير، 201,ص 11)

الذكاء العاطفي: القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقويمها والتعبير عنها والقدرة على فهم

الانفعال والمعروفة العاطفية مما يعزز النمو العاطفي والعقلي(عبد الناصر غربي، 2015، ص 160)

2-التطور التاريخي لمفهوم الذكاء العاطفي:

- **مرحلة الذكاء الاجتماعي:** بدأت هذه المرحلة فعليا منذ (1837) عندماتعرض (Charles,Darwin) لهذا المفهوم ثم ما لبث ان نشر كتابه الذي اشار فيه الى ان التعبير العاطفي يلعب دورا هاما في السلوك التوافقي وذلك عام(1871) وفي عام (1920) جاء(Thorndike) بما يسمى الذكاء الاجتماعي مركزا في ابحاثه على وصف الجداءات التنافسية وتعريفها وتقويمها.مميزا بين ثلاثة انواع من الذكاء هي: الذكاء المجرد ،الذكاء الميكانيكي ،الذكاء الاجتماعي ،وقد عرف الذكاء الاجتماعي: بانه القدرة على فهم الآخرين والتعامل معهم ضمن العلاقات الانسانية وبالتالي

(Thorndike) من اوائل الذين قاموا بتحديد احد جوانب الذكاء العاطفي وهو الذكاء الاجتماعي ،وفي مطلع الاربعينيات من القرن العشرين تحول تركيز العلماء من مجرد الوصف والتقويم للذكاء الاجتماعي الى تفهم اهداف السلوك الفردي والجماعي والدور الذي تلعبه في التكيف الفعال ويعتبر (wechsler) احد ابرز العلماء الذين بحثوا في مفهوم الذكاء من الوجهة الاجتماعية فعرفه عام (1940) بانه القدرة الشاملة على التصرف و التفكير بعقلانية وعلى التعامل مع البيئة المحيطة بفاعلية وتحدث كذلك عن العناصر العقلية وغير العقلية المعينة بالعوامل العاطفية والشخصية والاجتماعية وفي سنة(1943) قال wechsler بضرورة القدرات العاطفية للتنبؤ بقدرة أي شخص على النجاح في الحياة.

- **مرحلة الذكاء الشخصي:** بعد فترة انقطاع دامت حوالي أربعة عقود جاء Gardner عام (1983) بنظرية الذكاءات المتعددة الشهيرة (Multiple)

(frames of) والتي تضمنها في كتابه الشهير(mind intelligences Theory) ليقدم صورة اخرى غير صورة الذكاء الواحد رافضا حصر مفهوم الذكاء في قدرات عقلية فقط حيث رأى ان النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة ،مكونة من القدرات المعرفية

والقدرات غير المعرفية يمتلكها كل فرد بدرجات متباينة وقدم في نظرية سبعة انواع من الذكاء: الذكاء اللغوي ،وهو القدرة على معرفة معاني الالفاظ واستخدام رصيد الكلمات لدى الفرد في الحديث والكتابة وتلقي الرسائل المنطوقة والمكتوبة وارسالها(القدرة على الاتصال مع المستويات المختلفة في المنظمة من قادة وزملاء مشرفين ومرؤوسين) الذكاء المنطقي الرياضي: وهو قدرة القائد على استخدام المنطق في تقويم نتائج البدائل المختلفة ضمن عملية صنع القرار وفي تقديم وتبرير قدراته واقناع المرؤوسين والرؤساء والزملاء الذكاء المكاني: يستطيع القائد استخدام هذا النوع في تصميم وترتيب مواقع الاداء ضمن المساحة المتاحة بما يسهل انسياب حركة المواد و العاملين.

الذكاء الحركي: قدرة القائد على استخدام يديه وجسمه في الاتصال غير اللفظي وهذا ما يعزز عملية الاتصال.

الذكاء الموسيقى: عندما يتكامل الذكاء اللغوي مع الموسيقى يستطيع القائد إن يكون جذابا في حديثه الذكاء الداخلي الشخص: ويعني القدرة على فهم عواطفه ودوافعه الذاتية ويتضمن ذلك معرفة الذات الذكاء الاجتماعي(بين الافراد): ويتضمن العلاقة بين الفرد والاخرين والقدرة على فهم عواطفهم وادراك نواياهم ودوافعهم ويتضمن كذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والايماءات والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة وبالإضافة الى الأنواع السابقة فقد وصل عدد الذكاءات

عند (Gardner) الى 31نوع منها(الطبيعي تذوق جمال الطبيعة) والروحي والاخلاقي والبيئي والذكاء الوجودي وذكاء الحواس وغيرها.

– **مرحلة الذكاء العاطفي** : لعل اول استخدام لمصطلح الذكاء العاطفي كان في الولايات المتحدة الامريكية عام (1985) عندما ضمن طالب في كلية الآداب هذا المصطلح في عنوان رسالة لنيل درجة الدكتوراه الا ان البدايات الحقيقية ظهرت في سلسلة البحوث العلمية ل (Mayrer salovey) وذلك عام (1990) عندما استخدم مصطلح "الذكاء العاطفي"لأول مرة وهما على دراية تامة بعناصر الذكاء غير المعرفي وفي نفس العام نشر

اول تعريف الذكاء العاطفي بوصفه: "نوع من الذكاء الاجتماعي المرتبط بالقدرة على مراقبة الشخص لذاته وعواطفه وانفعالاته ولعواطف وانفعالات الآخرين و التميز بينها واستخدام المعلومات الناتجة عن ذلك في ترشيد تفكيره وتصرفاته وقراراته وقد جاء هذا التعريف بعد ان قاما بمحاولات لتطوير علمية لقياس الفروق بين الأفراد في القدرة العاطفية فتبين لهما أن هناك اناس لديهم قدرة أعلى من غيرهم في تحديد كل من عواطفهم الخاصة وعواطف الآخرين وحل المشكلات المتعلقة بالقضايا العاطفية.وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين جاء (Goleman) لتكون مساهمة كبيرة ايضا في مجال التأصيل النظري لهذا المفهوم مستندا على اعمال (Mayer,salovey) مما دفعه الى وضع كتابه الشهير والاكثر مبيعا في الولايات المتحدة الامريكية (Emotional,Intellint) وذلك عام (1995) حيث قام بقياس الذكاء العاطفي من خلال اختبارات على شكل مواقف وكل موقف تبعه مجموعة من الاختبارات ويجب على الذي يختبر ان يختار بديلا واحد فقط يتناسب مع الحالة العاطفية للموقف وفي فترة لا حقة وتحديدا عام (1997) عدل كتابة ليصبح:

Emotional,intelligence: why it can matter more than iQ for

تقدير هائلا في الاوساط العلمية والتطبيقية لقد تناول (Goleman) مفهوم الذكاء العاطفي من عدة زوايا سلوكية وعاطفية واكد على ان الذكاء العاطفي يشتمل على مجموعة من القدرات التي تميزه عن الأنواع التقليدية للذكاء فمثلا لايورث ويمكن اكتساب مهاراته في أي مرحلة عمرية ويزيد ويتطور مع تقدم العمر لدى كثير من البشر ويساهم الجانب البيئي فيه بنسبة اكبر من الجانب الوراثي واما الذكاء العقلي كما تقيسه اختبارات القدرات العقلية (IQ)فانه يورث وينمو حتى مرحلة البلوغ ويتوقف ولا يمكن اكتسابه او زيادته ويفوق تأثير الجانب الوراثي الجانب البيئي وعرف الذكاء العاطفي على أنه: معرفة الفرد لعواطفه وتنظيمها ودفع الفرد لذاته وادراك عواطف الآخرين وفي عام (1998)(اصدر Goleman)كتاب آخر من الذكاء العاطفي في وقد working with emotional (intelligence) مجال العمل بعنوان ابرز فيه ان الذكاء العاطفي في مجال العمل يتكون

من كفاءات ومهارات عاطفية مهمة تضاف الى القدرات والكفاءات التي ترغب المنظمات توافرها في موظفها وعند الحديث عن جذور مفهوم الذكاء العاطفي لابد من التطرق لإسهامات (bar,on)الذي قام بمراجعة لبعض الادبيات خلال الثمانينات و التسعينات من القرن العشرين والتي تناولت الأفراد الناجحين في الحياة واهم خصائصهم وتبين له أن محددات النجاح والسعادة لا تعتمد بشكل دائم على الذكاء المعرفي فكثير من الاذكياء فشلو في حياتهم العملية واخرون لم ينعموا بالراحة العاطفية او السعادة في حين ان كثيرا من متوسطي الذكاء يعموا بالرخاء والنجاح لقد اعتبرت دراسات (bar,on) امتداد لجهود كثير من العلماء الذين سبقوه خاصة فيما يتعلق بالمضمون حول العوامل التي يفترضها تضمينها في الذكاء غير المعرفي رغم الاختلاف في طرائق عرض البيانات والنتائج و النتائج كما تميزت دراساته بانها تطورت مستقلة عن الآخرين من حيث بحثها في فهم لماذا يتمكن بعض الأفراد من النجاح في الحياة بينما يفشل اخرون واستخدم (bar,on) مصطلح النسبة العاطفية

(EQ) ليشير الى الدرجة التي يتمتع بها الفرد من مهارات الذكاء العاطفي (حسين محمد المراد،2015,ص،106,109)

3-مكونات الذكاء العاطفي:

حدد كل من جيرالد وجرنيبرج وروبرت بارون في كتابتهما عن"ادارة السلوك في المنظمات مكونات الذكاء العاطفي كالتالي: Robert,baron,Jerald,Greenberg

- القدرة على معرفة وتنظيم وضبط المشاعر فالأشخاص الذين يتمتعون يقدر عال من الذكاء العاطفي لديهم قدرة على فهم مشاعرهم والتحكم فيها
- القدرة على معرفة مشاعر الآخرين والتأثير فيها فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء العاطفي يعرفون كيف يستطيعون استمالة مشاعر الآخرين نحوهم وفي اي الظروف
- الدافع الذاتي للعمل فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء العاطفي باستطاعتهم

تحفيز أنفسهم على العمل بجد في مختلف الانشطة ويقاومون اي احباط

– القدرة على تكوين علاقات فعالة طويلة الاجل مع هؤلاء الذين يمتلكون قدرات عالية من الذكاء العاطفي باستطاعتهم تنمية علاقاتهم بالأخرين مع مرور الزمن(مدحت ابو النصر،2008,ص،110)

– ممارسة دور الطفل العاطفي السلبي كالخجل والاحساس بالذنب و الخوف (الممارسة في المعلومات الخاصة بالشخص)

– تقديم المساعدة والمقترحات(الياس مبارك، نور الهدى باديس،7 6,201 201,ص 24,25)

4- اسس الذكاء العاطفي:

–الثقة بالإحساس : بالسيطرة على الجسد والتعامل معه ،والتمكن من التصرف والتعامل مع العالم المحيط وان يشعر الطفل بانه على الارجح سوف ينجح فيما يعهد اليه من معلومات ومعارف

– حب الاستطلاع: الاحساس بان اكتشاف الاشياء امر ايجابي لملأ النفس بالسرور

– السيطرة على النفس: وهي القدرة على تغيير الافعال والتحكم فيها بطرق تتناسب والمرحلة السنية والاحساس بان هذا الانضباط نابع من داخله

–القدرة على تكوين علاقات وارتباط بالأخرين: اي الارتكاز على الاحساس بانه يفهم الآخرين ويفهمونه

–التعاون: وهو القدرة على عمل توازن في نشاط الجماعة بين الاحتياجات الشخصية واحتياجات الغير(طارق عبد الرؤوف ،ايهاب عيسى،2018,ص 58)

5–مستويات الذكاء العاطفي:

حدد هنري ويزنجر مستويات الذكاء العاطفي:

–المستوى الشخصي في اطار الذات

–المستوى التفاعلي في اطار العلاقات

ورغم تبادل التأثير بين هذين المستويين ،الان الذكاء العاطفي على المستوى الشخصي هو الأصل ويودي غيابه الى ضعف الذكاء العاطفي على مستوى العلاقات الانسانية ويتسبب ايضا في التقليل من فعالية الذكاء الفكري لا طراف هذه العلاقات ،ورغم ذلك فمازال كثيرون يعتقدون بان التعبير عن العواطف في اماكن العمل من السلوكيات السلبية التي على العاملين ان يتجنبوها الا ان التجارب اثبتت خطأ هذا الاعتقاد لان التحلي بهذه المهارات الطبيعية ومساعدة الآخرين على بناء قواعد ذكائهم النفسي هو الطريق الوحيد الى بناء علاقات ذكية(مدحت ابو النصر،2008,ص،116,117)

6-سمات الشخص ذو الذكاء العاطفي

فالشخص الذي يتسم بدرجة عالية من الذكاء العاطفي يتصف بقدرات ومهارات تمكنه من ان:

-يتعاطف مع الآخرين خاصة في أوقات ضيقهم

-يسهل عليه تكوين الاصدقاء والمحافظة عليهم

-يتحكم في الانفعالات والتقلبات الوجدانية

-يعبر عن المشاعر والاحاسيس بسهولة

-يتفهم المشكلات بين الأشخاص ويحل العلاقات بينهم بيسر

-يحترم الآخرين ويقدرهم

-يظهر بدرجة عالية من الود والمودة في تعاملاته مع الناس مما يحقق الحب والتقدير الذين يعرفونه

-يتفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم ،ويستطيع ان ينظر للأمور من وجهات نظرهم

-يميل للاستقلال في الرأي والحكم وفهم الامور

-يتكيف المواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة

-يواجه المواقف الصعبة بثقة

-يشعر بالراحة في المواقف التي تتطلب تبادل المشاعر والمودة

-يستطيع ان يتصدى للأخطاء والامتهان الخارجي ومن ثم فإننا نلاحظ ان الذكاء العاطفي يحمل في طيه عدد من السمات و

الصفات لدى الفرد المساعدة على ما يلي:

-الادراك الواضح لدوافعه الشخصية,بما في ذلك وعيه بمختلف المشاعر التي تمتلكه حتى وهو في قمة الانفعال

-يثق في نفسه ويتحمل مسؤولية افعاله وينزع للاستقلال في تصرفاته وارادته

-يتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية بما في ذلك السلوك النسبي من اضطرابات القلق والكآبة

-ينظر للحياة بتفاؤل وايجابية

-قد يشعر بالكدر الضيق أحيانا كالأخرين ولكنه يستطيع التخلص من هذه المشاعر في فترات قصيرة بسبب ما يتسم به من عقلانية

-لديه قدرة عالية على التحكم في تقلباته الانفعالية مع توظيف مشاعره وعواطفه لما فيه صالحه الشخصي دون تضحية بصالح الآخرين

-يتفهم جيدا ما يواجهه من امال او الام ومن ثم تتسع الفرص امامه للنجاح والتفوق وتكوين علاقات إنسانية فعالة مع الآخرين

7-الاساس العصبي للذكاء العاطفي:

ينظر الى الجهاز العصبي الطرفي على أنه المسؤول عن الذكاء العاطفي، وجميع حالات الانسان العاطفية ،فهو يودي دورا رئيسا في التعرف على عواطف الآخرين وتقويمها.وتعد اللوزة اهم العناصر هذا الجهاز فهي كتلة صغيرة من الخلايا العصبية ،تتكون من جسمين صغيرين يشبهان اللوزة ،ولهذا سميت بهذا الاسم ،وتقع في السطح الداخلي للفص الصدغي ،جزء منها في المخ الايمن والاخر في المخ الايسر ،وتعتبر الوصلات العصبية التي تصل بين الفص الجبهي(مركز الافكار)واللوزة(مركز العواطف)المسؤولة عن الكفاءة العاطفية للفرد ،وفي حال تلف هذه الوصلات فإنها تفصل اللوزة عن بقية اجزاء المخ

،ويظهر عجز واضح في تقدير اهمية الأحداث العاطفية ،وهي الحالة التي يطلق عليها العمى العاطفي ويودي العجز عن تقديم المشاعر العاطفية الى ان يفقد الانسان القدرة على التواصل مع الاخرين ،فقد اجريت عملية جراحية لشاب ازيلت فيها اللوزة عن دماغه لعلاج نوبات الصرع المرضية فادت النتائج الى ان تغير كثير حيث اصبح غير مكترث بالناس ويفضل الانطواء بلا اي علاقات إنسانية مع أنه كان قادرا على التحاور مع الآخرين كما اوضحى لا يتعرف على اقرب اصدقائه واقاربه ولا يشعر باي عاطفة في مواجهة اي محنة شديدة نتيجة عدم اكتراثه باي شيء فهذا الشاب نسي اي استجابة عاطفية لقد تبين وجود علاقة بين تلف اللوزة والعجز عن التعرف على تعابير الوجه العاطفية كالخوف والغضب كما تبين ان هذا التلف يؤدى ايضا الى تدهور قدرة الفرد على تقويم الموقف بالإضافة لارتباطه بأعراض مرض الفصام والاكتئاب والقلق والاضطرابات التالية للصدمة ويظهر العجز بصورة اوضح في التفاعلات الاجتماعية ويعتبر (Joseph le Doux) عالم اعصاب بمركز علوم الاعصاب بجامعة(New York) اول من اكتشف الدور الرئيس للوزة في المخ العاطفي ان اللوزة تتحكم في الافعال حتى قبل أن يتخذ كل من العقل المفكر والقشرة المخية قرار ما وان لب الذكاء العاطفي يتمثل في المهام التي تقوم بها اللوزة ودورها المتداخل مع القشرة المخية(حسين محمد المراد

2015ص111 ،112)

ان معالجة المعلومات المرتبطة بالعواطف يمكن أن تحدث في الدماغ على مستويين:

احدهما يحدث بسرعة ودون وعى معرفي ،اما الثاني فيحدث ببط

مع الوعى الكامل وذلك من خلال النظام المعقد للدماغ ووظائف مكوناته.فقد اظهرت الدراسات ان المدخلات الحسية بأشكالها يتم استلامها في المهاد ،الذي يقوم بترحليها في مساريين: احدهما الى "الاميجدالا"والثاني باتجاه القشرة الدماغية الجديدة(لحاء المخ)حيث مركز العقل المفكر الذي يقوم بتحليل ومعالجة المعلومات ببط من خلال عدة مستويات

للدوائر العصبية في المخ ،وبهذا التنظيم تكون الاميجدالا هي الوحدة المطالبة بالاستجابة أولا.

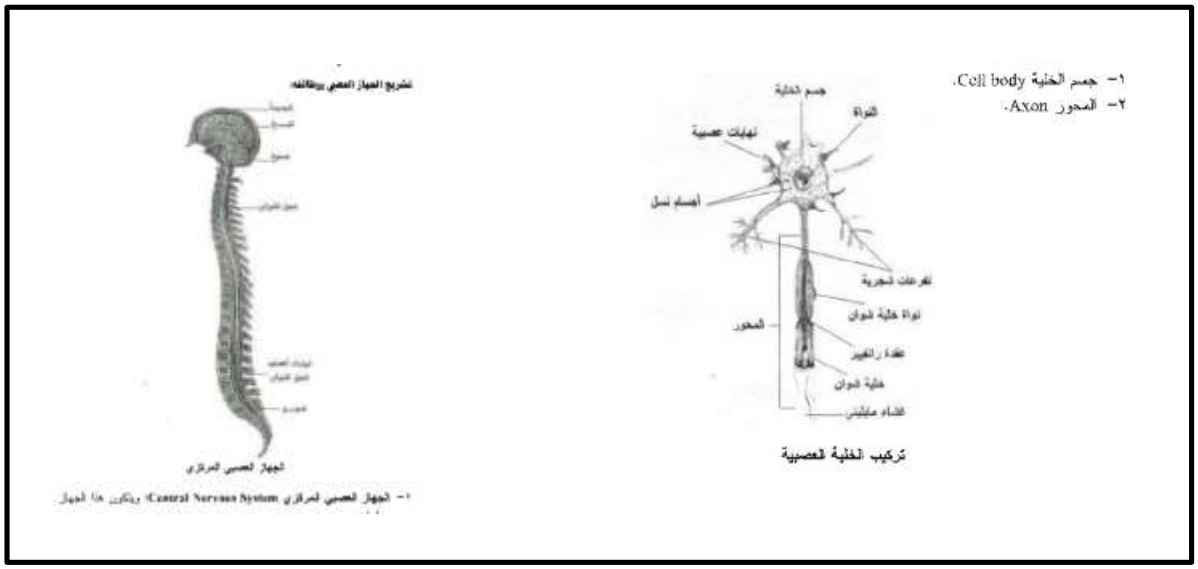

الشكل (1): يمثل الجهاز العصبي المركزي .

ان الاميجدالا تقوم بدور الحارس في خط الدفاع الامامي بالدماغ للحفاظ على البقاء في مواجهة التهديدات الحقيقية ،وتوصف بانها بوابة الدماغ العاطفي.وهي بمثابة طوق النجاة الذي يسمح بردود فعل فورية دون تفكير عندما يتعلق الامر بوجود خطر او اذى يتهدد سلامة الانسان ،حيث تصلها المعلومات أو المدخلات الحسية عبر المهاد ،عن طريق مناطق الحس البصرية والسمعية والمذاقية والشمية ،فتقوم بعملية تقييم مبدئي سريع لهذه المعلومات من اجل تقدير مدى الفائدة او الاذى الذي يمكن أن يترتب عليها، ومن ثم القيام بالاستجابة اللازمة بناء على ذلك كالهرب او المواجهة والقتال وعندما نمر بخبرة انفعالية قوية كالخوف او الغضب فإننا عادة ما نكون على وعى بحدوث عدد من التغيرات الفيسيولوجية والجسمية التي تقع ضمن

مسؤولية النظام السمباثوي وتشمل:

-زيادة ضغط الدم وزيادة نبضات القلب

-اتساع حدقة العين

-سرعة التعرق

-زيادة مستوى السكر في الدم لتزويد الجسم بطاقة اكثر

-زيادة التعرق ونقص اللعاب والمخاط

-انتصاب شعر الراس والجسم

-تجلط الدم بسرعة اكبر في حالة حدوث جروح(فتحي عبد الرحمن جروان،2015 ص 124، 125)

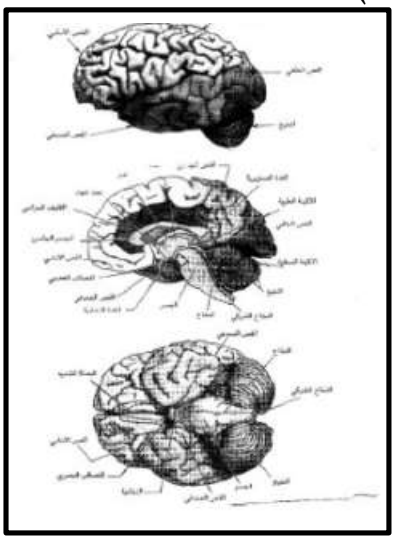

الشكل (02) : يمثل الجهاز السمباثوي

8- اهمية الذكاء العاطفي:

-في المجال الصحي يسهم الذكاء العاطفي في تجنب المشكلات الصحية التي قد يعاني منها الفرد بسبب التوتر والغضب والخوف وغيرها من الانفعالات التي تودي في كثير من الحالات الى ردود فعل مشحونة بالخبرات الانفعالية السلبية المختزنة في الاميجدالا

-في مجال العمل والادارة اشارت عدة دراسات الى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء العاطفي والنجاح في العمل على جميع المستويات

-اما على مستوى الفرد فان الذكاء العاطفي يلعب دورا اساسيا في تحقيقه لكامل طاقته وذاته في الحياة وذلك استنادا الى نتائج البحوث ودراسات عديدة اوردها بار-اون

-وفي مجال التربية والتعلم اظهرت نتائج الدراسات التي اجريت للتحقق من فاعلية بعض برامج "التعلم العاطفي والاجتماعي" ان هذه البرامج احدثت تغيرات ايجابية في البيئة المدرسية والتحصيل الاكاديمي للطلبة(فتحي عبد الرحمن جروان،,2011ص،66)

يساعد الذكاء العاطفي الأفراد على الابتكار ،الحب ،المسؤولية ،الاهتمام بالا خرين ،بالإضافة الى تكوين افضل الصداقات والعلاقات الاجتماعية كما انه توحد علاقة بين الذكاء الانفعالي والتوجه نحو الاهداف والرضا عن الحياة كما اسست دراسة رايف Rayfe تتضح اهمية الذكاء العاطفي من اهميته في تحقيق التواصل مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والعواطف معهم(امال سليماني،4 201,ص،49)

النماذج المفسرة للذكاء العاطفي:

أ-نموذج(Mayer,salovey)في الذكاء العاطفي(1997):

-التأصيل النظري لنموذج(Mayer,salovey): بدا(Mayer,salovey)الاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي منذ عام(1990)،حيث قاما بالعديد من الأبحاث معتمدين على دمج العديد من الافكار المتعلقة بمجالي الذكاء والعواطف، فانبثقت فكرة الذكاء من نظرية الذكاء الخاصة بهم والتي تتمثل في القدرة على تنفيذ العمليات المتعلقة بالتفكير التجريدي.ومن خلال نظرية العواطف انبثق الافتراض القائل بأن العواطف عبارة عن إشارات ودلالات تنم عن مفاهيم معينة تظهر العلاقة بين المشاعر والحالة النفسية التي عليها الفرد.

لقد اوضح(Mayer,salovey)ان الذكاء العاطفي هو التعبير عن العواطف الذاتية، وتقويم عواطف الآخرين على نحو دقيق، وان التقويم الذاتي العواطف هو القدرة على تحديد عواطف الفرد من خلال الالفاظ او تعبيرات الوجه او العلاقة بالأخرين ويكون كل شكل من اشكال التعاطف هو حجر الزاوية في تقسيم العواطف من خلال تقدير عواطف الآخرين والخبرة بها، ومساعدتهم على التعامل معها.

ان المسلمة الاساسية في عمل (Mayer,salovey)هي ان الأفراد يختلفون في مهارات إدراك المعلومات العاطفية وبالتالي فهمها واستخدامها وان مستوى الفرد في الذكاء العاطفي يساهم في سعادته الفكرية والعاطفية وفي نموه.

-تعريف(Mayer,salovey)الذكاء العاطفي:

قسم(Mayer,salovey)المدخل الذي عرفا من خلاله الذكاء العاطفي الى فسمين هما:

-**التجربة والخبرة:** ويتمثل في قدرة الفرد على الادراك الجيد للعواطف وردود فعله تجاهها، وايضا على قدرته في استغلال تلك المعلومات العاطفية دون الاضطرار او اللجوء الى فهمها،ويشير (Mayer,salovey)الى ان العواطف تقدم معلومات عن العلاقات الاجتماعية المختلفة، وان العلاقات العاطفية تعمل مع الذكاء كقدرة عقلية في تجانس تام.

-**الاستراتيجيات والخطط:** ويتمثل في قدرة الفرد على فهم وادارة العواطف، واستعداده لذلك.

-**ابعاد الذكاء العاطفي في نموذج(Mayer,salovey):**

يتكون نموذج الذكاء العاطفي بحسب نظرية(Mayer,salovey)من أربعة ابعاد رئيسية هي: إدراك العواطف وتقويمها والتعبير عنها: يبدأ الذكاء العاطفي مع القدرة على إدراك العواطف والتعبير عنها في ذات الفرد ولدى الآخرين ويتضمن الادراك العاطفي التسجيل والاصغاء واكتشاف معنى الرسائل العاطفية من خلال تعابير الوجه ونغمة الصوت.

ويختلف الأفراد في قدرتهم على الادراك العاطفي، فقد يتفاوتون في مهارة الاصغاء الى حالاتهم العاطفية الخاصة وبالتالي تقويمها والتعبير عنها وهذه الكفاءات هي مهارات معالجة المعلومات الاساسية المرتبطة بالمعلومات المؤلفة من العواطف والحالات المزاجية وبما ان الاشخاص الاذكياء عاطفيا يعرفون كيفية التعبير عن العواطف واظهارها فانهم يتصفون بالحساسية ايضا تجاه تلك العواطف سواء اكانت عواطف صادقة ام زائفة.

ولذلك فهم اكثر قدرة على الاستجابة وبمرونة عالية للتغيرات في محيطهم الاجتماعي.

-فهم العواطف: يختص هذا المكون من الذكاء العاطفي بالمعرفة الاساسية عن النظام العاطفي, وتتضمن المعالجة المعرفية للعاطفة القدرة على وصفها واستخدامها. ويشمل فهم العواطف وتحليلها القدرة على تمييز التحول في العواطف، اذ تميل العواطف الى ان تظهر في سلاسل نموذجية، فالغضب يمكن أن يشتد الى الغيظ، بعد ذلك يتحول الى رضا او الى الشعور بالذنب تبعا الظروف المحيطة.

كما أن التعقيد المتزايد في مجال الذكاء العاطفي يتمثل في معرفة أن العواطف يمكن أن تمتزج بوسائل مثيرة وغامضة، فعلى سبيل المثال يمكن أن تودي محادثة تحمل حنينا الى الماضي في اجتماع معين الى شعور بالحزن ومزيج من البهجة والاسى.

إن الفرد الذكي عاطفيا يمتلك القدرة على فهم العواطف وتحليلها، وما يطرأ عليها من تطور مع الزمن، وإن هذه القدرة تمكنه من استخدام المعرفة العاطفية في فهم جوانب هامة من الطبيعة البشرية،

-**ادارة العواطف:** يختص هذا المكون بالتنظيم الواعي للعواطف لتعزيز النمو العاطفي والفكري، ويشتمل على ادارة العواطف وتنظيمها في ذات الفرد ولدى الاخرين.وتسهم المعرفة العاطفية في تنظيم العاطفة، ومع ذلك يبقى على الأفراد أن يطوروا المزيد من الكفاءات حتى يتمكنوا من تنظيم عواطفهم وعواطف الاخرين، لذلك يجب على الأفراد أن يكونوا منفتحين على خبرة المزاج والعاطفة، ومن ثم الممارسة، إلى أن يصبحوا ماهرين في السلوكيات التي تدفع إلى المشاعر المطلوبة.

وتبدأ عملية إدارة العواطف بالإدراك العاطفي الذي يتيح للفرد الاستفادة من تغيرات المزاج، وفهم العواطف، مما يساعد على ادارة هذه العواطف والتعامل معها على نحو كامل.

ويختلف الناس في قدرتهم على معرفة حالاتهم المزاجية وتمييزها وفهمها، فبينما يزعم بعض الأفراد بقدرتهم على وصف عواطفهم بوضوح، فان آخرين يعترفون بعدم قدرتهم على معرفة الكيفية التي يشعرن بها.

إن الأفراد الأذكياء عاطفيا يمكنهم تعديل حالاتهم المزاجية وعواطفهم السلبية، والمحافظة على حالاتهم المزاجية وعواطفهم الايجابية حين يكون ذلك ملائما الا انه في بعض الأحيان يجب على الفرد الاحتفاظ بمزاج سلبي في حالات عاطفية معينة(عند تأنيب موظف مثلا).وتتضمن عملية إدارة وتنظيم العواطف عدة خطوات يتوجب فيها على الافراد:

-الاعتقاد بمقدرتهم على تعديل الحالات المزاجية السلبية(الكفاءة الذاتية للتنظيم)

-مراقبة حالاتهم المزاجية وعواطفهم بدقة

-تمييز الحالات المزاجية والعواطف التي تتطلب التنظيم

-استخدام استراتيجيات معينة للتخفيف من العواطف السلبية والمحافظة على العواطف الايجابية

وتعد القدرة على مساعدة الآخرين في تعديل حالاتهم المزاجية مهارة من مهارات الذكاء العاطفي اذ يعتمد الأفراد غالبا على شبكاتهم الاجتماعية لتزويدهم بمصدات عملية وعاطفية ضد احداث الحياة السلبية إضافة لذلك يكتسب الأفراد احساسا بالكفاءة والقيمة الاجتماعية من خلال مساعدة الآخرين في الشعور بشكل أفضل.

وبالتالي فان قدرة ادارة خبرات الآخرين العاطفية تودي دورا هاما في ادارة الانطباع والاقناع كما ان الأفراد القادرين على ادارة عواطف الآخرين بفعالية هم أفضل قدرة على العمل لتأييد قضية معينة وتحقيق أهداف محددة

إن إدارة العواطف في ذات الفرد ولدى الآخرين تعد مهارة اساسية من مهارات الذكاء العاطفي بداية لأنها طريقة للتخلص من العواطف المزعجة في العلاقات الانسانية والتحكم في العواطف ولأنها تساهم بشكل جوهري في تحديد مستوى الذكاء العاطفي للأفراد.

- استخدام العواطف في تسهيل عملية التفكير:

يختص هذا المكون بتأثير العاطفة في الذكاء ويركز على الكيفية التي تدخل بها العاطفة الى النظام المعرفي وتغير فيه اذ يمكن استخدامها كجزء من عمليات المعرفة مثل: القيادة وحل المشكلات والاستدلال واتخاذ القرار وفي مجالات إبداعيّة مختلفة.

أي أنه يصف الأحداث العاطفية التي تساهم في المعالجة الفكرية.

وبالرغم من أن المعرفة قد تتعطل بسبب بعض العواطف كالقلق والخوف، الا أن العواطف قد تتقدم على النظام المعرفي وتفرض عليه أولويات وذلك من خلال تركيزها على ما هو أكثر أهمية وعلى أفضل ما تفعله في مزاج معين.

اذ توجه العواطف الاهتمام الى مشكلات تستحق اولوية أكبر ويمكن للأفراد أن يستفيدوا من تقلبات المزاج لروية المواقف بطرائق جديدة وعند حدوث عواطف قوية يتوجه اهتمام الفرد الى مشكلات جديدة ذات اهمية مباشرة وكبيرة بعيدا عن مشكلة قائمة.

والعواطف تغير المعارف بإعطائها صفة ايجابية عندما يكون الشخص سعيدا وصفة سلبية عندما يكون الشخص حزينا وهذه التغيرات في المزاج تجبر النظام المعرفي على النظر إلى الاشياء من روئ مختلفة وتسمى هذه العملية بتوافق الحكم والمزاج(Mood-congruent judgment)فالمزاج الجيد يودي الى تفكير متفائل في حين يودي المزاج السي الى تفكير متشائم وبالتالي يودي التغير في المزاج الى النظر للأمور من روى مختلفة ومن ثم التفكير في المشكلة بعمق اكبر وبطريقة اكثر إبداعيّة

ان العواطف يمكنها ان تسير الفعاليات المعرفية بعدد من الوسائل اذ انها توجه الى الاهتمام الى مشكلات تستحق اولوية كبيرة وتخلق انماطا مختلفة لمعالجة المعلومات ويمكن للأفراد أن يستفيدوا من تقلبات المزاج لروية المواقف من منظور مختلف وتوليد خطط مستقبلية عديدة كما قد نستخدم العواطف لتحفيز الاداء وتقويمه في مهمات فكرية معقدة.

ب-نموذج(Bar-on)في الذكاء العاطفي(2000-1988):

-التأصيل النظري لنموذج(Bar-on):

تعد هذه النظرية أول وأقدم النظريات التي فسرت الذكاء العاطفي، وكان ذلك بداية من عام(1988)، عندما قام(Bar-on)بصياغة مصطلح النسبة العاطفية(Emotional Qutient)كنظير لمصطلح الذكاء العقلي(Intelligence Quotient)في رسالته للحصول على درجة الدكتوراه في نهاية الثمانينات وفي نفس هذا التوقيت كان الاهتمام متصاعدا من قبل الباحثين لدراسة دور العاطفة في الأداء الاجتماعي

انطلق(Bar-on,1997)في وضع نظريته من الإجابة عن سؤال مواده" لماذا يكون بعض الأفراد أفضل من غيرهم في ضبط عواطفهم" ثم قام عام(2000)بتوسيع معنى الذكاء العاطفي وذلك بدمجه بمجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة العاطفية

والاجتماعية التي توثر في القدرة على المعالجة الفعالة للمتطلبات البيئية ويشير النموذج الى وجود تداخل بين الذكاء العاطفي وسمات الشخصية فضم ما يمكن أن يوصف بالقدرات العاطفية(كالإدراك الذاتي العاطفي)مع سمات شخصية أخرى تعد مستقلة عن القدرة العقلية(كالاستقلال الشخصي وتقدير الذات والمزاج)، ولذلك سمي نموذجه بالنموذج المختلط

-تعريف(Bar-on)للذكاء العاطفي:

تم تطوير عدة تعاريف للذكاء العاطفي انطلاقا من فهم(**Bar-on**)لهذا المفهوم فعرفه لأنه "منظومة متعددة العوامل من القدرات العاطفية والشخصية والاجتماعية المترابطة ببعضها، والتي تساعد في مواجهة مهام ومتطلبات العمل"

كما عرفه بأنه: "مكون يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير المعرفية(الشخصية)والمهارات التي توثر على قدرة الفرد على التكيف مع للمتطلبات البيئية وضغوطها المستمرة

-ابعاد الذكاء العاطفي في نموذج(Bar-on):

يتكون الذكاء العاطفي بحسب نموذج(Bar-on)من خمسة أبعاد رئيسية تتضمن خمس عشرة كفاءة على النحو التالي:

-**الذكاء الشخصي:** يمثل القدرات والكفاءات المرتبطة بداخل الفرد ويتكون هذا البعد من خمس قدرات فرعية هي:

-**الوعى بالذات:** يعني قدرة الفرد على إدراك عواطفه وفهمها

-**التوكيدية:** تعني قدرة الفرد على التعبير عن عواطفه ومعتقداته وأفكاره والدفاع عن حقوقه

-**تقدير الذات:** يعني قدرة الفرد على إدراك وفهمها، وتقبلها ، واحترامها

-**تحقيق الذات:** يعني قدرة الفرد على إدراك إمكاناته وقدراته، وتوظيفها في أرض الواقع

-**الاستقلالية:** تعني قدرة الفرد على توجيه ذاته والتحكم بها بما يخص أفكاره وعواطفه، وقدرته على أن يكون مستقلا عاطفيا عن الآخرين

-**الذكاء الاجتماعي:** يمثل القدرات والكفاءات التي يستخدمها الفرد في إدارة علاقاته مع الآخرين ويتكون هذا البعد من ثلاث قدرات هي:

-**التعاطف:** هو قدرة الفرد على إدراك عواطف الآخرين وتفهمها وتقديرها والتفاعل معها

-**المسؤولية الاجتماعية:** تعني قدرة الفرد على توجيه ذاته، وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع المحيط به بشكل متعاون وفعال.

-**العلاقات الاجتماعية:** هي قدرة الفرد على إقامة علاقات جيدة مع الغير والمحافظة عليها.

-**القدرة على التكيف:** توضح هذه الكفاءة كيفية نجاح الفرد في مواكبة الظروف والمتطلبات البيئية والتكيف معها من خلال زيادة مهاراته في التعامل مع الآخرين بمرونة بالإضافة لحل المشكلات بمنطقية ومهارة ويتكون هذا البعد من ثلاث قدرات هي:

-**ادراك الواقع:** هي قدرة الفرد على التمييز بين ما يشعر به عاطفيا وما يوجد في الواقع

-**المرونة:** هي قدرة الفرد على تعديل مشاعره وأفكاره وسلوكه كلما تغيرت الظروف

-**حل المشكلات:** هو قدرة الفرد على تحديد وتعريف المشكلات وإيجاد الحلول الفعالة لها

-**ادارة الضغوط:** وتمثل قدرة الفرد في إدارة الضغوط والتكيف معها بفعالية كبيرة الاستفادة منها بشكل إيجابي ويتكون هذا البعد من قدرتين هما:

-**تحمل الضغوط:** تعني قدرة الفرد على تحمل الأحداث السيئة والمواقف الصعبة والانفعالات القوية دون التعرض للانهيار والتعامل مع هذه الضغوط بفعالية وإيجابية

-**ضبط الاندفاع:** يعني قدرة الفرد على مقاومة أو إلغاء أو تأجيل اندفاعه تجاه عمل ما عن طريق تحكمه في عواطفه

-**الحالة المزاجية العامة:** وتتمثل في قدرة الفرد ومهاراته في الاستمتاع بالحياة وفي الحفاظ على مكانته ومركزه الايجابي داخل المجتمع ويتكون هذا البعد من قدرتين:

-**التفاؤل:** يعني قدرة الفرد على النظر الى الجانب المشرف من الأمور والمحافظة على اتجاه ايجابي حتى في مواجهة عواطفه السلبية

-**السعادة:** تعني قدرة الفرد على الشعور بالرضى عن حياته وعن ذاته وعن الاخرين والاستمتاع بالحياة والتعبير عن عواطفه الايجابية

ج-نموذج(Goleman)للذكاء العاطفي(1998-2002)

-التأصيل النظري لنموذج(Goleman):

يعود انتشار مفهوم الذكاء العاطفي الى كتاب(Emotional Intelligence)الذي وضعه(Goleman)عام(1995)بعد أن أجرى العديد من الأبحاث موضحا فيه أن الذكاء العاطفي هو قدرة الفرد على النجاح في الحياة وأنه مجموعة من القدرات تتضمن التحكم الذاتي والحماس والاصرار بالإضافة إلى القدرة على تحفيز الذات وأن المهارات العاطفية قابلة للتعلم والتعديل وقد بدأ(Goleman)متأثرا بكتابات ودراسات(Mayer,salovey)لافتا انتباه كل من القطاعين العام والخاص المفهوم الذكاء العاطفي وأهميته في إنجاح عمل القائد في الوفاء بمتطلبات المرووسين داخل المنظمة والوفاء بمتطلبات المنظمة ككل

ويعتبر نموذج(Goleman)من النماذج المختلطة التي تمزج قدرات الذكاء العاطفي مع سمات وخصائص شخصية متمثلة في خصائص الصحة النفسية ويرى(Golemam)ان كلا من الذكاء العقلي والذكاء العاطفي ليس متعارضين ولكنهما منفصلان وان كل فرد لديه مقدار معين في كليهما كما يشير الى ان الفرد يولد ولديه بعض نسب الذكاء العاطفي وبالتالي عليه اتخاذ العديد من الخطوات لتطويرها وتنميتها لاكتساب المزيد من الكفاءات والمهارات العاطفية التي تجعل منه فرد فعال في المشاركة الاجتماعية وذلك بغرض الحصول الى ارقى مستويات الاداء المهني والاجتماعي

-تعريف(Goleman)للذكاء العاطفي:

اشار(**Goleman,1995**)الى مفهوم الذكاء العاطفي على أنه البراعة الاجتماعية التي تضمن بدورها معرفة الفرد لعواطفه الخاصة واستخدام هذه العواطف في اتخاذ القرارات الصائبة والقدرة على التواصل مع الآخرين واقناعهم وادارة عواطفهم وفي عام (1998)توسع في تعريفه للذكاء العاطفي في كتابه(Emotional Intelligence at work)حيث ضمن هذا المفهوم بعد التحفيز الذاتي مركزا على مكان العمل فعرف الذكاء العاطفي على : "أنه

القدرة على التعرف على العواطف الخاصة وعواطف الآخرين وعلى تحفيز الذات وادارة العواطف في الذات وفي العلاقة مع الآخرين بفعالية وفي العلاقات بالأخرين بفاعلية.

إن تعاريف(Goleman)لمفهوم الذكاء العاطفي المتداخلة جزئيا تغطي كل جوانب الشخصية تقريبا انطلاقا من احتوائها على السمات القائمة على الدافعية(تحفيز الفرد لذاته)وكذلك على العاطفة(كتمييز العواطف لدى الاخرين)وصولا الى وصف مجالات واسعة من السلوك(العلاقات الاجتماعية)

-أبعاد الذكاء العاطفي في نموذج(Goleman):

يسهم الذكاء العاطفي في زيادة القدرة أو القائد على إدارة عواطفه وعواطف الآخرين بغرض التأثير على الحالة النفسية للأخرين والتأثير على قراراتهم وأدائهم حيث ينطوي على مجموعة من الكفاءات والمهارات العاطفية.

وقد حدد(Goleman)في نموذجه خمسة أبعاد الذكاء العاطفي، يشتمل كل بعد على العديد من السلوكيات(تنطوي هذه الابعاد على خمس وعشرين كفاءة)، وتتدرج هذه الابعاد الخمسة تحت مجالين أساسين هما:

-**كفاءات شخصية:** وهي: الوعى بالذات، إدارة الذات، الدافعية(تحفيز الذات)

-**كفاءات اجتماعية:** وهي: التعاطف، وإدارة المهارات الاجتماعية

-**الوعى بالذات:** تشير هذه الكفاءة إلى فهم الذات وإلى قدرة الفرد على إدراك عواطفه وأنماط تفكيره وتحديد نقاط القوة و الضعف في شخصيته

وتتمثل هذه المهارة في قدرة القائد على إدارة العواطف وقت حدوثها بالكيفية التي تحدث بها، وذلك بغرض وصوله إلى تقويم ذاته تقويما سليما ولكي يكون على دراية بخصائص شخصيته وعواطفه، وتعتبر هذه المهارة حجر الزاوية للذكاء العاطفي ولذلك فإن القائد الفعال هو الذي يعي جيدا سلوكياته باعتباره فردا في فريق العمل الجماعي للمنظمة والذي لا يدع الضغوط توثر عليه وعلى تفكيره.

أما المرؤوس الذي لديه مهارة الوعى بالذات فإنه يتمكن من فهم وإدراك حالاته المزاجية ويتمكن من إدراك تأثيرها على سلوكياته وسلوكيات الآخرين.

وتتضمن كفاءة الوعى بالذات ثلاث قدرات ترتبط بالأداء هي:

-**الوعى العاطفي بالذات:** يعكس أهمية تعرف الفرد على عواطفه الذاتية والاسباب الكامنة وراء هذه العواطف فالقائد الذي يتمتع بنسبة عالية من الوعى الذاتي العاطفي يكون أكثر تناغما مع إشاراته الداخلية ومع قيمه المفضلة وبالتالي يكون أكثر مرونة في التعامل مع البيئة وإدراك كيفية تأثير عواطفه على أدائه.

-**التقويم الذاتي الصحيح:** يمثل الأساس في إدراك حالات القوة و الضعف الذاتية للفرد فالقائد الذي يمتلك التقويم الذاتي الصحيح يعطي إشارة قوية عن أدائه كما أن القائد ذا القدرة على التقويم الذاتي الصحيح يكون على وعى بقدراته وحدود هذه القدرات فيتعلم من أخطائه ويرحب بالنقد البناء وبالتغذية العكسية ويعرف متى يطلب المساعدة ومن و من

-**الثقة بالنفس:** تميز الدرجة العالية للثقة بالنفس صاحب الأداء الأفضل عن صاحب الأداء الأقل فالقائد الواثق من نفسه يرحب بالمهام الصعبة ويستطيع تحمل المسؤولية وغالبا لديه حضور بارز بين الآخرين

-**إدارة الذات:** تشيرإلى إدارة الحالات الداخلية والاندفاعات العاطفية وتتمثل إدارة الذات في قدرة الفرد على إحكام سيطرته على عواطفه وردود أفعاله السلبية

إن الأفراد الذين لديهم قدرة على تنظيم عواطفهم يكونون أقل عرضة للمشاكل النفسية والفيسيولوجية والقائد الذكي عاطفيا هو الذي يتمكن من ضبط نفسه وإدارة عواطفه ويتسم بالتروي وعدم الاندفاع عند صنع القرارات والتعامل مع العواطف والمشاعر بطريقة فعالة إضافة إلى الهدوء والتفاؤل والقدرة على بناء علاقات جيدة مع الآخرين وتتضمن هذه الكفاءة ست قدرات هي:

-**ضبط النفس العاطفي:** تشير هذه القدرة إلى الثبات في المواقف الضاغطة والحد من التصرفات السلبية عند مواجهة مواقف تتعارض مع توجهات الفرد فالقائد الذي لديه القدرة

على ضبط النفس عاطفيا يجد أساليب عديدة لإدارة عواطفه وانفعالاته المزعجة، ويوجهها بطرائق مفيدة لأنه يحافظ على هدوئه وصفاء ذهنه في أوقات الضغوط والأزمات،

-**الشفافية:** هي الانفتاح على الآخرين والسماح لهم بمعرفة ما يتعلق بعواطف الفرد وقيمه ومعتقداته وأفعاله والقائد الذي يتصف بهذه القدرة يعترف بأخطائه ويواجه الآخرين بأخطائهم كما أنه يتحمل المسؤولية ويتصرف بأخلاق ويكون فوق مستوى الشبهات.

-**التكيف:** تشير إلى المرونة والقائد الذي يتمتع بهذه الكفاءة تكون لديه القدرة على الاندماج والعمل بفعالية في بيئات جديدة وفي مواجهة تحديات جديدة في ظل الظروف المتغيرة ومع مختلف الأفراد والجماعات وقبول التغيير بل والبحث عنه وتدعيمه

-**التوجه بالإنجاز:** فالقائد الذي يملك هذه القدرة يتمتع بمعايير شخصية تدفعه للسعي دائما لتحسين أدائه وأداء مرؤوسيه ويضع أهدافا تمثل تحديا قابلة للقياس ويكون أكثر قدرة على تحمل المخاطر وأكثر تدعيما للإبكار وتعد هذه القدرة من أهم الخصائص التي تميز القائد الفعال عن القائد غير الفعال

-**المبادأة:** هي القدرة الاستراتيجية على قراءة المستقبل والبحث عن فرص النمو وتفادي المشكلات قبل حدوثها وإيجاد الفرص واغتنامها بدلا من الانتظار كي تأتي والقائد الذي يتمتع بهذه القدرة يخرق الروتين ويوجد الحلول ويسعى دائما لخلق فرص أفضل للمستقبل

-**التفاؤل:** يشير إلى النظرة الإيجابية للمستقبل والإصرار على الاستمرار في تحقيق الأهداف والتمسك بالمعايير بالرغم من المعوقات والقيود فالقائد المتفائل يرى في العقبة فرصة بدلا من كونها تهديدا وينظر للأخرين بإيجابية ويتوقع منهم الأفضل ويتوقع أن بإمكانه أن يحقق إنجازا ومستقبل أفضل.

-**الوعى الاجتماعي:** تشير هذه الكفاءة إلى قراءة عواطف وانفعالات الأفراد والجماعات بدقة ومعرفة أنماط التفاعلات الحاصلة مع الآخرين وتتضمن هذه الكفاءة ثلاث قدرات هي:

-**التعاطف:** تعطي هذه القدرة للفرد وعيا بعواطف وانفعالات الآخرين واهتماماتهم واحتياجاتهم والقائد الذي لديه هذه الصفة يكون قادرا على التناغم مع طيف واسع من الاشارات العاطفية

ويمكنه أن يفهم وجهة نظر الآخرين مما يجعله قادرا على التفاهم مع أفراد من خلفيات وثقافات متنوعة من خلال تعبيراتهم وتصرفاتهم أثناء عمليات التفاعل

-**الوعي التنظيمي:** وهو القدرة على قراءة وفهم ما هو قائم من عواطف وانفعالات والتعامل مع القوة الداخلية والخارجية في التنظيم والقائد الذي يمتلك هذه القدرة يستطيع تحديد مراكز القوة وبناء التحالفات ويكون قادرا على ضبط القيم والقواعد غير المنطوقة الموجهة لسلوك الناس بالإضافة لقدرته على قراءة المواقف بموضوعية وواقعية.

-**التوجه للخدمة:** هي القدرة على تحديد احتياجات واهتمامات العميل والعاملين ثم العمل على اشباعها والقائد الذي يتمتع بدرجة عالية في هذه القدرة يبني جوا عاطفيا يسمح للأفراد الذين هم على اتصال مباشر مع العملاء بإقامة علاقات جيدة معهم يجعلون أنفسهم في الخدمة كلما دعت الحاجة

-**إدارة العلاقات الاجتماعية** : تشير هذه الكفاءة إلى قدرة الفرد على لعب الدور الإجتماعي بكفاءة والتأثير الايجابي في الآخرين عن طريق إدراك عواطفهم ومشاعرهم ومعرفة متى يقود؟ ومتى يتبع الاخرين؟ والتصرف معهم بطريقة لائقة وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات اجتماعية ناجحة

إن المهارات الاجتماعية تضمن للقائد تحقيق مزيد من الود والثقة بينه وبين مرؤوسيه وبذلك يتمكن من تفويضهم ببعض المهام التي تتضمن نجاح العمل داخل المنظمة كما تزود هذه المهارة القائد بالقدرة على التعامل مع أي موقف يطرأ فيشعر معه أعضاء فريق العمل بالراحة والسعادة نتيجة للعلاقات القائمة وتتضمن إدارة العلاقات الاجتماعية تسع قدرات هي:

-**القيادة:** هي قدرة القائد على حث الآخرين وتحريك الحماس لديهم للعمل معا وصولا لروية مشتركة نحو تحقيق الأهداف المشتركة

-**التأثير:** تشيرإلى قدرة القائد على الإقناع والتفاوض واكتساب دعم الآخرين في أداء شخصية القائد وسلوكه ومن تعبيراته اللفظية

-**تنمية الآخرين:** وهي القدرة على استشعار احتياجات الأفراد التنموية وتدعيم قدراتهم فالقائد يهتم بفهم أهداف مرؤوسيه ونقاط قوتهم وضعفهم ويقدم تغذية مرتدة في الوقت المناسب.

-**إدارة فرق العمل:** وهي قدرة القائد على خلق جو من التجانس والانسجام والتكامل والتعاون والزمالة الحميمة وترسيخ الصداقات وبناء الروح المعنوية بين أعضاء الفريق وإرساء مبدأ المسؤولية الجماعية حيث يعتمد عمل الفريق ذاته على الذكاء العاطفي المتجمع من أعضاء الفريق

-**إقامة الروابط:** وهي قدرة القائد على البناء والارتباط بشبكات في مختلف مجالات العمل تمكنه من اختيار الأفراد ذوي الخبرات أو الكفاءات المتميزة

-**الاتصال:** هي خلق مناخ صريح وخطوط واضحة للاتصال والقائد الذي يتمتع بهذه القدرة يكون فعالا في استقبال وارسال المعلومات العاطفية ويكون على استعداد لتقبل الأخبار السيئة كما يتلقى الأخبار الجيدة.

-**إدارة الصراع:** وهي قدرة القائد في جذب كل الأطراف عن طريق تفهم عواطف ووجهات النظر المختلفة وتبسيط نقاط الخلاف وحلها وإعادة توجيه الموارد نحو تحقيق هدف مشترك يسانده الجميع

-**الإلهام:** وهي كفاءة القائد في إلهام الآخرين وخلق التجاوب وتحريك الغير بروية مقنعة نحو مهمة مشتركة فهو قدوة لهم ويمنحهم حسا وإثارة فعالة نحو العمل

-**إحداث التغيير**: وهي قدرة القائد على معرفة الحاجة للتغيير ومواجهة الوضع السائد وإحداث التغييرات اللازمة لتتوافق مع التغيرات البيئية المتوقعة واكتساب دعم الجميع لعملية التغيير وإيجاد طرائق عملية لمواجهة ما يعوق إحداث التغيير

-د-نموذج(Dulewics,Higgs,1999):

قام(Dulewics,Herbert,1996)بدراسة تتبعية للتقدم الوظيفي استمرت سبعة أعوام لمجموعة من المديرين بلغ عددهم(72)مديرا عاما يعملون بشركة بريطانية وقد هدفت الدراسة

إلى معرفة الكفاءات العاطفية التي تبرز المديرين المتميزين في أعمالهم عن بقية المديرين وكان معيارا التميز: المنصب الحالي ونسبة التقدم الوظيفي: وقد قاما بتطبيق مقياس عوامل الشخصية المعروف ب(**16pf**)واستبانة الشخصية (**opQ**)وتوصلا إلى وجود معاملات إرتباط دالة بين عوامل مقياس الشخصية والكفاءة العاطفية المأخوذة من مسح الكفاءات الوظيفية حيث وجدت أن هناك (**16**)مهارة عاطفية تميز بين المجموعتين والتي أمكن تصنيفها في ست مهارات رئيسة هي: الحساسية المرونة، التأثيروالقابلية للتكيف، الحسم والتوكيدية، الطاقة والاستقامة، والقيادة(وهي تشكل بمجموعها نموذج الذكاء العاطفي).

-تعريف الذكاء العاطفي وفقا لنموذج(Dulewics,Higgs,1999)

عرف(Dulewics,Higgs,1999)الذكاء العاطفي لأنه: "معرفة العواطف وكيفية توظيفها لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف التنظيمية مصحوبة بالتعاطف والفهم لعواطف الآخرين مما يقود لعلاقة ناجحة معهم.وما يميز هذا التعريف عن غيره اعتبار مجال تطبيقه في البيئة التنظيمية وتحديد الهدف منه وهو تحسين الأداء وتحقيق الأهداف التنظيمية.

-أبعاد الذكاء العاطفي وفقا لنموذج(Dulewics,Higgs,1999):

بناء على النتيجة السابقة

لدراسة(Dulewics,Herbert,1996)قام(Dulewics,Higgs,1999)بعمل دراسة لتحليل مفهوم الذكاء العاطفي توصلا من خلالها إلى وضع سبعة أبعاد للذكاء العاطفي هي:

-**الوعى بالذات:** وهي معرفة الفرد لعواطفه وقدرته على السيطرة عليها ومدى إيمانه بقدرته على إدارة عواطفه في محيط العمل.

-**المرونة العاطفية:** القدرة على العمل بشكل فعال في عدة مواقف ضاغطة والقدرة على إظهار سلوك توافقي مناسب أمامها.

-**الدافعية:** القدرة على حفز الذات لتحقيق نتائج وأهداف على المدى القصير والطويل

-**الحساسية:** القدرة على فهم احتياجات وآراء الآخرين عند اتخاذ القرارات.

-**التأثير:** القدرة على إقناع الآخرين

-**الحسم:** القدرة على الوصول إلى قرارات واضحة رغم نقص أو غموض المعلومات وحشد الجهود لتنفيذها باستخدام المنطق والعاطفة.

-**الالتزام:** القدرة على تناسق الأفعال مع الأقوال

هـ- نموذج(Cooper,Sawaf)للذكاء العاطفي(1997):

-التأصيل النظري لنموذج(Cooper,Sawaf,1997):

اشار(Cooper,1997)الى أن العواطف تلعب دورا هاما في بناء الثقة والولاء والالتزام لدى الأفراد في مجال العمل بخاصة وتحقيق العديد من المكاسب الانتاجية والابتكارية والانجازات العلمية ويرى كذلك أن الأفراد يثارون ويغضبون ولكن المهم الكفاءة في استثمار تلك الطاقة جيدا وبصورة أكثر عقلانية

-تعريف الذكاء العاطفي وفقا لنموذج(Cooper,Sawaf,1997)

عرف(Cooper,Sawaf,1997)الذكاء العاطفي لأنه: "القدرة على الاحساس بالعواطف وفهمها ونشرها بفطنة وبفاعلية واعتبارها مصدرا للطاقة البشرية وللاتصال والتأثير .

-أبعاد ومكونات الذكاء العاطفي وفقا لنموذج(Cooper,Sawaf,1997):

وضع(Cooper,Sawaf,1997)نموذجا يفسر مكونات الذكاء العاطفي اللازمة في العمل على النحو التالي

القدرة على تحديد وتقدير العواطف أو القوى التي يمتلكها العمل: وهي قدرة تتطابق مع مفهوم الوعى بالذات لدى(Goleman,1995).

حفز الذات: وهي تعني أن الفرد يعمل بفعالية في مواقف العمل الضاغطة كما أنه يقوم بالمبادرة والتركيز والنشاط الذاتي

التعاطف: وتعني قدرة الفرد على التغلب على القلق ومقاومة الاحباط لديه أثناء العمل كما أنه يشعر بعواطف الآخرين ويساعدهم في مقاومة الاحباط

العلاقات الاجتماعية: وتشير إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية في محيط العمل تعتمد على الثقة المتبادلة وبذلك يتصف هذا الفرد بالصراحة العاطفية والصحة النفسية وبقدرته على استغلال وجهات النظر الآخرين وتحويلها الى طاقة خلاقة تزيد من مستوى أدائه

النمط الشخصي: ويشير الى ان الفرد ذا الذكاء العاطفي المرتفع لديه القدرة على القدرة على العمل بفعالية تحت الضغط كما يتميز بقدرته على تحمل المسؤولية

و-نموذج(Simmons)للذكاء العاطفي(1997):

-التأصيل النظري لنموذج(Simmons,1997)

أوضح(Simmons,1997)أن الذكاء العاطفي للفرد يحدد بشكل كبير نجاح الفرد في علاقاته بالاخرين وفي أي عمل يقوم به وأن الذكاء العاطفي مثل الذكاء العقلي وظيفة من وظائف المخ يشترك فيه كل من الوراثة والبيئة وأنه ينشأ غالبا بشعور من الوعى من الممكن أن يتطور بدون أفكار مشتركة بالمشاعر فاستجابة الفرد العاطفية تكون عامة أو مركزة ويمكن للفرد أن يكرر هذه الاستجابة من موقف لآخر

-تعريف الذكاء العاطفي وفقا لنموذج(Simmons,1997):

عرف(Simmons,1997)الذكاء العاطفي بأنه: "الاحتياجات العاطفية والدوافع والقيم التي تقود سلوك الفرد فاهتمامات الفرد تحدد ماذا يجب أن يفعل وأضاف أن القدرات العقلية تحدد ما يستطيع أن يفعله الفرد في حين إن الذكاء العاطفي يحدد ما الذي يستطيع أن يفعله الفرد، وما سوف يفعله في المستقبل.

-أبعاد ومكونات الذكاء العاطفي وفقا لنموذج(Simmons,1997)

أكد معظم الباحثين أن الذكاء العاطفي يتكون من خمسة أبعاد رئيسة ،

ولكن(simmons)الذي قاس وحدد عوامل النجاح في معظم المجالات منذ السبعينات توصل الى أن مجموع الخصائص التي تكمن وراء نجاح الفرد تتكون من ثلاث عشرة

خاصية من خصائص الشخصية وأوضح أن هذه الخصائص في مجموعها تساوي الذكاء العاطفي وأنها توثر على أداء الفرد وإنجازه وهذه الخصائص هي:

-**الطاقة العاطفية:** وهي الطاقة التي تجعل الفرد قادرا على التعايش مع الضغوط والاحباط والصراع وهي جزء من الطاقة الطبيعية التي تستخدم في إشباع الرغبات الشخصية

-**الضغوط العاطفية:** وهي الدرجة التي يشعر عندها الفرد بالاضطراب أو بعدم الراحة تجاه بعض الأشياء سواء أكان على وعى بها أم لا.

وتضع هذه الضغوط درجة من التوترات على الجسم وتعوق الانجاز بقدر هائل كونها محصلة لمجموعة من العوامل الشخصية والبيئية.

-**التفاؤل:** وهو التي يرى فيها الفرد عالمه في ضوء ايجابي أو سلبي.

والفرد منخفض التفاؤل يبحث عن الاخطاء في الأشياء وفي الأفراد وهو دائم القلق والخوف وغير سعيد، ونظرته للواقع سلبية في حين إن الفرد مرتفع التفاؤل يبحث عن الجديد في الأشياء وفي الأفراد ويفكر بشكل إيجابي.

-**تقدير الذات:** وهو أن يقوم الفرد ذاته وتقبلها، ويتم ذلك من خلال كيفية حب الأفراد لأنفسهم وكيف يقومون أنفسهم بشكل إيجابي.

وقد وجد أن تقدير الذات بشكل مناسب يوجد لدى قليل من الأفراد، لأن معظمهم ينمون بدون درجة كافية من العاطفة والحب، وهذا بدوره يودي الى انخفاض تقدير الذات المشروط وفي بعض الأحيان يكون تقديرا زائفا الذات.

-**الالتزام في العمل:** وهو اخلاص الفرد في العمل، وقدرته على الانجاز الاعمال وتحمل المسؤوليات المكلف بها.

-**الاهتمام بالتفاصيل:** وهو الانتباه الدقيق الذي يبذله الفرد فيما يقوم بفعله ويشير الى الدرجة التي يجاهد بها الشخص في القيام بالعمل.

والانتباه المرتفع التفاصيل يعتبر هاما جدا كخاصية شخصية، ويمكن اعتباره بالإضافة للالتزام بالعمل من اخلاقيات العمل.

-**الشجاعة:** وتعبر عن مدى قدرة الفرد على اجتياز المخاطر وتحمل المشقة والعناء للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة ويتميز مرتفعو الشجاعة بالقدرة على تحمل الأعمال الشاقة، والاستمتاع بالأعمال غير العادية والإثارة والمغامرة والثقة المرتفعة بالنفس وفي القدرة على تحمل المواقف الصعبة وارتفاع مستوى الدافعية.

-**الرغبة في التغيير:** وتقيس مدى رغبة الأفراد في إحداث التغيير في بيئتهم أو فيما يعتقدون فيه أو في سلوكهم.

-**توجيه الذات:** وهو الميل إلى تكوين رأي محدد، ووضع الأهداف واتخاذ القرارات.ويحتاج الأفراد لرفع مستوى توجيه الذات إلى دعم الآخرين

-**التوكيدية:** وتقيس الدرجة التي يحاول بها الفرد تحفيز الآخرين في الاعتقاد أو عمل شئ ما وتقيس درجة مقاومة الشخص للاستسلام للأخرين.

والشخص التوكيدي يستطيع التأثير على تصرفات الآخرين ويستطيع التعامل مع المشكلات ومواجهة الآخرين

-**المثابرة:** وتعني قدرة الفرد على إنجاز الأعمال، وحل المشكلات التي قد تعترضه.

-**تقدير الآخرين:** وهو وضع الفرد معظم الأفراد الذين يتعامل معهم في اعتباره والتعامل معهم كذوات وليس كأشياء وهذا التقدير يجب أن يبني على قدر من التقبل الاجتماعي بين الطرفين.

-**المرغوبية الاجتماعية:** وهي ميل الفرد إلى الجماعة، ومقابلة الناس وقضاء وقت في التحدث معهم فالفرد الاجتماعي يهتم بالاستجابة للأخرين ويتعاون معهم ويشعر بالراحة والاهتمام عند تقديم نفسه لأفراد جدد.

ز-نموذج(Steiner)للذكاء العاطفي(1997):

تناول(Steiner,1997)أفكار(Goleman),وقام بتوضيحها مشيرا إلى أن الذكاء العاطفي يشتمل على المكونات التالية:

-**الوعى بالذات:** وهي قدرة الفرد على فهم عواطفه الذاتية

-**إدارة العواطف:** وهي قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وعواطفه على نحو فعال، وقدرته على إدارتها وضبطها، فهو لديه ما يكفي من الخبرات العاطفية لفعل ذلك.

-**التعاطف:** وهي قدرة الفرد على معرفة عواطفه وإدراك عواطف الآخرين السيئة والتعامل معها على نحو فعال، أي أن الفرد ذا الذكاء العاطفي المرتفع يكون قادرا على الفهم العميق والتناغم مع عواطف الآخرين والتي تشير إلى ما يحتاجه هولاء.

-**العلاقات الاجتماعية:** وهي القدرة على مساعدة الآخرين لتهدئة عواطفهم وقدرته على إخفاء عواطفه في حال كانت عواطف سلبية كي لا توثر على الآخرين أي التصرف بطريقة لائقة.

-**الاتصال:** وهي قدرة الفرد على الاصغاء للأخرين وقدرته على التحدث بعقلانية والتعبير عن عواطفه على نحو فعال.

ح-التعقيب على النماذج المفسرة للذكاء العاطفي ككل:

على الرغم من وجود العديد من النماذج المفسرة لمفهوم الذكاء العاطفي إلا أنها تتفق فيما بينها من خلال تقديمها مجموعة فريدة من الكفاءات والقدرات التي تمثل هيكل الذكاء العاطفي كما أنها تشترك فيما بينها في توضيحها لهذا المفهوم وقياس القدرات والسمات المتصلة بإدراك وضبط العواطف الخاصة بالفرد.

بالإضافة بوجود تداخل في مسميات الأبعاد الرئيسة ومكوناتها الفرعية أما الاختلاف فهو طفيف ويكمن في التباين في فهم كل نموذج للمكونات العاطفية لهذا المفهوم فمثلا تتضمن كل النماذج مفهوم الوعى بالعواطف وإدراكها ومفهوم إدارة العواطف وبالتالي نجد أن هناك أوجه شبه بين نموذجي(Mayer,salovey)و(Bar,on)فيما يخص مفهوم الضبط والتحكم في العواطف في الوقت الذي لا نوجد فيه علاقة بين مقياسي النموذجين فيما يخص بعد التحكم في الشخصية.

إن هذا يعني أن الذكاء العاطفي لا يقتصر على نظرية أو نموذج واحد ولكن مجموعة من النظريات والنماذج التي تهتم بإبراز هذا المفهوم فيحاول كل نموذج وضع مفاهيم لمهارات

الذكاء العاطفي وسماته وقدراته المتعلقة به, وتفسيرها تفسيرا معقولا ليضيف جوانب جديدة ومهارات إضافية مختلفة مما يساهم أخيرا في الوقوف على ماهية الذكاء العاطفي ومدى أهميته في مجالات الحياة كافة.(حسين محمد المراد، ,2015ص117,144)

10 – أدلة على تعلم الذكاء العاطفي في المدارس:

لأسباب مختلفة وليس سهلة كان إدخال المهارات الاجتماعية والعاطفية والذكاء العاطفي في مناهج المدارس، لقد ركزت الكثير من المدارس على التحصيل الأكاديمي الذي يركز على المعارف واستمرت في اختبار الطلاب في هذه المعرفة ولحسن الحظ فإن الكثير من المدارس الآن أدخلت أفكارا جديدة لتساعد أطفالنا على أن يكونوا متعلمين حقيقين.

إن مدارسنا تركز على أن يكون الطلاب مسؤولين وقادرين على تحمل المسؤولية وسعى الاطلاع وقادرين على التعامل مع عواطفهم بشكل فعال.

ويجب أن تكون تربيتنا تعمل على مساعدة الطلاب على النمو بشكل سليم ومتكامل من جميع الجوانب المعرفية والاجتماعية والعاطفية والجسدية والنفسية ومدارسنا يجب أن تضع برامج لتنمية هذه الجوانب ويجب أن تكون هذه البرامج متكررة ومتنوعة ومناسبة لجميع الطلاب.

فقد لاحظنا في الآونة الاخيرة وللأسف بعض الطلاب في المدارس الثانوية يقدمون على الانتحار وتناول المخدرات والكحول فلو قدم لهؤلاء البرامج الإرشادية والتعليمية المناسبة الجماعية والفردية منها لتغير الوضع بالنسبة لهم إلى الأحسن.

إننا نعلم أن الطلاب يأتون إلى المدارس وهم يحضرون مشاكلهم الأسرية ومشاكلهم مع الرفاق في حجرة الصف مثل هؤلاء الطلاب بحاجة إلى مساعدة وحتى نساعدهم لابد من معرفة كل شيء عنهم وعن مشاكلهم الخاصة والعامة، لذلك يجب العمل على تطوير مهاراتهم العاطفية والاجتماعية والعمل على تلبية هذه الحاجات والكثير من الطلاب يمكن أن يعتبروا المدرسة هي المكان الأفضل لتلبية هذه الحاجات وحل المشكلات المتعلقة بهذا الجانب.

إن واجب المدارس المتوسطة والثانوية المساهمة في وضع البرامج، وتنمية مهارات طلبتها ويجب على هذه البرامج، أن تعزز أربع مهارات رئيسة هي:

1 – مهارات الحياة: وتتضمن مهارات الكفاءة الاجتماعية الموجبة كالمواطنة الصالحة ومهارات حل المشكلات، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات الثقة بالنفس، والقدرة على حل المشكلات العائلية والتربية الجنسية.

2 – مهارات تجنب المشاكل والوصول إلى الصحة النفسية السليمة: وتتضمن مهارات الابتعاد عن الخطر مهارات التعرف السليم المتعلق بالابتعاد عن المشاكل والابتعاد عن العنف والسلوك الجنسي غير السوي.

3 – مهارات اتخاذ قرار حل النزاعات وتحمل المسؤولية وإقامة الحفلات: وتتضمن تقديم الدعم الموجب للزملاء عند وقوعهم في الأزمات والمشكلات ومساعدتهم في حلها تخطيط وتنظيم الحفلات في المناسبات المختلفة القدرة على التعامل مع حدوث النزاعات التي تحدث مثل: الطلاق، حوادث حرجة في الحياة، المرض، وفاة أحد الأقارب(الأم، الأب)

4 – مهارات تقديم المساهمات والخدمات للزملاء: وتتضمن مهارات الخدمات الاجتماعية في قاعة الدرس خدمات كوسيط بين الطلاب وخصوصا الجدد وتقديم المساعدة للطلاب أصحاب الحاجات الخاصة.

إن المدرسة التي تنسق وتطبق برامج مهارات الذكاء العاطفي تساعد الطلاب على تنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية ، فيجب على المدرسة أن تقدم لطلبة هذه المهارات عبر المنهج الدراسي وتعلم الطلبة على اتخاذ القرار الاجتماعي، وعلى القدرة على إقامة الحفلات، والقدرة على العمل في جميع المستويات(غرفة الصف، المدرسة, المنطقة)، والعناية بالمهارات العاطفية والاجتماعية، وعلاج المشكلات مستندا إلى فرضيات البرنامج.

ولتجنب المشاكل لابد من التدخل من قبل المدرسة ويكون ضمن برنامج(SBS)ويتكون من:

1 – التدخل الابتدائي(الوقائي):ويكون بشكل عام قبل حدوث مشاكل ويطبق البرنامج ضمن خصوصية محدودة .تم وضع برنامجSBSعام1979، وقد وضع وجهة نظر الباحثين على

أهمية تدريب الطلاب على مهارات اجتماعية وقد وضع البرنامج في المدارس الابتدائية والمتوسطة.

2 – برنامج التدخل العلاجي(SDM)ويهتم هذا البرنامج في القدرة على ضبط النفس والوعى بالمشكلات الاجتماعية والقدرة على حلها، كما يركز على مهارات الاستعدادات والتي تعمل على حل المشكلات وتزودنا بالسياق الاجتماعي والعاطفي الذي يساعد على وضع الحلول المناسبة للمشكلات المختلفة وقد تم تطوير هذا البرنامج من خلال العمل على ضبط النفس والوعى الاجتماعي وإكساب المهارات لحل المشكلات من قبل الطلاب في الحالات الأكاديمية والاجتماعية وإكساب الطلاب مهارات خاصة يمكن استعمالها داخل حجرة الصف وذلك من خلال تشكيل السلوك من قبل المعلم للطلبة من خلال الدروس والتي يمكن أن يمارسها الطلاب مع للزملاء والجيران والأهل ، والذي يعتبر سلوكا مرغوبا فيه.

إن نجاح المعلم داخل حجرة الصف يمكن أن يساعد الطلبة على تكوين سلوك دائم للطالب داخل حجرة الصف، وهو نفس السلوك الذي يمكن أن يمارسه الطلاب في الملعب وفي الأماكن الأخرى

3 – مهارات ضبط النفس: هي استعداد رئيسي تعمل على تهدئة النفس، يستطيع المعلم أن يقدم هذه المهارات عندما يقدم مناقشات يجد فيها الطلاب صعوبة في البقاء مسيطرين على أنفسهم أثناء التحدث (مثل التعب أثناء ممارسة لعبة رياضية) حيث يتم مناقشة كيف يعالج هذا الإجهاد الذي أصابه أثناء اللعب, مثل هذه المهارة تتكون من أربع خطوات هي:

أولا: أخبر نفسك عن الموقف

ثانيا: أخبر نفسك أن تهدأ

ثالثا: استخدم الشهيق من أنفك ثم الزفير من فمك حوالي خمس مرات

رابعا: عزز نفسك للقيام بعمل جيد

المعلمون يستخدمون ذلك في غرفة الصف إذ يطلبون من الطلاب العمل على تهدئة النفس عند ازدياد الحالات المرهقة لهم يمكن أن يكون مثل قبل امتحان قصير قبل

تطوير المهارات عند الغضب

إن التدريب على المهارات بشكل عام يساعد على تجنب العنف من قبل الأطفال والمراهقين إن تصميم المهارات ومساعدة المراهقين وتدريبهم إيجابيا لمساعدتهم على الاختبارات السليمة في حالات الغضب المثيرة ويمكن تمييز ستة أنواع رئيسة لتطوير المهارات في حالات الغضب وهي:

-1يعطي رد إيجابي

-2 يعطي رد سلبي

-3 يقبل رد سلبي

-4 مقاومة الضغط من قبل الآخرين

-5 يحل المشاكل

-6 الحوار والتفاوض مع المشاركين في البرامج

الجهود الدائمة تبقى فعندما يتم تعليم مهارات محددة فإنها تساعد هذه المهارات عند الوقوع في مشكلة ما وعند بذل الجهود الكافية فإنه يتم حلها مستفيدا من مهاراته العاطفية والاجتماعية.

أمان التلاميذ: الحفلات الاجتماعية والبرامج

عندما يتعرض الطفل على حدث اسري سلبي كانفصال والديه مثلا، فإن مثل هذا الطفل يشعر بالخسارة والغضب وإدراك القلق بشأن مستقبله وحول التسوية المحتملة بين والديه ومما لا شك فيه أن هذا الطفل سيتعرض إلى حياة صعبة كما أن تعليمه في المدرسة سوف يتأثر ويضعف تحصيله الأكاديمي.

من المهم أن نعرف أن هذا الطفل يعاني من مشاكل عاطفية ويجب تقديم الخدمات التي يحتاجها من قبل المعلم أو المرشد فيجب الاقتراب منه بشكل تربوي صحيح وأكثر إنسانية وود.

وقد طور(جون بيد رو وكارول)مشروعا لمساعدة الأطفال الذين يحتاجون إلى مساعدة نتيجة التعرض أسرهم لحالات الطلاق وتم تدريب عينة من المشاركين في المشروع على التفهم والتعرف للمشاعر العامة وتم تدريبهم على حل المشكلات وإدارة الجهد والاسترخاء والبعد عن الأوهام وأهم مهارة تعلموها هي السيطرة على المشكلات، وكيف يعدل من المشاعر المؤلمة والطلب من زملائهم المساعدة في حل المشكلات التي يتعرضوا لها (إدراك الحاجة إلى المساعدة)

وقد توصلت النتائج الى أن هناك صحة عقلية إيجابية لدى المشاركين وأن السلوك المشكل قد قل بنسبة كبيرة نفس النتائج حصلت عليها بعض الدراسات التي استخدمت برامج إعداد الأفراد الذين عانوا من مشكلات فاجعة مثل: موت أو سجن أو مرض أبويه

وبعد المشاركة في البرنامج كان أفراد العينة أفضل من أقرانهم الذين لم يشاركوا في مثل هذا البرنامج في التحكم في مهاراتهم العاطفية يجب أن ندرك أن كل الأطفال بحاجة أن يتعلموا بأنهم مساهمون ومشاركون في قاعة الدرس وفي مدارسهم التي تساعد على بناء مهارات التعاطف والتعامل والقدرة على التفاعل مع الآخرين

الشروط التي يجب توفرها لتحسين عمل المدارس في الجانب العاطفي:

-1 يجب وضع برامج خاصة لتنمية المهارات الاجتماعية

-2 إشراك الطلاب في التنظيم والتخطيط للحفلات الاجتماعية

-3 اهتمام المدارس على تحسين الحياة العاطفية والاجتماعية وتزويد الأطفال من قبل مدارسهم بالتعليم الاجتماعي والعاطفي بشكل متكامل مع التعلم الأكاديمي

-4 إكساب الطلاب المعرفة والمهارات الإدراكية التي تجعل من الطفل يتطور بشكل متكامل من النواحي المعرفية النفسية والجسمية والأخلاقية

تركز هذه البرامج على أن تطور المدارس التعلم فيها بشكل تعاوني اجتماعي فهذه المبادئ تربي مناخ إيجابي يجعل من المعلمين والطلاب يتعلمون سوية مما يساهم في رقي التعليم

إن التعلم الجماعي داخل المدرسة يبني علاقات اجتماعية سليمة سواء كانت بين الطلاب والمعلمين أو بين الطلاب والآباء أو بين الطلاب والطلاب

إن تخطيط المعلمين والمدراء على بناء تعليم المهارات العاطفية والاجتماعية يجب عليهم الاهتمام بالمهارات الاجتماعية والعاطفية من قبل طلابهم ويجب الاهتمام أيضا بإدراك الطلاب لهذه المهارات لذلك يجب أن يقدم للبرنامج تدريبا لكل من المعلمين والمدراء والموظفين على المهارات الاجتماعية والعاطفية حتى يكونوا نموذجا وقدوة حسنة أما الطلاب وكيف يعتنون بهذه المهارات من خلال المنهج.

كما يجب على المدارس أن تساهم في تصميم البرامج الخاصة في هذه المهارات وتعمل على تطوير المنهج.

واخيرا يجب على كل من يعمل بالبرنامج أن يلقى المساندة والدعم والمشاركة في النجاحات كما يجدون الحلول للعقبات التي تقف أمام هذه البرامج ضمن إيجاد مناخ عاطفي وإيجابي لموظفي المدرسة

كما يجب أن يساهم الوالدين في مثل هذه البرامج ويستفيدوا منها هم أنفسهم في مساعدة أبناءهم لإكسابهم المهارات الاجتماعية والعاطفية وتعلم المسؤولية وضبط النفس لذلك يجب اشراك أولياء الأمور في هذه البرامج وحضورها سواء الخاصة بالكبار أو تلك التي تكون مشتركة مع الأبناء(حسين ابو الرياش، وآخرون، ,2006ص260,264)

11 – توفير المناخ النفسي العاطفي:

والمقصود به توفير جو صفي يتصف بالمودة والتراحم مما يودي لتفعيل أثر التعلم عند التلميذ ويودي لتحقيق الأهداف المتوخاة وعلينا تطبيق آراء روجرز في ضرورة التقبل غير المشروط للتلميذ من خلال إشاعة جو من الحب و الاحترام المتبادل الذي يشعر التلميذ بأهميته ويشجعه على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية من خلال إطلاق أكبر كم ممكن من الأفكار والتي على المعلم أن يتقبلها ويدعمها ويبينها وهناك ضرورة لوجود بيئة تعليمية لا تتسم بالتهديد من جانب المعلمين وتقليل التوتر الموجود داخل الصف خاصة ذلك التوتر

الذي يصنعه المعلم بنفسه، لأن الصف الذي يتضمن بيئة إيجابية يكون سلوك تلاميذه ايجابيا كما أن تحصيلهم مرتفع فالبيئة النفسية تعد متطلبا أساسيا لتحقيق تعلم فعال فمن الصعب على المعلم أن يدير صفا دراسيا لا تسوده علاقات إنسانية سوية ومناخ نفسي و اجتماعي يتسم بالمودة والتراحم فالمناخ العاطفي شئ يصعب وصفه ولكن يمكن الإحساس به بمجرد دخول الصف حيث يستطيع المعلم من خلال علاقته الإنسانية الطيبة مع جميع تلامذة الصف أن يحل المشكلات التي تحدث لهم ويمنحهم الشعور بالأمان والطمأنينة.

ملاحظة التلاميذ ومتابعتهم وتقدير تقارير عن سير عملهم: إن معرفة المعلم لتلاميذه ومتابعته لتحصيلهم ومحاولاته المستمرة لتقييم تحصيلهم ومحاولة تشخيص حالات القوة والضعف لدى تلاميذه والحكم على ما اكتسبه كل تلميذ من المعارف والمفاهيم والاتجاهات تتم باستخدام أساليب التقويم المختلفة بداية من ملاحظة المعلم لسلوك تلاميذه أو باستخدام اختبارات لفظية خاصة في الصفوف الدنيا ولتحقيق ذلك يحتاج المعلم إلى إعداد كشوف بأسماء التلاميذ من أجل رصد حضور وغياب التلاميذ ،وتسجيل درجاتهم وتقديراتهم التحصيلية وتقديم صورة وافية عن إنجازاتهم التعليمية لإدارة المدرسة والأولياء الأمور والجهات الرسمية المعينة بهذا الأمر.

العلاقة بين المعلم والتلاميذ:

يتفق علماء النفس والتربية على ضرورة أن يكون المعلم صديق للتلاميذ فعلاقات الود والصداقة والثقة يلزم أن تسود بين المعلم وتلاميذه ويشير المربون في هذا المجال إلى أن كثيرا مما يجب أن نتعلمه لا يمكن أن يحدث في جو خال من العلاقات الوطيدة والبناءة حيث ينبغي على المعلم مراعاة مشاعر وإحساسات التلاميذ وأن يتصور نفسه في موضعهم حتى يحس بإحساسهم ومن الضروري أيضا أن يسود الاحترام المتبادل بين المعلم والتلميذ، يحترم كل تلميذ ويحفظ عليه كرامته وهو في المقابل يحظى باحترام وتقدير التلاميذ وينبغي أن يحب المعلم تلاميذه بإخلاص وهذه المشاعر نحو تلاميذه تعد ضرورية للتدريس الفعال ولتحقيق العلاقات الصحية داخل غرفة الصف فإن لم تتضح مشاعر الحب من المعلم

لتلاميذه فسيغلب أن تصير استجابات التلاميذ أشبه باستجابات الأطفال الذين يلقون النبذ والإهمال من والديهم، إن المعلم الماهر هو يشبع حاجات تلاميذه ويلبي رغباتهم وتطلعاتهم لأنه إذا لم يتم إشباع حاجات الأفراد فإنهم يميلون إلى السلوك بطريقة غير مرغوب فيها وعليه فالملاحظة الأولى لحاجات التلاميذ يمكن أن تثمر سلوكا سويا

(ريم حكمات، جراد،,2013ص،55,54)

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق لقد تم التطرق إلى الذكاء العاطفي وأهميته لأنه يحتل أهمية كبيرة واسعة وله العديد من العلاقات بالذكاءات الأخرى منها الذكاء الإجتماعي ومفاهيم ذات صلة بالتوافق كما وله علاقة بالتعلم الأكاديمي ونجاح الكثير من البرامج التربوية المتنوعة على غرارها التي تبني المنهاج التربوي والعديد من المفاهيم التي تطرقنا إليها وعرجنا لها. فإن معدل الذكاء العام مسؤول فقط عن نسبة 20%من نجاحنا في حياتنا اليومية وهذا ما أثبتته بعض الدراسات وما بينه غولمان في كتابه ذكاء المشاعر ولذلك فإن الأمجدالا هي التي تتولى زمام الأمور وتحدد استجاباتنا.

الفصل الثالث: الكفيف المتفوق

- تمهيد

1 – تعريف الاعاقة البصرية

2 – تاريخ تعليم المكفوفين

3 – الجهاز البصري و الية الابصار

4 – تصنيف الاعاقة البصرية

5 –تعريف المتفوقين

6 – خصائص التلاميذ المكفوفين

7 – خطوات التعرف على المتعلم المكفوف

8 – أسس تدريس المكفوفين و الوسائل التقنية المتبعة

9 – دمج المكفوفين

10– خطوات نجاح تأهيل المكفوفين

11 – التحديات التي تواجه المكفوفين

12 – المشكلات التدريسية التي تواجه التلاميذ المكفوفين

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمثل الأفراد المكفوفين إحدى فئات التربية الخاصة(Education Special)التي تحتاج إلى خدمات التربية الخاصة وفقا لقدراتهم واحتياجاتهم بهدف الاستفادة من طاقاتهم كما تشمل الإعاقة البصرية فئتين من المعاقين بصريا.

وسنحاول في هذا الفصل تغطية وتحديد مفهوم الإعاقة البصرية والتعرف على تاريخ تعليم المكفوفين والتحديات التي تواجه المكفوفين والجهاز البصري وآلية الإبصار وتصنيف الإعاقة البصرية والخصائص التي يتميز بها المكفوفين والأدوات التي يستخدمونها والمشكلات التدريسية التي تواجه التلاميذ المكفوفين والأسس التدريسية للمكفوفين وخطوات نجاح تأهيل المكفوفين.

1 – تعريف الإعاقة البصرية:

ـيرى عبد "السلام عبد الغفار "و"يوسف الشيخ": أنه يمكن تعريف الشخص الكفيف بأنه:"من لا يستطيع أن يعتمد على حاسة الإبصار لعجز فيها ،في أداء الأعمال التي يوديها غيره(بن قدواد محمد،,2017,2016ص34)

ـتعريف"اثروفت"و"راخيون(Atheroft et Rack heoan): الإعاقة البصرية حالة من العجز أو الضعف في الجهاز البصري تعيق نمو هذا الفرد كإنسان(تاقعوت زينب ،2014,2013،ص17)

ـيرى كل من تيسير وعمر: الإنسان المكفوف هو الذي فقد بصره بالكامل ولا يستطيع تعلم القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل (نجاة الأشرف،2019,2018ص47,46)

ـيرى بشير ناصر المرسى إلى أن الكفيف تربويا: "هو ذلك الشخص الذي توجد لديه بقايا بصرية يمكنه الاستفادة منها في مهارات التوجه والحركة ولكنها لا تفي بمتطلبات تعليمه القراءة والكتابة بالخط العربي، فتظل طريقة برايل هي وسيلته الرئيسية(مرجع سابق ذكره،ص46,47)

ـأما منظمة الصحة العالمية: "فإنها تعتمد درجة مختلفة.

فالكفيف وفق معيارها هو من تقل حدة إبصاره عن(3/60)ولو حاولنا ترجمة ذلك وظيفيا فإنه يعني أن ذلك الشخص لا يستطيع روية ما يراه سليم البصر عن مسافة(60)مترا.(مرجع سابق ذكره،ص47)

ـالإنسان المكفوف هو الذي فقد بصره بالكامل ولا يستطيع تعلم القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل(صالح حسن الداهري،,2007ص25)

ـيطلق مصطلح العوق البصري على كل شخص لديه فقدان بصري كامل أو ضعف في الروية يقلل من قدرته على الإستفادة من وظائف العين.

ـالكفيف: "هو ذلك الشخص الذي تقل حدة إبصاره عن20/200قدم في أقصر العينين بعد التصحيح ومجاله البصري محدود ولا يزيد عن 20درجة ومعنى ذلك أن ما يستطيع الشخص

العادي رويته على بعد 200قدم لا يتمكن الكفيف من رويته على20قدم.(نجاة الأشرف ،2018,2019ص47)

ـ المكفوف: "هو الشخص الذي يتعين عليه أن يتعلم ويعيش بالاستعانة بالحواس الأخرى في حاسة الإبصار (صالح حسن الداهري،,2007ص44)

ـ يشير إلى درجة متفاوتة من الفقدان البصري، تتراوح بين حالات العمى الكلي ممن لا يملكون الإحساس بالضوء ولا يرون شيئا على الإطلاق(سامية عزوز،,2010ص78)

2 – تاريخ تعليم المكفوفين:

من الجدير بالذكر أنه لم تكن هناك محاولات في العصور القديمة لتعليم المكفوفين أو لصقل ذكائهم وموهبهم ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى ما أشيع عنهم خطأ بضعف قدراتهم العقلية فقد كان تركيز الكنيسة في العصور الأولى على تقديم المساعدات المادية للمكفوفين لسد احتياجاتهم البدنية مع ظهور بعض محاولات لتعليمهم بعض الحرف اليدوية وقد عملت الكنيسة على توفير الملاجئ للفقراء و المساكين وكان من بين أشهر الملاجئ شهرة ملجأ Caesareaذلك الذي شيده سانت بازلSaint Basil في القرن الرابع بعد عصر الاضطهاد حيث وفر هذا الملجأ للمكفوفين المون الغذائية والعديد من أوجه الإرشاد والتوجيه الدينية.

في عالمنا العربي حوالي القرن الخامس استقبل الراهب Limnaeusبسوريا المكفوفين من المناطق الريفية القريبة في أكواخ شيدت خصيص لهم وقد سعى هذا الراهب لتعليمهم العديد من الأشياء من بينها أغاني لتمجيد الرب والثناء عليه وبعد حوالي قرنين وتحديدا في عام630أنشئ ملجأ آخر قصر على المكفوفين في أورشليم(,Jerusalemالقدس) أما في الغرب نشطت الكنيسة في أعمال خيرية مماثلة ففي بداية القرن السابع قام بيرتراند راسل أسقف كنيسة لومانس(Le Mans)في إنشاء ملجأ للمكفوفين في بونتيليو (pontlieu)في الشمال الغربي بفرنسا وفي القرن الحادي عشر قام الإمبراطور وليام (William)بإنشاء عدد من المؤسسات منها اربع ملاجئ للمكفوفين وواحد للعاجزين وفي عام 1260أنشأ الملك لويس ملك فرنسا (Louis king)، ملجأQuinz–Vingts حيث وفر السكن والتعليم ل300 كفيف،

وقد اقرت نقابة الحرفيين أن المكفوفين من نزلاء هذا الملجأ شكلوا نقابة حرفية متميزة وقد منحو امتيازات ومكافآت مجزية ومن الجدير بالذكر أن هذا الملجأ مازال مستمر لحد الأن وهناك مؤسسة اخرى أقل شهرة من سابقتها اسسها الملك جون(Johne)عام 1350في منطقة كارترز(Chartres)وقد اوقف لها اموال للأنفاق على 120كفيف ولاسباب مختلفة تضاءل عدد نزلاها حتى وصل عام 1837الى 10افراد و أقام روبرت دوبيتون(Robert,Béthune) في فلندرس(Flanders)ملجأ وذلك عرفانا منه وتقديرا للشجاعة التي أظهرها سكان المدينة أثناء المقاومة عام1300إثر غزو الملك فيليب philipلها ،وأسست مؤسسة وقفية مشابهة في Ghentأقامها عام 1370وفي ألمانيا أنشئت نقابات للمكفوفين في المدن التالية:

Chartres,Gaen,Châlons,Meaux,Hull,and Frank fortولقد تلقى قاطني الملاجئ تعليما دينيا وبجانب ذلك كان هناك تعليما حرفيا ودينيا وعلى الرغم من ذلك كان هذا التعليم يتم بصورة غير هادفة حيث كان يقدم اليسير من التعليم للمكفوفين وبالتالي كانت فرص التوظيف غير كافية وهكذا ظلت مشكلة تعليمهم قائمة

حيث تلك الحقبة لم يقترح أي من المربين فكرة تقديم أي أدبيات لتعليم المكفوفين إلى أن ظهرت بعض المحاولات في القرن السادس عشرا إلا أن تلك المحاولات لم تحقق إلا القليل من النجاح, غير أنه في الفترة بين عامي 1501,1576قدم عالم الرياضيات Girola amocardonطريقة لتعليم المكفوفين القراءة والكتابة عن طريق اللمس فكان عليهم أن يتبعوا بواسطة المرقم(قلم يستخدمه الكفيف في الكتابة)أو المخرز الفولاذي حدود كل حرف من الحروف الأبجدية نقشت على المعدن وبالتالي يستطيعون تمييز الحروف التي يتم نسخها على الورق إلا أنه أخفق في إقتراح كيفية الكتابة في خط مستقيم لعدم اتساق المسافات بين الخطوط، وفي عام1575قدم رامبازتوRampazettoفي روما حروف غائرة مطبوعة من حروف هجائية نقشت على الخشب وتحت رعاية الملك فيليب الثانيphilip في عام1580نقش أيضا فرانسيسكو لوكسFrancesco lucas بمدينة مدريد حروفا على أقراص من الخشب لتعليم المكفوفين، ولأن الحروف كانت غائرة في الخشب لم يكن من السهل متابعة حدودها بواسطة

أنامل الأصابع ثم طورها بحفرها على كتل مضلعة بدلا من أن تكون بارزة غير أن النظامين فشلا لصعوبة قراءة الأحرف

وقد ابتكر بيير موريو Pierre Moreaعام1640في باريس حروفا متحركة سبكت من المعدن يستخدمها المكفوفون غير أن نقص التمويل المادي لم يساعده على استمرار مشروعه وفي الفترة نفسها صنعت أحرف من الصفيح.

وقد قام هاردورنز ,George Hard dorffer بمدينة نيرمهرجNuremhergبتأليف كتاب عام1651شرح فيه كيفية إدراك الكفيف وكيفية تعليمه تحديد ومحاكاة حروف نقشت على الشمع واقترح الإيطالية "فرانسيسكو لاندارتريزيFrancesco Lana terziاستعمال حروف هجاء خيطية تدل على حروف فيها المسافة بين العقد في الخيط، وكان يعيش في الفترة التي سبقت غزو الإسبان لبيرو بقرن في الزمان ومن الجائز أنه سمع عن الأدوات التي كان يستخدمها الهنود ويستخدمون الألوان في عقدهم وهي عادة لا يمكن أن تجدي مع المكفوفين وعلى أي حال فقد أدخلت هذه الطريقة في مدرسة "أونبرة "للمكفوفين إما بطريقة الاقتباس أو ابتكار المستقبل ولكن أصبح حجم العقدة والمسافة بينها وبين زميلتها من الخيط هي العناصر التي تدل على مكانها من حروف الهجاء بدلا من لونها.

أعاد في عام1651الشاعر جورج هارسودر الطريقة الكلاسيكية للقراءة وهي نقش الحروف على أقراص مغلفة بطبقة من الشمع 1962TheRoyalNationalfortheBlindواخترع الإيطالي فرانسيسكو تيريزي عام1676شفرات وهي عبارة عن نقط محفورة داخل مربعات وأشكال هندسية أخرى وعام1783اخترع في النمسا قلم ذو خزان به حبر كثيف ولكن الحبر كان يتجمد تقريبا قبل أن يترك القلم.

وتم فحص الأدبيات التي تصنف اللغات المشفرة والعديد منها بسيط لدرجة أنه من الممكن تعلمه في بضع ساعات بدلا من إخضاع الكفيف ليتعلم كيف يكتب كل الحروف الهجائية وقد أشار "لانا تريزي"Lana terziإلى ثلاثة طرائق تتطلب فقط المعرفة اللمسية للحروف والتعرف على مواقعها والقليل من المهارات وهذه الطرق هي:

/1إدخال نقطة واحدة أو إثنتان أو ثلاثة نقاط داخل مربع أو جزء من المربع أو زوايا قوائم في أربعة إتجاهات.

/2أن تتصدر أي من الفاصلة(،)النقطتان(:)الفاصلة المنقوطة(؛)النقطة(.)علامة الاستفهام(؟)أي من الأرقام الأربعة الأولى

/3تشكل هذه الأرقام حروف الهجاء والخطوط التي تحصرها.

وقد نشر لانا تيرزي كتابا عام1676ساعد جاكوس برنويليJacqus Bernouiliعلى تعليم الفتاة الشابة إلزابيث ولد كريشElizabeth Wald krichالقراءة واستطاعت تلك الفتاة أن تحقق نجاحا بعد سنوات إذا استطاعت أن تراسل أصدقائها بكل اللغات التي تتحدثها بطلاقة وهي الألمانية والفرنسية واللاتينية وهي لم تتعد الخامسة عشرا من عمرها بالإضافة إلى حفظها الإنجيل.

واطلاعها على الفلسفة وبراعتها في الموسيقى وقد بدأ نيكولاس ساندرسون Nicholas Sandrsonوالذي كف بصره حينما كان في العام الأول من عمره عام1711أول محاولة معروفة لتصميم لوحة حسابية لمسية أو أداة حسابية لمسية تجرى من خلالها كل العمليات الحسابية ,وبين أعوام 1784/1773كانت أول محاولة لعمل خرائط بارزة للمكفوفين وينسب هذا الإختراع إلى "روسنبرج" الذي أصيب بضعف في بصره عند الخامسة ثم كف بصره كليا وهو في الخامسة من عمره، ويعد "ديدروت"الموسوعي الفرنسي واحد من بين الأوائل الذين وجه نظر المربين إلى خصائص واحتياجات المكفوفين وجعلهم فئة معروفة بصورة عامة من خلال بحث شهير له بدأ العصر الحديث لتاريخ تعليم المكفوفين عام1784بعد محاولات متقطعة وغير فعالة استمرت ما يقارب الثلاثة قرون قام بها عدد من المهتمين عندما بدأ فالنتين هوى1822/1745Valentin Hauyعمله مع المكفوفين

الطباعة البارزة:

عندما ظهرت الطباعة الخطية البارزة في فيينا في أواسط عام 1809وقد قيل إن كلينkleinوهو مؤسس مدرسة للمكفوفين هو أول من أدخلها وكان "كلين" يجرب طريقة النقط كما ابتكر

حروف هجاء تقام في وحدات عمودية طولها خمس نقط استخدمها فيما بعد وربطها بطريقة برايل وفي عام1841أدخل كنيknieمدير معهد المكفوفين نظام برايل في ألمانيا ويعد فترة طويلة في إدخال نظام برايل في ألمانيا ظلت الطباعة الخطية موازية له حتى في المناطق التي استخدمت نظام برايل ولم يظل الحال هكذا إذ بدأ الاهتمام يخبو فيما يتعلق بالطباعة الخطية البارزة وكان ذلك دون شك نتيجة للحركة التي قادها اتحاد المكفوفين الإنجليز وغيرهم لصالح نظام برايل بينما كان "زيون" في برلين عام 1823يجري تجارب على حروف الطباعة التي تشكلها رؤوس الدبابيس "الحروف اللولوية"وقد سميت بهذا الاسم لأنها تشبه عقود اللولو. استخدمت ثلاثة أساليب للطباعة البارزة هي(الإبرية,needleالخطية,lineالثقوبpunctured) في كل من ألمانيا و أستراليا وسويسرا والدنمارك.

تلك النظم عبارة عن أشكال مختلفة من الحروف الاستهلالية الكبيرة.

والحروف الغير الاستهلالية الصغيرة أو بالاثنين معا وبناء على حجم الحروف فإن الكتب المطبوعة بالطريقة الخطية البارزة في بعض أقطار أوروبا كانت أكبر حجما من تلك التي ظهرت في فرنسا وإنجلترا

الطباعة الخطية البارزة في إنجلترا:

لقد تأخر ظهور الطباعة البارزة في إنجلترا عن العديد من دول العالم فقد سبقتها بأربعة وثلاثين عام أما بروسيا فقد سبقتها بستة وعشرين عام، وفي أستراليا ظهرت الطباعة البارزة قبل إنجلترا بثمانية عشرا عام وفي عام1692فقد السير صمويل مورلاند لفقده بصره وكان سياسيا ومخترعا فأخذ في شيخوخته يخترع طريقة غريبة للكتابة، ويبعث برسائل كثيرة إلى أصدقائه بهذه الطريقة تعرض واحدة منها الآن بعد مرور ثلاثة قرون في مكتبة قصر لامبث لقد كان السير صمويل أعظم مهندس آلات في عصره ولقد قيل إن السير شارلز لوثر Sir Charles lowtherوكان كفيف هو أول من أدخل نظام هويHauy'systemللطباعة بإنجلترا والذي استوحاه من نسخة من إحدى الكتب التي طبعت في معهدAveugles Des

3 – الجهاز البصري و آلية الإبصار:

_ من العينين إلى القشرة الدماغية:

ما إن تصل الألياف إلى الدماغ في التصالب البصري(Optic chaism)ينقسم كلا من العصب البصري الأيمن والأيسر إلى تشعبين حتى يتسنى جمع الصور القادمة من المجال البصري من كل عين معا: أي أن المعلومات القادمة من الجانب الأنفي للشبكية (الأيمن والأيسر)سيعبر خط المنتصف ليتحد مع الألياف القادمة من العصب البصري القادم من العين الأخرى ليشكلا معا المسار البصري(Optic tract)وبهذا نجد في المسار البصري الأيمن معلومات من المجال البصري النصفي الأيسر وفي المسار البصري الأيسر معلومات من المجال البصري النصفي الأيمن تتوجه السيالات العصبية القادمة من الخلايا العقدية الشبكية عبر المسار العصبي نحو النواة الركبية الوحشية(LGN)في المهام(Thalamus)لمعالجتها ثم تغادرها عبر الألياف العصبية مشكلة ما يعرف بالتشعبات البصرية(optic radiation)والتي تصل بدورها إلى القشرة (vi)التي تقع في المنطقة الخلفية في الراس وبهذا يتم جمع المعلومات البصرية من كل عين وتكوين صور ثلاثية الأبعاد(بالإعتماد على كلتا العينينBinocularity)ويسهل هذا الأمر تنظيم انتقال المعلومات البصرية تسلسليا على طول الطريق البصري فالخلايا المجاورة في الشبكية تغذي الخلايا المجاورة في النواة الركبية الوحشية ويتم الحفاظ على هذا الترتيب إلى أن تصل المعلومات إلى القشرة البصرية مركز الروية(نتالي بوسيير،ص17)

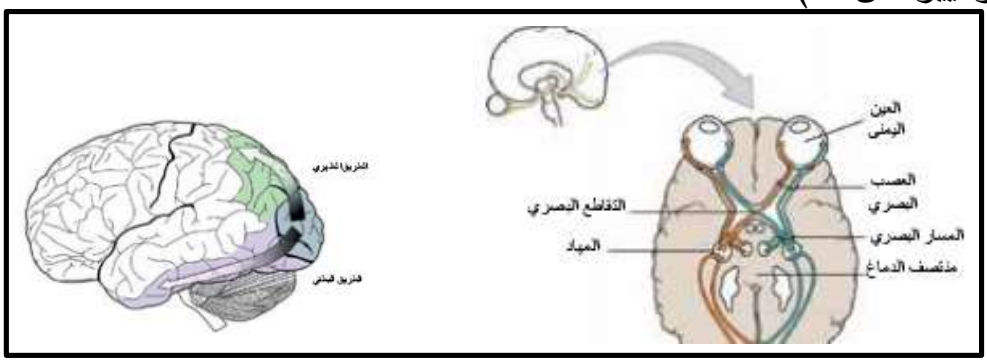

الشكل(03) : الية الابصار و المعالجة البصرية .

_ المعالجة البصرية:

أ/القشرة الدماغية البصرية: بعد أن تغادر المعلومات البصرية القشرة البصرية تكمل مسيرتها عبر طريقين:

,*الطريق البطني(ventral pathway):ينقل المعلومات البصرية المتعلقة بالتعرف على الأجسام والوجوه. إذا أصيب هذا الطريق بالضرر يصاب المريض بالعمه البصري فقدان القدرة على الإدراك البصري(Agnosia)ونتيجة لذلك يواجه المصاب صعوبة في التعرف على الأجسام والأشكال

***الطريق الظهري(Dorsal pathway)** :تحليل المعلومات البصرية لاتخاذ القرار يتولى هذا الطريق معالجة المعلومات الفراغية(spatial)الأجسام والسرعة واتجاه الحركة إضافة إلى اختلاف الصورة المتكونة في كلتا العينين(BinocularDisparity)يعاني المرضى الذين تتضرر عنهم القشرة الجدارية من الدماغ من الرئح البصري(optic ataxia)حيث أنهم عادة ما يفتقدون التآزر بين حركة اليد والعين ولكن دون أن تتأثر قدراتهم على التعرف على الأجسام التي يرونها.

ب/الإدراك البصري: لا يكتفي الدماغ بالطرق البصرية الثانوية في معالجة المعلومات البصرية، إذ يتبع إلى جانب ذلك عددا من الاستراتيجيات الأخرى للتمكن في النهاية من إدراك ما نراه بعض الأمثلة على هذه الاستراتيجيات علما بأن الشخص الذي يعاني من الضعف البصري يفتقد معظم هذه الاستراتيجيات نتيجة بعدم قدرته على الروية عن بعد أما الأشخاص الذين فقدوا قدرتهم على الإبصار في وقت لاحق من حياتهم فقد يتمكنون من تفسير ما يرونه بالاعتماد على بعض الدلالات إلى جانب ذاكرتهم البصرية(نتالي بوسيير،,2016ص18)

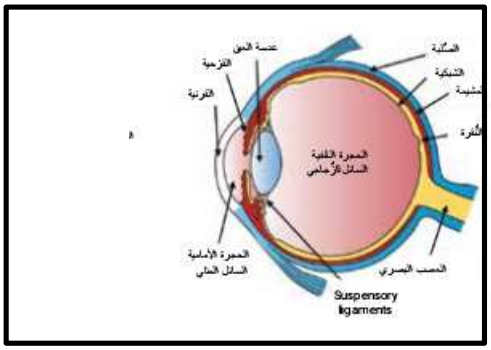

الشكل (04) : يمثل العصب البصري .

4 – تصنيفات الإعاقة البصرية:

_فقد بصر تام، ولادي، أو مكتسب قبل سن الخامسة

_ فقد بصر تام، مكتسب بعد سن الخامسة

_ فقد بصر جزئي ولادي

_فقد بصر جزئي مكتسب

_ ضعف بصر ولادي

_ ضعف بصر مكتسب

يشير (القريطي،,2005ص353)لتصنيف فئات الإعاقة كما يلي:

***العميان Blind**وتشكل فئة العميان كليا Totally Blind ممن يعيشون في ظلمة تامة ولا يرون شيئا، والأشخاص الذين يرون الضوء فقطLight perceptionومنهم يرون الضوء ويمكنهم تحديد مسقطه ومنهم الأشخاص الذين يرون الأشياء دون تمييز كامل لها وأولئك الذين يستطيعون عد أصابع اليد تقريبا من أعينهم وهؤلاء الأشخاص جميعا يتعلمون من خلال طريقة برايل كوسيلة للقراءة والكتابة.

– **العميان وظيفيا FuntionallyBlind**وهم الأشخاص الذين توجد لديهم بقايا بصرية يمكنهم الاستفادة منها في مهارات التوجه والحركة ولكنها لا تفي بمتطلبات تعليمهم القراءة والكتابة بالخط العادي فتظل طريقة برايل هي وسيلتهم الرئيسية في تعلم القراءة والكتابة

– **ضعاف البصر Low vision individuals**وهم من يتمكنون بصريا من القراءة والكتابة بالخط العادي سواء عن طريق استخدام المعينات البصرية كالمكبرات والنظارات تختلف الإعاقة

البصرية من حيث شدتها ومدى تأثيرها على فاعلية الإبصار باختلاف الجزء المصاب من العين وبدرجة الإصابة وبزمن الإصابة كذلك تختلف باختلاف مدى قابلية الإصابة للتحسن عن طريق استخدام المعينات البصرية أو الجراحات ومن هذا المنطلق يمكن تصنيف الإعاقات البصرية إلى أربع أنواع أساسي هي:

_كف البصر الكليTotal Blindness

_كف قانونيLegally Blind

_إبصار محدودة(جزئي)Low Vision

_ذوي المشاكل البصرية المتنوعة

القسم الأول: الإعاقة البصرية الكاملةTotally Blind

وتعني هذه الإصابة اعتماد الشخص المصاب كليا على حراسة الأخرى وعلى جهاز برايل في التعلم ويمكن أن تحدث هذه الإعاقة في:

/1 **مع الولادة أو قبلها:** وهي أن ي يولد الشخص فاقدا للبصر مما يترتب عليه عدم وجود آية صورة معرفية أو خبرات إدراكية للكثير من المفاهيم والمعارف إضافة إلى عدم وجود صورة واضحة للجسم مما يعيق الحركة والتنقل بشكل أكثر من الحالات الأخرى

/2 **بعد سن الخامسة:**وفي هذه الحالة تتكون صورا ذهنية عن الأشياء و الأشخاص لدى الفرد مما يسهل عليه حفظها والاستفادة منها في السنوات اللاحقة

القسم الثاني: الإعاقة البصرية الجزئيةLow vision

وهم الأشخاص الذين يتم تعليمهم من خلال حاسة البصر ولكن باستخدام معينات للإبصار ويطلق على أفراد هذه الفئة اسم ضعيفي البصر، وهم الذين تبلغ حدة إبصارهم بين 20/100,70/20في العين بعد استخدام المعينات(احمد زكي عبد المقصود, أحمد,2009ص22,23)

تصنيف منظمة الصحة العالمية للإعاقة البصرية:

التصنيف	درجة الإعاقة	حدة الإبصار بعد التصحيح	ملاحظات
طبيعي	لاتوجد	أكثر أو مساوي لمستوى 7,5/6	مقارب للطبيعي
ضعيف البصر	بسيطة متوسطة شديدة	أقل من 7,5/6 أقل من 18/6	هاتان الفئتان تستطيع عد أصابع اليد على 6أمتار
الكف البصري	شديد	أقل من 3/60	يستطيع عد أصابع اليد على بعد 3أمتار
	شبه كلي	أقل من 1/60	يستطيع عد أصابع اليد على بعد 1متر
	كلي	لا يرى الضوء نهائيا	لا يرى شيئا مطلقا وقد يتضمن غياب العين أساسا

جدول(1):يوضح تصنيف الإعاقة البصرية وفق منظمة الصحة العالمية

(بلخيري محمد،,2016,2017ص115)

5 – تعريف المتفوقين(cifted children):

بأنهم أولئك التلاميذ الذين لديهم القدرة على أن يكون مستواهم التحصيلي مرتفعا في مجال دراسي أو أكثر مقارنة بغيرهم بنسبة تميزهم وتوهلهم لأن يكونوا من أفضل أفراد المجموعة التي ينتمون إليها(مروة محمد الباز،ص11)

6 – خصائص التلاميذ المكفوفين:

وفيما بلي أهم هذه الخصائص:

_ يفتقد الكفيف عنصر الثقة بالنفس ويسود الخوف وعدم الإحساس بالأمن نفسيتهم

_ يلجأ الكفيف للعزلة والإنطوائية.

_ تسهم الاتجاهات الإيجابية للأقران والوالدين والمعلمين نحو الكفيف في تحسين مفهوم الذات لديه وتوافقه النفسي و الإجتماعي

_ يكتسب الكفيف الصور البصرية للأشياء عن طريق الاقتران اللفظي بالاشتراك مع الحواس الأخرى

_ الكفيف أقل تذكرا للأشياء وغير قادر على الربط بين الأشياء والأفكار والموضوعات

_ الكفيف ليس أقل ذكاءا من قرينه المبصر

_ يكتسب الكفيف اللغة بالطريقة نفسها التي يكتسبها المبصر مع نقص في إدراك التعبيرات والإيماءات وحركات الجسم

_يودي فقدان البصر إلى زيادة اعتماد الكفيف على الحواس الأخرى في التعامل مع البيئة المحيطة وقد يترتب على ذلك زيادة حدة الحواس الأخرى.

_تعد حاستا السمع واللمس هي القناتان الأساسيتان للتعلم عند الكفيف(فاطمة السيد عبد العزيز أبو شوك،,2016ص302,301)

7 – خطوات التعرف على المتعلم المكفوف:

للتعرف على المتعلم المكفوف يقوم فريق تقييم متعدد التخصصات بالخطوات التالية:

*إجراء تقييم تربوي شامل

*الحصول على معلومات تشخصية عن الإبصار من أخصائي العيون أو أخصائي قياس البصر.

*الأخذ بعين الاعتبار نتائج الفحوصات الجسمية، البصرية، السمع، النطق، اللغة، أسلوب التعلم، اسلوب الدافعية، التكيف، القدرات، الخبرات السابقة والتحصيل الأكاديمي السابق.

*تحديد قدرة المتعلم على الحركة والتنقل.

*مراجعة التعريفات والإجراءات التي تخص التقييم التربوي للمعاقين بصريا والتحقق من مدى تطبيق تلك الإجراءات والحصول على المعلومات المطلوبة.

*مراجعة جميع البيانات التي يجب أن تستخدم لتحديد ما إذا كان المتعلم معاقا أم لا(جبور بشير،2011,2012ص14,15)

8 – أسس تدريس التلاميذ المكفوفين والوسائل التقنية المتبعة:

أشارت حسن(1998)إلى أسس تدريس التلاميذ المكفوفين تتمثل في الآتي:

*أن يستخدم المعلم عبارات مسموعة تعبر عن قبوله أو رفضه لاستجابة المكفوف مع الإكثار من الاستحسان.

*أن تستخدم استراتيجية التعلم بالعمل لإتاحة الفرصة للكفيف باستخدام حاسة اللمس.

*استخدام العديد من الوسائل التعليمية الملموسة للكفيف خاصة نماذج للأشياء التي يصعب لمسها.

*إثارة اهتمام المكفوف عن طريق نقل المكفوف لموضع الخبرة عن طريق الرحلات أو نقل الخبرة إليهم عن طريق زيارات المتخصصين.

*تنويع الأنشطة حتى لا يمل المكفوف مثل الأنشطة الحركية والكتابية والقرائية.

*أن يكون التدريس العملي للمكفوف فرديا وضرورة معرفة المعلم لبيانات واقعية عن المكفوف.

ويمكن القول أن الطلاب المكفوفين لا ينقصهم إلا العرض البصري وهذا أدى إلى ضرورة الاهتمام بتوفير أدوات تشكل تلك الفجوة وتساعد على حلها واستغلال الحواس الأخرى لدى المكفوفين للإستفادة منها في التعلم لذا فإنه لابد من استخدام طريقة برايل للاستفادة من حاسة اللمس واستخدام وسائل وأدوات ملموسة ونماذج للأشياء والتأكيد على حاسة السمع والعرض اللفظي.

ولابد من استخدام استراتيجيات وطرق تدريس متنوعة من شأنها تفعيل تلك الحواس واستثمارها بأقصى فاعلية لتحقيق التعلم لدى المكفوفين ومنها التعلم من أجل الإتقان واستخدام العصف

الذهني وتتمثل الأدوار، والألعاب التربوية وحل المشكلات ووضع المفاهيم المجردة في صيغ لفظية مثل الشعر أو الأغاني لتكثيف تعامل التلاميذ المكفوفين معها لفظيا وبطريقة مرغوبة واستخدام وسائل تقنية لمساعدة التلاميذ على التعلم مثل برامج الكمبيوتر القارئة وبرامج تحويل الصور لرموز برايل و الآلات الحاسبة الناطقة.

برنامج المعلم المستشار :فكرة هذا البرنامج قائمة على الاستفادة من خدمات معلم متخصص في التربية الخاصة لمجال الإعاقة البصرية يتبع إداريا لإدارة تعليم المنطقة ويقوم بزيارات ميدانية المدارس العادية التي يوجد بها أطفال معوقون بصريا شأنه في ذلك شأن المعلم المتحول أما بالنسبة للدور الذي يقوم به فإنه دورا استشاري أكثر منه تعليمي لدعم أداء المعلم في غرفة المصادر(فهيد محسن السبيعي،,2011ص22,23,24,25)

المشكلات التدريسية التي تواجه التلاميذ المكفوفين:

تودي الإعاقة البصرية إلى حدوث صعوبات ومشكلات نمائية وتعليمية وتواصلية لدرجة تجعل هولاء الأفراد غير قادرين على التقدم في برامج التعليم الخاص إلا في حالة وجود مساعدات إضافية تتناسب مع طبيعة إعاقتهم الحسية المزدوجة،والهدف العام الذي يتوخى تحقيقه من تعليم المكفوفين لا يختلف من حيث المبدأ عن هدف التعليم بوجه عام،وهو مساعدة المتعلمين على تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم وهذا الهدف للعملية التعليمية للتلاميذ سواء كانوا من العاديين أو من ذوي الإحتياجات الخاصة ولا يشذ عن هذه القاعدة للطلاب المعاقون بصريا بل يلاحظ أن جميع المناهج التعليمية والخدمات التربوية التي تقدم تهدف لمساعدتهم على تحقيق النضج والإستقلالية والكفاءة في الأداة أسوة بزملاهم المبصرين ما أمكن ذلك،ولتحقيق هذا الهدف يحتاج الطالب إلى المنهاج العادي مع التعديل الذي يتناسب مع طبيعة الإعاقة البصرية والمنهاج الإضافي الخاص.

المنهاج العادي:أو المنهاج الوطني المستخدم من قبل وزارة التربية والتعليم، إذ لابد من استخدامه ابتداء من الصف الأول الإبتدائي من القيام ببعض التعديلات على الكتاب المدرسي ليصبح مناسبا تتم طباعته بطريقة "برايل"التي يستخدمها الكفيف في القراءة والكتابة بحيث يتم

حذف الصور من الكتاب واستبدالها بوصف لفظي لها أما الرسوم والخرائط إن وجدت فيتم إعدادها مطبوعة بطريقة بارزة،ولا تمس هذه التعديلات عادة المفاهيم والأفكار الأساسية في المنهج وعادة ما تتم عملية التعديل هذه من قبل لجنة متخصصة مكونة من مدرس مادة متخصص ذي خبرة في تدريس التلاميذ المكفوفين وموجه تربوي وأخصائي في المناهج أما الكتب المدرسية اللازمة لضعاف البصر فلا يتم إجراء أى تعديلات عليها بل تكبر بدرجة التكبير المناسب ككل تلميذ بشكل فردي بناء على حاجاته وقدراته البصرية.

أولا: العربية، الإنجليزية، الفرنسية:

التعديلات اللازمة في المواد الدراسية والمهارات التعليمية يستطيع التلميذ المعاق بصريا إتقان الأساسيات اللغوية بسهولة نسبية وذلك لاعتماد تلك المواد على الجوانب اللفظية ونادرا ما تكون هناك حاجة لتعديل أى منهج منها لأنها مواد نظرية بطبيعتها ولا يحتاج إلى مهارات أدائية لإتقانها.

ثانيا: الرياضيات:

يحتاج التلميذ المعاق بصريا إلى إتقان الحقائق الرياضية المختلفة كالأعداد والعمليات الحسابية بطريقة تتشابه مع التلاميذ المبصرين ولابد للتلاميذ من دراسة المنهاج الخاص بمادة الرياضيات بنفس التسلسل الذي يدرس للمبصرين ولكن هذا يحتم توظيف طرق تدريس ووسائل تعليمية مختلفة لتحقيق هذا الهدف من خلال قيام المعلم باستخدام الأشياء الملموسة كالخرز والمكعبات والأشكال الهندسية والمعداد الحسابي والرسوم البيانية البارزة وغيرها من الوسائل التعليمية التي تسهل على التلاميذ عملية فهم تلك المهارات الحسابية.

ثالثا:العلوم:

إن مادة العلوم تنمي المقدرة على التفكير العلمي السليم وليس المعرفة والتصنيف فقط ويتوقف مدى نجاح التلاميذ في المادة العلمية على طريقة عرض المادة ونوع الخبرات التي تقدم للتلاميذ والوسائل التعليمية المستخدمة وعلى كفاءة المعلم وعادة ما يتم تناول العديد من الموضوعات التي تهم التلميذ المعاق بصريا ولكن تدريسها يحتاج إلى إجراءات معدلة حيث لابد من اعتماد

طرق تدريس وتقديم وسائل ملموسة وتدريب عملي للتلاميذ حتى يستطيعو إتقان هذه المفاهيم واستخدامها في حياتهم إلا أن هناك بعض المواضيع التي يصعب توضيحها للتلميذ الكفيف مثل التجارب العلمية الخطرة (فهيد محسن السبيعي،2011,ص27,28)

9 – دمج المكفوفين:

يعرف(زيدان السرطاوي، وآخرون,2000)الدمج بأنه وضع الطلاب المعوقين في الفصل الدراسي العادي لأكثر وقت ممكن في البرنامج التعليمي و الإجتماعي بالمدرسة العادية لتحقيق التفاعل مع الطلاب العاديين وتقبلهم.

أهداف الدمج:

_تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى العاديين نحو الاحتياجات الخاصة من خلال تقبلهم لفكرة الدمج

_تقديم الخدمات التربوية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة بالقرب من أماكن سكنهم

_الاستفادة من الطاقات المتبقية عند الطفل المعاق إلى أقصى درجة ممكنة وتعويدهم على الاستقلالية

_تحقيق قيم العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص

_دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين يعمل على إثارة دافعيتهم للتعلم وتأهيلهم في بيئة أقرب للعاديين

ويرى جيمز James2003بأن عملية بأن عملية الدمج السليمة يجب أن تتضمن تحديد إمكانيات وقدرات الطفل المعاق عن طريق إجراء مسح شامل لجميع قدرته، وقد لا يكون من المفيد دمج جميع الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين فقد يوثر تعليم بعض الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين تأثيرا سلبيا على أداء كل من الأطفال المعاقين والعاديين.

ولنجاح عملية الدمج ينبغي تزويد الطفل المدمج بمجموعة من المهارات تساعده على نجاح عملية الدمج وتحقيق أهدافها حيث ذكرت بعض الدراسات مثل دراسة (عبد الحميد،2013)عدد

من المعوقات تحول دون نجاح عملية دمج المعاقين في مدارس التعليم العام من ضمنها تواجه التلميذ المدمج(فريال عبد الهادي، نايفة حمدان حمد الشويكي، ص,2018ص230,229)

10 – خطوات نجاح تأهيل المكفوفين:

أشارت إليها قرشي،أميرة حسن2008كالآتي:

أ/الكشف الطبي:لمعرفة درجة كف البصر وظروف الإصابة حتى تقوم عملية التوجيه والتدريب المهني على أساس سليم.

ب/دراسة حالة:بغرض التعرف على المعلومات الصحيحة عن المكفوف وخبرته ومستواه الثقافي وقدرته.

ج/التوجيه المهني:هو مساعدة المكفوف على إختيار ما يناسبه من الأعمال تتضمن عملية التأهيل المهني الأني.

د/تحليل المهن:لمعرفة احتياجات كل مهنة ومتطلباتها من الإستعدادات وقدراته لوضع المكفوف في العمل المناسب له.

هـ/تحليل شخصية المكفوف لمعرفة نواحي القوة والضعف لديه.

و/التوجيه ويتطلب مراعاة التوفيق بين حاجات المكفوف والنواحي المكفولة له.

ل/التدريب المهني:ويستلزم أن تتقبل المعاق إعاقته حتى يستقر نفسيا وبعدها تبدأ خدمات التدريب على المهنة المناسبة

ك/التشغيل وهي المرحلة الأخيرة من مراحل التأهيل المهني بإيجاد العمل المناسب

ع/التتبع يجب متابعة المكفوف بعد التحاقه بالعمل وإرشاده للتغلب على المشكلات التي يواجهها(سارة محمد الهادي إبراهيم،,2017ص91)

11 – التحديات التي تواجه المكفوفين:

أولا: المشكلات النفسية: إن مجرد الشعور بالاختلاف عن العاديين يسبب للفرد قلق نفسي لذلك لا يمكن الفصل عادة بين نواحي القصور الجسمي والشعور النفسي فالارتباط بينهما وثيق وهناك بعض البيانات التي تدل على أن ارتفاع نسبة المصابين بالعصاب بين المكفوفين

أكثر من النسب المعتاد وكلما كانت الإصابة أكبر كانت المظاهر النفسية أسو لأن عجز المعاق يفرض عليه عالما محدود وحين يرغب في الخروج من عالمه الضيق يصطدم بآثار عجزه لذلك تبدو حركة المكفوف مضطربة وبطيئة وتخلو من عنصر أساسي هو عنصر الثقة فهو تلمسا يتجلى فيه الخوف من أن يصطدم بشيء أو يتعثر أو يقع وخوفه هذا المستمر يجعله يميل إلى عدم الخوض في مغامرات استطلاعية قد تعرضه لألوان من الأذى ولذلك يكبت المكفوف سره لدافع حب الاستطلاع فإنه قد يتعرض لتجربة قاسية تجعله يكبت هذا الدافع فيما بعد إذا ما قام صراع بينه وبين الدافع إلى الأمن أشارت الدراسات أن الشخص الكفيف كليا يكون أفضل توافقا وأكثر انبساط من الشخص الذي لديه بقايا بصر حيث أن ضعيف البصر لم يستقر بعد مع العمى الكلي وإن إحساسه بالعمى القادم نحوه يجعله في توتر وقلق وانطواء أكثر من المكفوف كليا وأن الشخص الذي فقد بصره خلال حياته (إعاقة طارئة)يميل إلى المعاناة من الانطواء ومن صعوبات في التوافق والتكيف والتفاعل مع الآخرين بشكل أكبر من الشخص ولد معاق ،كذلك عندما يجد المكفوف أن هناك تناقض كبير بين المعاملة التي يتلقاها في المنزل والتي تتسم بالاستجابة لكل مطالبه وبالعفو عنه إذا أخطأ لأنه كفيف وبين المعاملة التي يتلقاها من الأفراد في البيئة الخارجية(سارة محمد الهادي ابراهيم،2017ص79)

ثانيا: المشكلات الاجتماعية: يمكن تحديد الخصائص الاجتماعية على أنها الأنماط السلوكية المتعلقة بعملية التفاعل الإجتماعي التي تتم بين الفرد والآخرين ويكون هدفها الأساسي هو تحقيق أغراض المتفاعلين من خلال تفاعل اجتماعي بناء، لاحظ الباحثون أن المكفوفين يواجهون بعض الصعوبات في عملية التفاعل الإجتماعي ويعود السبب في ذلك إلى نقص المعلومات البصرية التي تلعب دورا مهما في تكوين السلوك الإجتماعي كما أن عملية التقليد والمحاكاة هي الأخرى تتأثر بغياب البصر، فالمبصر ينظر إلى من حوله فيرى كيف يلعبون وكيف يمشون وكيف يجلسون وكيف يلبسون ويفعل مثلهم أما المكفوف فإنه لا يستفيد من عملية التعلم العرضي تلك مما يوثر في سلوكه الإجتماعي وفي قدراته على التكيف الشخصي

و الإجتماعي إن الاتجاهات الاجتماعية نحو المكفوفين تتصف بكونها سلبية وغير واقعية وتنصب الاهتمامات على ما يعجز الإنسان عن فعله لا على ما يستطيع عمله, كما أن التعايش مع الاتجاهات السالبة بشكل تحديا للمكفوف أكثر من الإعاقة في حد ذاتها كما أن تفهم حاجات المكفوفين ومحاولة تلبيتها لا تقتصر على إزالة الحواجز الجسدية فحسب بل لابد من إزالة الحواجز الاجتماعية والنفسية وتقديم البرامج القائمة على التوقعات الإيجابية والاتجاهات البناءة(مرجع سابق ذكره،,2017ص81)

ثالثا: المشكلات التربوية: المكفوف يحتاج إلى التعليم لأن الخبرات التي يحصل عليها الطفل في أعوامه الأولى إمكانية بط النمو اللغوي لديهم ويعود سبب ذلك إلى عدم إمكانية الاستفادة من حاسة البصر وعملية التقليد التي تلعب دورا مهما في مختلف مراحل النمو تتجلى في الصعوبة التي تواجه المكفوفين في اكتساب المفاهيم الصحيحة اللغوية وجد أن المكفوفين يستخدمون مفاهيم لغوية ذات مدلولات بصرية لا تعني شيئا بالنسبة لهم وليست مبنية على أساس حسي مستمد من خبرة واقعية إلى أن الاهتمام برعاية وتعليم المكفوفين إلى ظهور اتجاهات تربوية(مرجع سابق ذكره، ص81).

12 – المشكلات التدريسية التي تواجه التلاميذ المكفوفين:

تودي الإعاقة البصرية إلى حدوث صعوبات ومشكلات نمائية وتعليمية وتواصلية لدرجة تجعل هؤلاء الأفراد غير قادرين على التقدم في برامج التعليم الخاص إلا في حالة وجود مساعدات إضافية تتناسب مع طبيعة إعاقتهم الحسية المزدوجة، والهدف العام الذي يتوخى تحقيقه من تعليم المكفوفين لا يختلف من حيث المبدأ عن هدف التعليم بوجه عام، وهو مساعدة المتعلمين على تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم وهذا الهدف للعملية التعليمية للتلاميذ سواء كانوا من العاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة ولا يشذ عن هذه القاعدة للطلاب المعاقون بصريا بل يلاحظ أن جميع المناهج التعليمية والخدمات التربوية التي تقدم تهدف لمساعدتهم على تحقيق النضج والاستقلالية والكفاءة في الأداة أسوة بزملائهم المبصرين ما أمكن ذلك، ولتحقيق

هذا الهدف يحتاج الطالب إلى المنهاج العادي مع التعديل الذي يتناسب مع طبيعة الإعاقة البصرية والمنهاج الإضافي الخاص.

المنهاج العادي: أو المنهاج الوطني المستخدم من قبل وزارة التربية والتعليم، إذ لابد من استخدامه ابتداء من الصف الأول الابتدائي من القيام ببعض التعديلات على الكتاب المدرسي ليصبح مناسبا تتم طباعته بطريقة "برايل" التي يستخدمها الكفيف في القراءة والكتابة بحيث يتم حذف الصور من الكتاب واستبدالها بوصف لفظي لها أما الرسوم والخرائط إن وجدت فيتم إعدادها مطبوعة بطريقة بارزة، ولا تمس هذه التعديلات عادة المفاهيم والأفكار الأساسية في المنهج وعادة ما تتم عملية التعديل هذه من قبل لجنة متخصصة مكونة من مدرس مادة متخصص ذي خبرة في تدريس التلاميذ المكفوفين وموجه تربوي وأخصائي في المناهج أما الكتب المدرسية اللازمة لضعاف البصر فلا يتم إجراء أي تعديلات عليها بل تكبر بدرجة التكبير المناسب ككل تلميذ بشكل فردي بناء على حاجاته وقدراته البصرية.

أولا: العربية، الإنجليزية، الفرنسية:

التعديلات اللازمة في المواد الدراسية والمهارات التعليمية يستطيع التلميذ المعاق بصريا إتقان الأساسيات اللغوية بسهولة نسبية وذلك لاعتماد تلك المواد على الجوانب اللفظية ونادرا ما تكون هناك حاجة لتعديل أى منهج منها لأنها مواد نظرية بطبيعتها ولا يحتاج إلى مهارات أدائية لإتقانها.

ثانيا: الرياضيات:

يحتاج التلميذ المعاق بصريا إلى إتقان الحقائق الرياضية المختلفة كالأعداد والعمليات الحسابية بطريقة تتشابه مع التلاميذ المبصرين ولابد للتلاميذ من دراسة المنهاج الخاص بمادة الرياضيات بنفس التسلسل الذي يدرس للمبصرين ولكن هذا يحتم توظيف طرق تدريس ووسائل تعليمية مختلفة لتحقيق هذا الهدف من خلال قيام المعلم باستخدام الأشياء الملموسة كالخرز والمكعبات والأشكال الهندسية والمعداد الحسابي والرسوم البيانية البارزة وغيرها من الوسائل التعليمية التي تسهل على التلاميذ عملية فهم تلك المهارات الحسابية.

ثالثا: العلوم:

إن مادة العلوم تنمي المقدرة على التفكير العلمي السليم وليس المعرفة والتصنيف فقط ويتوقف مدى نجاح التلاميذ في المادة العلمية على طريقة عرض المادة ونوع الخبرات التي تقدم للتلاميذ والوسائل التعليمية المستخدمة وعلى كفاءة المعلم وعادة ما يتم تناول العديد من الموضوعات التي تهم التلميذ المعاق بصريا ولكن تدريسها يحتاج إلى إجراءات معدلة حيث لابد من اعتماد طرق تدريس وتقديم وسائل ملموسة وتدريب عملي للتلاميذ حتى يستطيعوا إتقان هذه المفاهيم واستخدامها في حياتهم إلا أن هناك بعض المواضيع التي يصعب توضيحها للتلميذ الكفيف مثل التجارب العلمية الخطرة (فهيد محسن السبيعي،,2011ص,2827)

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمفهوم الإعاقة البصرية حيث تم التطرق إلى كل المفاهيم والتي تخص هذه الفئة والتي هي فئة المكفوفين وبما أن الإعاقة البصرية تترك آثار نفسية واجتماعية على شخصية الفرد ويعيش هذا الأخير صراعات متناقضة تتعلق بقبوله لذاته أو عدم رضاه عنها، كلها جمعيها تلعب دورا في إثبات انفعالاته وعدمها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية البحث

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- حالات الدراسة

1-3 خصائص حالات الدراسة

4- حدود الدراسة

1-4 المجال الزماني والمكاني

5- الأدوات المستخدمة في الدراسة

1-5 المقابلة العيادية النصف الموجهة

2-5 مقياس الذكاء العاطفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الجانب النظري إلى تقديم مختلف الفصول النظرية والمتمثلة في كل من الذكاء العاطفي، الإعاقة البصرية، سنتطرق فيما يلي إلى الجانب التطبيقي من الدراسة الذي سنحاول فيه والكشف على الإجابة على السؤال المطروح في الإشكالية والتأكد من تحقق الفرضية أو عدم تحققها، فإننا قسمنا هذا الجانب من الدراسة إلى فصلين، فصل تم تخصيصه لإجراءات الدراسة الميدانية سنتطرق فيه إلى الدراسة الاستطلاعية، المنهج المتبع في الدراسة، والتعريف بمجموعة الدراسة وكيفية اختيارنا لها، الإطار الزماني والمكاني، بالإضافة إلى الأدوات المستعملة في هذا البحث، أما الفصل الموالي سنقوم بعرض لمختلف النتائج المتوصل إليها والتطرق لمناقشتها.

1/ الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية طريق ممهد للتطلع للبحث الميداني والظروف والإجراءات التي سيتم فيها إجراءه وهي ركيزة مهمة له نظرا لأهميتها في مساعدة الباحث على تطبيق أدوات البحث، واستكمال مراحل البحث الميداني بشكل صحيح وتساهم الدراسة الاستطلاعية في زيادة المعرفة بالمعلومات التي تخص مجال البحث وتساعد في دراسة الموضوع بشكل أعمق وتساعده في إيجاد أوجه التقصير في إجراءات الدراسة وبالتالي يمكن تعديل الدراسة من البداية و التنبؤ بالمشكلات المستقبلية التي قد تطرأ في الدراسة، وعليه فقد اعتمدت في بحثي هذا على دراسة استطلاعية لعينة من التلاميذ تم انتقاءهم.

حالة ذكور وإناث تتراوح أعمارهم بين(18_17سنة)،كما تم استبعاد حالات أخرى نظرا لعدم توفر الشروط وأنها تعاني من إعاقات أخرى

أما بالنسبة للأدوات فقد تم تجريب كل من المقابلة العيادية النصف الموجهة ومقياس الذكاء العاطفي على هذه الحالات.

2/ منهج البحث:

منهج البحث هو مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل توصله إلى النتيجة المطلوبة.

كما يعرف أيضا: "بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول موضوع الدراسة(محمد سرحان علي المحمودي،,2015ص35)ويجب على كل باحث أو دارس أن يحدد نوع المنهج الذي يجب إتباعه في دراسته حسب موضوع الدراسة الذي اختاره حتى يصل إلى نتائج موضوعية لذا فطبيعة بحثنا تفرض علينا منهج خاص وهو المنهج العيادي(clinical methode)ويعتبر أهم المناهج في علم النفس وعلم الطب يقوم هذا المنهج على أسلوب دراسة الحالة.

أو هو الفحص المتعمق والمفصل لحالة فردية أو أسرة أو أي وحدة اجتماعية أخرى كالمجتمع أو الثقافة، ويقوم الباحث في هذا المنهج يجمع كل أنواع البيانات: النفسية، الفيزيولوجية، و السيرة الذاتية والبيئية(عبد الفتاح محمد دويدار، ,1999ص،99)

منهج يقوم على الدراسة المتعمقة للحالات المرضية التي تعاني من سوء التوافق والاضطرابات الانفعالية والنفسية و الاجتماعية في الطفولة والمراهقة والرشد والشيخوخة(سلام هدى،,2017/2016ص25)يفيد هذا المنهج في دراسة من يواجهون مواقف صعبة تسبب لهم المشكلات(سوء التوافق والاضطرابات السلوكية)فضلا عن دراسة الأشخاص الاعتياديين أو المتفوقين والمبدعين وهو يعتمد أساسا على أداتين هما دراسة الحالة(case stidy)والمقابلة وهو بحث تفصيلي عن

شخص واحد بقصد التشخيص والعلاج باعتماد الاختبارات والمقاييس النفسية وكذلك الملاحظة العلمية في مواقف الحياة المختلفة فضلا عن المقابلات الشخصية للفرد و الآخرين المحيطين به(بخوش وليد،,2017/2016ص36,35)وهي تتضمن جمع المعلومات عن حالة الفرد: تاريخ النمو، وضع الدراسة، الوضع الصحي، والاجتماعي، والأسري، أي أنها تنتج جمع بيانات شاملة عن تاريخ الفرد ووضعه ومشكلاته(فيصل عباس،1996،ص30)وهذا ما ترمي إليه الدراسة الحالية لوصف وتفسير الكفاءة الشخصية، المتمثلة في(إدارة الانفعالات، التعاطف، الدافعية، المعرفة الانفعالية)ووصف وتفسير الكفاءة الاجتماعية المتمثلة في(التواصل الإجتماعي)وهذا ما جعل المنهج الإكلينيكي الأنسب للبحث الراهن حيث يهدف إلى اختيار الفرضية بإثباتها أو نفيها والمتمثلة في امتلاك التلميذ الكفيف المتفوق لمهارات الذكاء العاطفي بمستوى مرتفع.

3/ حالات الدراسة:

تكونت مجموعة البحث من حالتين (02)تراوحت أعمارهم ما بين 17و18سنة

3-1خصائص حالات الدراسة:

تضم مجموعة بحثنا حالتين (02)أفراد مكفوفين تم اختيارهم وفقا للشروط التالية:

/1**السن:** حددت مرحلة الرشد في الدراسة الحالية من17و18سنة.

/2**درجة الإعاقة البصرية:** وفيه أن أفراد مجتمع البحث كلهم من ذوي إعاقة بصرية عميقة أي كلية لمعرفة مستوى الذكاء العاطفي عند هذه الحالات تحديدا.

/3 **السلامة النفسية والجسدية:** ومن خصائص مجموعة البحث عدم وجود إعاقة أخرى أو أي اضطرابات أخرى يمكن أن توثر على نتائج الدراسة ومصداقيتها وقد تم التأكد من سلامتهم النفسية والجسدية.

/4 **أن يكون أفراد مجموعة البحث متمدرسين في الطور الثانوي:** وذلك لأنهم ذوي خصائص درجة فهم وقدرة تعبيرية .والجدول التالي سوف يوضح خصائص المجموعة

الحالات	السن	الجنس	درجة الإعاقة	نوع الإعاقة
الحالة الأولى	18سنة	ذكر	عميقة	مكتسبة
الحالة الثانية	17سنة	أنثى	عميقة	وراثية

جدول(02):يمثل خصائص حالات البحث

4/ حدود الدراسة:

ـ المجال المكاني والزماني: لقد قمنا بإجراء بحثنا في ثانويتين مختلفتين، حيث طبقنا مقياس الذكاء العاطفي وأجرينا المقابلة على تلاميذ السنة النهائية(فئة المكفوفين المتفوقين)،ما بين 15 إلى20ماي وإجراء مقابلات.

5/ الأدوات المستخدمة في البحث:

ويقصد بها تلك الوسائل التي يتم استعمالها لغرض جمع المعطيات والمعلومات من شخصية المبحوث، ولهذا تم الاعتماد على تقنيات أساسية تخدم موضوع دراستنا

والمتمثلة في المقابلة العيادية النصف الموجهة، ومقياس الذكاء العاطفي ويمكن توضيحها كالتالي:

5-1المقابلة العيادية النصف الموجهة:

وهي تلك التي تعتمد على دليل المقابلة والتي ترسم خطتها مسبقا بشيء من التفصيل وتوضع لها تعليمة موحدة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة لنفس الغرض وفيها تتحدد الأسئلة وصياغتها ويرتب توجيهها وطريقة إلقائها بحيث تكون هناك مرونة تجعل هذه الطريقة بعيدة عن التكلف(يعقوب أنفال نور الإيمان،,2018,2017ص69)

هي التي تعتمد على قدرات الأخصائي الذي يقوم بها من خلال خلق جو ملائم من الثقة المتبادلة والمشجعة من أجل التفاعل الإيجابي والمستقل، كما تعتمد على شخصية الأخصائي النفسي وخبرته(حنان عماري،,2013,2012ص43)

تعتبر الأكثر إستعمال في البحث الإجتماعي, حيث يكون الباحث مزود بقائمة من المواضيع، يقترحها على المبحوث بصفة تدريجية ويتدخل في حالة إيجاد الموضوع الذي يجلب اهتمام المبحوث حيث يشجعه على السرد، بهدف جمع المعطيات، وتتميز هذه الطريقة بتوجيه الحوار حول أهداف البحث، والتدخل كلما ابتعد المبحوث عنها(بلقاسم الحاج،,2016,2015ص31)

وفي البحث الراهن تم تحديد (05)محاور تتشكل منها مقابلتنا العيادية النصف الموجهة من خلال ما تقدم في الجانب النظري ومنه سوف نعرض هذه المحاور مع التعليمة التالية:

-المعلومات الشخصية:

يعتبر هذا المحور هام باعتباره يجمعنا مع المفحوص للحصول على المعلومات الهامة والمتمثلة في: السن، المستوى الدراسي, نوع الإعاقة, الجنس.

-المحور الأول: الحالة المرضية.

الهدف منه هو التعرف على تاريخ هذه الإعاقة التي تعاني منها الحالة.

-المحور الثاني: المعاش الأسري والمدرسي.

الهدف منه هو معرفة العلاقة بين الحالة وبين الأسرة والمدرسة .

-المحور الثالث: النظرة إلى الذات.

كما يهدف هذا المحور إلى معرفة الكفيف لمظهره ومحاولة معرفة تصرفاته وأفعاله تجاه حالته.

-المحور الرابع: النظرة إلى المحيط.

ويهدف هذا المحور إلى معرفة كيف يوثر المحيط الإجتماعي على حالة الكفيف وكيف يتعايش هذا الأخير مع إعاقته.

-المحور الخامس: الذكاء العاطفي.

الهدف منه هو الكشف عن المهارات الأساسية ومستوى الذكاء العاطفي لكل حالة.

وكما يتمثل الهدف العام من هذه المقابلة النصف الموجهة إلى جمع كمية أكبر متعلقة بموضوع دراستنا والكشف عن مستوى الذكاء العاطفي عند كل حالة.

أ) كيفية إجراء المقابلة العيادية النصف الموجهة:

تكون في البداية حوار نمهد فيه ونشرح فيه الهدف الذي نريده في دراستنا، كما أتيحت لنا الفرصة للتحدث عن إعاقتهم من أجل زرع الثقة فيهم، كما تم طرح التعليمة تلو الأخرى الخاصة بكل محور، حيث تبدأ المقابلة بالتعليمة التي تجعل المبحوث يدخل مباشرة في الموضوع والإجابة عن السؤال الذي طرح عليه، وأحيانا نتدخل لإرجاع المبحوث إلى سياق الحديث المطلوب بطريقة غير مباشرة للحفاظ على حسن سير المقابلة وتوجيهها للمسار الصحيح بالرجوع إلى أسئلة دليل المقابلة وذلك عند خروج المبحوث عن موضوع الدراسة أو من أجل الحصول على توضيح

أكثر يكون مهم وضروري لدراستنا. وعليه يتم طرح الأسئلة بالتدرج وفقا للترتيب وتم التركيز على معلومات تفيد دراستنا وهذا من أجل نفي أو إثبات الفرضية على أن نتحلى بالحياد حيث يعتبر شرط أساسي من شروط البحث العلمي لكي تكون النتائج ذات مصداقية.

ب)طريقة تحليل محتوى المقابلة العيادية النصف الموجهة:

هذه المرحلة تعتبر الأهم يتم فيها التعمق في المادة أو المضمون التي تحمل طياته المقابلة وإعادة ترتيبه بطريقة موضوعية عبر مرحلتين:

***مرحلة :1 قراءة أولية شاملة للمقابلات العيادية:**

قراءة كلية وكاملة لما تحتويه المقابلة العيادية النصف الموجهة التي أجريت مع المبحوثين وكيفية تعاملهم أثناء المقابلة وكيف كان الرد مثل الصمت، التبسم، البكاء، إضافة إلى بيانات أخرى تفيد الدراسة.

***مرحلة:02 خطوات تحليل معطيات المقابلة:**

أن نحلل محتوى كل سؤال من أسئلة المحاور والإلمام بكل تفاصيله بغية الوصول إلى وصف دقيق وشامل لمحتوى خطاب كل فرد من المبحوثين وأخذ الاعتبار لكل السلوكيات والإيماءات التي صدرت والربط بين كل المعلومات التي أخذت اللفظية منها والغير اللفظية.

5-2 مقياس الذكاء العاطفي:

قمنا بالاعتماد على مقياس الذكاء العاطفي الذي أعده كل من فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق(2001)،مكون من 58مفردة تقيس الذكاء العاطفي بأبعاده الخمسة: إدارة الانفعالات، التعاطف، الدافعية، الوعى بالذات، التواصل الإجتماعي.

يهدف إلى تقسيم الذكاء العاطفي

أ) طريقة التصحيح:

تمت صياغة فقرات المقياس بمقياس استجابة خماسي كالتالي: "يحدث دائما "يعطي خمس درجات و"يحدث عادة "تعطى أربع درجات و"يحدث أحيانا "تعطى ثلاث درجات و"يحدث نادرا" تعطى درجتان و "لا يحدث أبدا "تعطى درجة واحدة.

وقد وزعت هذه المفردات على خمس محاور كالتالي:

الرقم	البعد العاطفي	أرقام الفقرات في الاستبانة
01	إدارة الانفعالات	1,6,11,16,21,26,31,36,41,46,50,53,55,57),
02	التعاطف	(4,9,14,19,24,29,39,44,49,52)
03	الدافعية	(3,8,13,18,23,28,33,38,48,51,54,56)
04	الوعى بالذات	(2,7,12,17,22,27,32,37,42,47)
05	التواصل الإجتماعي	(5,10,15,20,25,30,35,40,45)

جدول رقم(03):يوضح توزيع فقرات أبعاد الذكاء العاطفي على المقياس.

ب)صدق المقياس:

-**صدق المفردات:** أي قدرة المفردات على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على المقياس(الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى) وتم ذلك بحساب التباين بين

الأعلى عن الأقل من 25%لعينة الدراسة المطبق عليها المقياس من قبل مصممية لكل مفردة من مفردات مقياس الذكاء العاطفي

-**صدق الاتصال الداخلي:** وتم ذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة المطبق عليها المقياس.

-**الصدق العاملي:** ولقد تم مصممي المقياس بحساب الصدق العاملي من خلال مصفوفة معاملات ارتباط العوامل بعضها لبعض وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس.

-**الصدق الارتباطي:** وتم حساب الصدق الارتباطي من خلال ارتباط درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية بدرجات أحد الاختبارات الفرعية لإختبار الاستعدادات العملية، مما سبق يتضح مدى صدق المقياس الحالي للدراسة في قياسه للذكاء العاطفي.

ج)ثبات المقياس: قام مصممي المقياس بالتحقق من ثبات المقياس الحالي بأبعاده الخمسة بطريقتين هما:

_معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ":وذلك من خلال درجات عينة الدراسة المطبق عليها المقياس من قبل مصممية وتوضحها بيانات التالي:

م	العوامل	معامل الثبات
01	إدارة الإنفعالات	0,55
02	التعاطف	0,77
03	تحفيز الذات	0,64
04	المعرفة الانفعالية	0,49
05	التواصل الإجتماعي	0,58
06	الدرجة الكلية	0,81

جدول رقم(04):يمثل الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي.

قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء العاطفي و الدرجة الكلية ويتضح من خلال الجدول أن قيم الثبات دالة إحصائيا عند مستوى 0,01وهي قيم تعطي الثقة لاستخدام المقياس في تقدير الذكاء العاطفي لدى الأفراد

د)تقدير المقياس:

*من 58إلى 135درجة ذكاء عاطفي منخفض.

*من 136إلى213درجة ذكاء عاطفي متوسطة.

*من 214إلى290درجة ذكاء عاطفي مرتفع.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى ما يلي: عرض الدراسة الاستطلاعية، المنهج المتبع في هذه الدراسة، ومختلف الإجراءات التي سنتبعها للقيام بالدراسة بالشرح والتفصيل، حيث تعتبر هذه الإجراءات مهمة للغاية وهي أصل الدراسة وعلى الباحث اتباعها قد تم الاعتماد على المقابلة العيادية النصف الموجهة ومقياس الذكاء العاطفي وهي كلها أدوات تخدم دراستنا وتم تطبيق هذه الأخيرة في مكان إجراء البحث وقد ساهمت في الوصول إلى هدف البحث.

الفصل الخامس :عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد:

1. عرض و تحليل نتائج الدراسة

2. المناقشة العامة لنتائج الدراسة

3. الاستنتاج العام

4. الاقتراحات

5. صعوبات الدراسة

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد:

بعدما وضحنا سيرورة هذه الدراسة من خلال عرض منهجيتها والوسائل التي طبقناها فيها نصل لهذا الفصل الذي سنحاول فيه عرض مختلف النتائج التي تحصلنا عليها، من خلال المقابلة العيادية ومقياس الذكاء العاطفي لفاروق السيد عثمان ومحمد ع السميع رزق, حيث نسعى من وراء هذا الإجراء على جمع المعلومات وعرضها وتحليلها وكذا مناقشتها للوصول إلى الهدف المتمثل في توضيح مدى تحقق أو عدم تحقق الفرضية.

1- تقديم نتائج الحالات وتحليلها:

1- نتائج الحالة الأولى:

أ)عرض محتوى المقابلة العيادية النصف الموجهة:

- تقديم الحالة الأولى: محمد:

"محمد" يبلغ من العمر(18سنة) يدرس السنة الثالثة ثانوي أي مقبل على شهادة البكالوريا عدد أفراد أسرته (04)وهو الابن الأكبر في العائلة ويعيش مع والديه، فالأم ماكثة بالبيت لا تعمل والأب يعمل في الابتدائية ، كمراقب إعاقته البصرية عميقة مكتسبة بعد تعرضه للحمى الشديدة بعد الولادة مباشرة، كما أنه لا يعاني من أي إعاقات أخرى.

_ السلوكيات أثناء المقابلة:

-تميز محمد أثناء إجراءنا للمقابلة بالتبسم والخجل أحيانا.

-إبداء الارتياح وكان صبورا معنا.

-فهم الأسئلة مباشرة بسهولة وعدم التعليق عليها.

_تقديم محتوى المقابلة:

-**الباحثة:** كاين كاش واحد عندو هذي الإعاقة في العايلة؟

-**المبحوث:** لا غير أنا برك.

-**الباحثة:** في الدار كيفاش تتعامل مع عايلتك وكيفاش علاقتك بهم؟

-**المبحوث:** مليحة علاقتي مع بابا وماما وخاوتي ثاني نحكي معاهم ونقصر مليح, حتى جدي ينصحني ثاني.

-**الباحثة:** عندك ثقة بقدراتك؟

-**المبحوث:** أنا واثق بزاف من نفسي علاش نخاف ندير ياسر حوايج و نعرف نديرهم ونسقم حوايجي كي يفسد.

-**الباحثة:** كيفاش تشوف روحك؟

-**المبحوث:** نشوف روحي إنسان عادي ونقرى مليح وعندي طموحات مع أنو ساعات نحس بالحزن والقلق.

-**الباحثة:** إعاقتك تأثر عليك كي تكون تدير في نشاطاتك اليومية؟

-**المبحوث:** نورمال نشري الخبز، ونروح نلعب مع صحابي البالو عادي.

-**الباحثة:** كيفاش تشوف المعاملة نتاع الناس المحيطين بك؟

-**المبحوث:** يحبوني ياسر معندي حتى مشاكل مع حتى واحد بصح كاينين ناس ميحملونيش.

-**الباحثة:** الوسط اللي عايش فيه يشكلك حاجز يمنعك من التواصل مع الآخرين؟

-**المبحوث:** نتواصل معاهم عادي ما نسمع لحتى واحد يطيحلي لمورال، وحتى كيديرولي المشاكل نتفادهم، معندي مشاكل مع حتى واحد.

-**الباحثة:** تشوف بلي الناس يديرو فيك الثقة ولا لا ؟

-**المبحوث:** أيه علبالي يديرو فيا الثقة،يمدولي الدراهم ويقولولي روح أقضي ونشريلهم حوايج،نورمال عادي.

-**الباحثة:** تقدر تعرف إلا راك حزين ولا مقلق؟

-**المبحوث:** نقدر نعرف روحي بلي حزين بصح ما الوقت نقول ننسى ونعرف نفرق بين الحزن والقلق

-**الباحثة:** كي تقلق تكالمي روحك وحدك ولا تدير حوايج تندم عليهم؟

-**المبحوث:** كي تكون مقلق نرقد ولا نروح نمشي شوية مع صحابي ما نديرش حوايج نندم عليهم.

-**الباحثة:** عندك الدافعية باش تدير حوايج تحبهم؟

-**المبحوث:** عندي دافع باش ندير الحوايج اللي نحبهم كي نكون نجيب علامة مليحة نراجع دروسي يعني نحضر روحي مليح ونوض بكري.

-**الباحثة:** كي تشوف واحد حاصل في حاجة تعاونوا ولا ما تحوسش عليه؟

-**المبحوث:** أنا نحب نعاون إذا كان حاصل صح ونحب المعاونة،في القسم نعاون صاحبي كي يحتاجني كي نراجعو الدروس.

-**الباحثة:** عندك صحابك بزاف ولا ياسر؟

-**المبحوث:** عندي صحابي ياسر على خاطر نفهموا على بعضانا وكاين واحد يحبني بزاف ونتفاهموا مليح ونقعدوا مع بعضانا.

ب)تحليل محتوى المقابلة الأولى:

-**المحور الأول:تاريخ المرض**

أصيب محمد 18سنة بهذه الإعاقة بعد ولادته إثر إصابته بحمى ويظهر في قوله: "حكمتني الحمى كي كان في عمري 4أشهر.

درجة إعاقته عميقة، وغير مصاب بأمراض أخرى من خلال قوله: "ما عندي حتى مرض آخر"

-المحور الثاني: المعاش الأسري والمدرسي

لا يوجد أحد من أفراد أسرة محمد قد أصيب بهذه الإعاقة بقوله: "لا لا غير أنا برك"

ويعيش محمد في أسرة تربطه بهم علاقة يعبر عنها بقوله: "مليحة علاقتي مع بابا وماما وخاوتي وثاني نحكي معاهم ونقصر مليح حتى جدي ينصحني"

ومن هنا نرى أن المبحوث ذو علاقة جيدة مع أفراد أسرته

وعن علاقته مع زملائه الذين يدرس معهم فيقول عنهم: "في القسم نعاون صاحبي إذا احتاجني كي نراجعو الدروس"و"عندي صحابي بزاف وكاين واحد يحبني ونتفاهمو مليح ونقعدوا مع بعضانا"ومن هنا نرى أنه يحب دراسته ومجتهد،كما أنه يدرك الأشياء التي تقلقه وتسبب له إزعاج الضيق بقوله:"نقدر نعرف روحي بلي حزين ولا مقلق ونميز بين القلق والحزن"و"كي نكون مقلق نرقد ولا نروح نمشي شوية مع صحابي"أى أنه يمتلك مهارة الوعى الإنفعالي.

-المحور الثالث: النظرة إلى الذات

نلاحظ أنه تظهر عند المبحوث الثقة بالنفس التي تعتبر من الكفاءات الفرعية للذكاء العاطفي من خلال قوله: "أنا واثق بزاف من نفسي علاش نخاف ندير ياسر حوايج ونعرف نديرهم ونسقم حوايجي كي يفسدو"كما يرى نفسه إنسان عادي ويمتلك نظرة إيجابية عن ذاته بقوله: "نشوف روحي إنسان عادي ونقرى مليح و عندي طموحات"وهذا من نتيجة أفكاره و مبادئه كما نجد أن إعاقته لم تمنعه من مزاولة نشاطاته قائلا: "نورمال نشري الخبز ونروح نلعب مع صحابي البالو عادي".

-المحور الرابع:النظرة إلى المحيط

يحكي المبحوث عن معاملة المحيطين به بقوله: "نتواصل معاهم عادي ما عندي مشاكل مع حتى واحد وكي يديرولي لمشاكل نتفادهم"وهذا ما يدل على أنه يتكيف إجتماعيا ويحب الإندماج والتكيف مع المجتمع، كما يرى أن الآخرين يضعون فيه الثقة الكاملة بقوله: "أيه علبالي يديرو فيا الثقة يمدولي الدراهم ويقولولي روح أقضي ونشريلهم حوايج نورمال عادي.

-المحور الخامس: الذكاء العاطفي

بعد إلقاء تعليمة هذا المحور أجاب المبحوث مباشرة بأنه يستطيع التمييز بين القلق والحزن وهذا بقوله: "نقدر نعرف روحي بلي حزين بصح نقول ننسى ونعرف نفرق بين الحزن والقلق " ونستنتج أنه يعرف جيدا كيف يميز بين القلق والحزن وهذا يدل لإمتلاكه البعد العاطفي وأن المبحوث يستطيع التحكم في غضبه ويستطيع السيطرة عليه في قوله: "ما نديرش حوايج نندم عليهم"وكما يستطيع الخروج من غضبه من خلال لجوئه إلى المشي مع زملائه في قوله: "ولا نروح نمشي شوية مع صحابي ونرقد"وهذا يبين أنه يتحكم في إنفعالاته.

كما يظهر لديه دافع الإنجاز من خلال قوله: "عندي دافع باش ندير حوايج اللي نحبهم، ويفعل أي شيء من أجل الوصول لأهدافه.

تظهر عند المبحوث مهارة التعاطف وهذا يظهر لديه من خلال مساعدة الآخرين من خلال قوله: "أنا نحب نعاون إذا كان حاصل صح ونحب المعاونة في القسم نعاون صاحبي كي يحتاجني كي نراجعو الدروس.

يتبين أن المبحوث يعطي حقائق واقعية كما أن لديه العديد من الأصدقاء في المدرسة وعلاقته بهم جيدة وهذا نتيجة لمخططاته الغير مشوهة مما يجعله يسلك

سلوك متكيف لقد أظهرت لنا المقابلة أن محمد ذو ثقة عالية في نفسه ولديه تفاءل نحو الحياة والمحيطين به بالإضافة لإمتلاكه لوعى إنفعالي ويستطيع التمييز بين إنفعالاته وحسن إدارته للأمور والتعاطف مع الآخرين وهذا يبدو أن الحالة تمتلك ذكاء عاطفي مرتفع.

ب)عرض وتحليل نتائج مقياس الذكاء العاطفي للحالة الأولى(محمد)

عند استكمالنا لتحليل نتائج المقابلة النصف الموجهة مع المبحوث سنعرض نتائج تطبيق مقياس الذكاء العاطفي والذي سوف نقوم بتحليلها كما وكيفا

/1التحليل الكمي:

البعد	إدارة الإنفعالات	التعاطف	تحفيز الذات	المعرفة الإنفعالية	التواصل الإجتماعي	المجموع
الدرجة	46	49	41	50	50	236

جدول رقم(05):يمثل نتائج مقياس الذكاء العاطفي للحالة الأولى

دلت نتائج مقياس الذكاء العاطفي أن المبحوث يمتلك ذكاء عاطفي مرتفع حيث تحصل على236 درجة فقد تحصل في بعد إدارة الانفعالات على 46درجة وهي نتيجة مرتفعة وتحصل على درجة عالية في بعد التعاطف وهي49و هي مرتفعة أيضا أما بعد تحفيز الذات فقد تحصل على 41درجة أيضا و بعد المعرفة الانفعالية

فقد قدر ب50درجة أي مرتفعة أيضا وفي البعد الأخير بعد التواصل الإجتماعي فقد تحصل فيه على 50درجة فهي مرتفعة.

/2التحليل الكيفي:

دلت نتائج مقياس الذكاء العاطفي للحالة الأولى على درجة مرتفعة حيث تحصل في البعد الأول(إدارة الانفعالات)على درجة متوسطة من خلال إجابة المبحوث على البنود التي تمثل بعد إدارة الانفعالات والذي يتضمن المشاعر السلبية وكيفية مواجهتها عند التعامل مع الغير واتخاذ مسؤولية مشاعره والمزاج السيء تقريبا كلها بالنفس(لا يحدث أبدا)هذا في ما يخص البنك(58,46)فمشاعره السلبية لا تساعده في تغيير حياته وفي نفس الوقت لا يستطيع مواجهتها أما البنود التي تمس الوعى بالذات هي(2؛7؛12؛17؛22؛27؛32؛37؛42؛47)ومثال على ذلك: "اعتبر نفسي مسوول عن مشاعري،ومنه البعد المتمثل في التعاطف فكانت بنوده كالتالي(4,9,14,19,24,29,34,39,44,49,52) تمثلت الإجابة "يحدث دائما "أما فيما يخص بعد تحفيز الذات الذي بنوده(3,8,13,18,23,28,33,38,48,51,54,56)فكانت إجابة "لا يحدث أبدا"، ما التواصل الإجتماعي والتي بنوده(5,10,15,20,25,38,35,40,45)فقد كانت الإجابة ب "يحدث عادة"

خلاصة الحالة:

من خلال تحليلنا لنتائج المقابلة العيادية النصف الموجهة و مقياس الذكاء العاطفي لدى هذه الحالة نلاحظ أن لديه ذكاء عاطفي مرتفع فهذا ما ظهر لنا من خلال أبعاد الذكاء العاطفي.

2/ نتائج الحالة الثانية:

أ)عرض محتوى المقابلة العيادية النصف الموجهة:

_تقديم الحالة الثانية: سيرين

"سيرين "تبلغ من العمر (17سنة)تدرس السنة الثالثة ثانوي أي مقبلة على شهادة البكالوريا عدد أفراد أسرتها(07)وهي و هي الأخت الوسطى في العائلة، وتعيش مع والديها، الأم ماكثة بالبيت، و الأب يعمل موظف إعاقتها البصرية عميقة وراثية في العائلة من يوجد من لديه إعاقة بصرية كما أنها لا تعاني من إعاقات أخرى.

_السلوكيات أثناء المقابلة:

-تتميز سرين أثناء إجراءنا للمقابلة معها بالفرحة والسرور

-كما أبدت ارتياح كبير من ناحيتنا

-فهم الأسئلة مع التفكير في بعض الأحيان في أجوبة أسئلة أخرى

_تقديم محتوى المقابلة:

-**الباحثة:** كاين كاش واحد في العايلة عندو هذي الإعاقة ولا غير أنت؟

_المبحوث: لا كاين في العائلة أخي عندو

_الباحثة: كيفاش هي علاقتك مع داركم؟

_المبحوث: ماما معايا مليحة بزاف وتحبني وجداتي تحن عليا ياسر نلعب مع بنات خالي بصح ساعات يحقروني يملو مني ما يلعبوش معايا بابا ميحبنيش ما يحوس عليا وما يعطنيش المصروف.

_الباحثة: عندك ثقة في قدراتك؟

_المبحوث: ساعات نوثق في روحي وساعات لا لا.

_الباحثة: كيفاش تشوفي روحك؟

_المبحوث: نشوف روحي عادي كيما كامل لناس ونشوف روحي مليحة.

_الباحثة: إعاقتك تأثر عليك كي تكوني تديري في نشاطاتك اليومية.

_المبحوث: عادي نقدر نقوم بنشاطاتي ونتواصل مع لناس معندي حتى مشكل حياتي نورمال.

_الباحثة: كيفاش تشوفي العائلة والمحيطين بك؟

_المبحوث: يعاملوني مليح في الدار يلعبو معايا ويحكو معايا

_الباحثة: الوسط اللي راك عايش فيه يشكلك حاجز يتعلق بالتواصل مع الآخرين؟

_المبحوث: عادي نتواصل مع لناس معندي حتى مشكل

_الباحثة: تشوفي بلي لناس يديرو فيك الثقة ولا لا؟

_المبحوث: كامل يديرو فيا لثقة وفي دارنا ثاني؟

_الباحثة: تقدري تعرفي إذا كنتي مقلقة ولا حزينة؟

_المبحوث: خاطرات نكون مقلقة خاطرات حزينة.نحزن كي يحقروني ميلعبوش معايا ونتقلق كي يدولي حاجتي

_الباحثة: تقدري تكالمي روحك وتديري صوالح تندمي عليهم؟

_المبحوث: كي نتقابض مع وحدة نحاول نكالمي روحي ونحاولو نفهمو بعضانا ويروح لمشكل ممبعد خلاص وما ندير حوايج نندم عليهم

_الباحثة: عندك دافع باش تديري حوايج تحبيهم؟

_المبحوث: أيه أكيد ملا كيفاش وصلت للباك وكافحت

_الباحثة: كي تشوفي وحدة تعاونيها وتسلكيها ولا لا؟

_المبحوث: نعاون وحدة مفهمتش لدرس،ولا تكون محتاجة نسلفلها أي حاجة.ونشارك معاها حوايجي.

_الباحثة: عندك صحاباتك بزاف ولا شوية ويهدرو معاك كامل

_المبحوث: كاين صحاباتي يهدرو معايا وميحبوش يفارقوني وكاين لي ميهدروش معايا غير شوية

_تحليل محتوى المقابلة الثانية:

المحور الأول: تاريخ الحالة

سيرين تعتبر إعاقتها وراثية ويظهر قولها: "لا كاين في العائلة أخي عندو"وهي تعاني من إعاقة بصرية عميقة ولا تعاني من أى إعاقة

المحور الثاني: المعاش الأسري والمدرسي

علاقتها الأسرية مضطربة في قولها: "بابا ميحبنيش وما يحوسش عليا وما يعطينيش لمصروف"بنات خالي ساعات يحقروني"بحيث تتلقى الحب والحنان من طرف الأم وذلك لقولها: "ماما مليحة معايا بزاف وتحبني وجداتي تحن عليا بزاف"أما الأب إهمال تام وعدم مبالاة في قولها: "بابا ميحبنيش وما يحوسش عليا وما يعطينيش

لمصروف"أما الوسط الذي تدرس فيه فتقول:"كاين صحاباتي يحبو يهدرو معايا وميحبوش يفارقوني.

المحور الثالث: النظرة إلى الذات

بالنسبة لنظر سيرين لذاتها فتقول: "نشوف روحي عادي كيما كامل لناس"ونشوف روحي مليحة"وعن ثقتها بنفسها تقول: "ساعات نثق في روحي وساعات لا"وهذا يوضح لنا لديها نقص في كفاءة فرعية للذكاء العاطفي وهي الثقة بالنفس كما أن إعاقتها لا توثر على أداء نشاطاتها اليومية بقولها: "عادي نقدر نقوم بنشاطاتي ونتواصل مع الناس"

المحور الرابع: النظرة إلى المحيط

تحكي الحالة تعاملاتها مع المحيطين لأنها جيدة بقولها: "عادي نتواصل مع لناس ما عندي حتى مشكل"كما أن الوسط يظهر بالتفاعل و الإندماج يقولها: "نعاون وحدة مفهمتش لدرس ولا تكون محتاجة نسلفلها" ونشارك معاها حوايج

المحور الخامس: الذكاء العاطفي

يبين لنا من خلال هذا المحور أن المبحوثة فهي تعرف كيف تفرق بين الحزن والقلق يقولها: "خطرات نكون مقلقة وخطرات حزينة"وهذا يدل على إمتلاكها لبعد العاطفي وأن المبحوثة تستطيع التحكم بغضبها والسيطرة عليه: "كي نتقابض مع وحدة نحاول نكالمي روحي ونحاول نفهمو بعضانا"كما يظهر لديها دافع الإنجاز من خلال قوله:"عندي دافع باش ندير حوايج نحبهم أكيد خاطرش كيفاه وصلت للباك وكافحت" تظهر مهارة التعاطف من خلال قوله: "نعاون وحدة مفهمتش الدرس ولا تكون محتاجة نسلفلها أي حاجة ونشارك معاها حوايجي "يتبين أن المبحوثة تروي وقائع واقعية كما أن لديها الأصدقاء في المدرسة وعلاقتها بهم جيدة نتيجة لتلك

المخططات التي تملكها أفكار متزنة، ومتزنة عقلانية مما يجعلها تسلك سلوك متكيف كما تستطيع الحالة أن تميز بين انفعالاتها وحسن إدارتها للأمور والتعاطف مع الآخرين وهذا يبدو أن هذه الأخيرة تستخدم ذكاء عاطفي مرتفع

ب),عرض وتحليل نتائج مقياس الذكاء العاطفي: الحالة سيرين

بعد التحليل الذي قمنا به لنتائج المقابلة العيادية النصف الموجهة التي أجريناها مع المبحوثة سنقوم بعرض نتائج تطبيق مقياس الذكاء العاطفي والذي سوف نقوم بتحليلها كما وكيفاه.

/1التحليل الكمي:

البعد	إدارة الإنفعالات	التعاطف	تحفيز الذات	المعرفة الإنفعالية	التواصل الإجتماعي	المجموع
الدرجة	30	47	48	46	50	221

جدول رقم(06):يوضح نتائج مقياس الذكاء العاطفي للحالة الثانية.

دلت نتائج مقياس الذكاء العاطفي أن المبحوثة سيرين لديها ذكاء عاطفي مرتفع وهذا من خلال درجة 221، فبالنسبة للبعد الأول إدارة الانفعالات فقد تحصلت على 30درجة وهي نتيجة متوسطة، أما بالنسبة للبعد الثاني فقد تحصلت على47درجة بينما تحصل في البعد الثالث على درجة 46،أما فيما يخص البعد الرابع فتحصلت على46درجة مرتفعة نسبيا وفي البعد الأخير تحصلت على 50درجة مرتفعة أيضا.

/2التحليل الكيفي:

دلت نتائج المقياس أن المبحوثة تمتلك ذكاء عاطفي بدرجة مرتفعة حيث تحصل في البعد الأول(إدارة الانفعالات)على30درجة من خلال إجابتها على البنود التي تمثل المعرفة الانفعالية والتي تتضمن مشاعرها الصادقة والقدرة على التعبير عنها كما تعتبر نفسها مسؤولة عن مشاعرها الرقيقة حيث أجابت ب "يحدث دائما "أما بالنسبة للبنود التي تمثل إدارة الانشغالات

فتمثل(1،6،11،16،21،31"26،36،41،46،50،53،55،57،58)أما بالنسبة للبعد الثاني(التعاطف)فقد تحصلت على درجة 47فكانت إجاباتها معظمها "يحدث عادة" ولا "يحدث أبدا" والبنود التي تمثل هذا البعد

هي(4,9,14,19,24,29,34,39,44,49,52)أما فيما يخص البعدين الثالث والرابع هما تحفيز الذات والمعرفة الانفعالية الذي كان بنودهما

كالتالي:(3؛8؛13؛18؛23؛28؛33؛38؛48؛51؛54؛56)و(2؛7؛12؛17؛22؛27؛32؛37؛42؛47)فقد أجابت عليهما ب "يحدث دائما" و"يحدث أحيانا".

أما بعد التواصل الإجتماعي فهي بنوده

كالتالي:(5؛10؛15؛20؛25؛35؛40؛45)أغلب إجابته ب"يحدث دائما" بحيث لا تجد صعوبة في التحدث مع الغرباء وتمتلك تأثيرا قوي على الآخرين فهي متكيفة اجتماعية ومتفاعلة مع الآخرين.

خلاصة الحالة:

من خلال ما تم تحليله في نتائج المقابلة العيادية النصف الموجهة وكذا نتائج مقياس الذكاء العاطفي نستنتج أن المبحوثة تمتلك ذكاء عاطفي مرتفع.

2/ المناقشة العامة النتائج:

لقد كان سؤال دراستنا حول مستوى الذكاء العاطفي لدى التلميذ الكفيف المتفوق المقبل على شهادة البكالوريا وكانت فرضيتنا كالتالي :"هناك مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي لدى التلميذ الكفيف المتفوق "وعند قيامنا بهذه الدراسة قمنا بتطبيق المقابلة النصف الموجهة ومقياس الذكاء العاطفي لسيد عثمان وعبد السميع رزق على مجموعة بحثنا والمتمثلة في حالتين(02)ويعانون من إعاقة بصرية عميقة بثانويتين وبعد القيام بمقابلات عيادية مع أفراد المجموعة وتسجيلها بطريقة تسلسلية حسب أسئلة المقابلة مع مراعاتنا لمختلف الحركات والإيماءات التي تصدر عن الحالات، قمنا بتحصيل إجابات خاصة بأسئلة المقابلة ثم بعد ذلك قمنا بتحليل شامل للنتائج المتحصل عليها من المحاور ومقياس الذكاء العاطفي وبعدها وضع ملخص عام لكل حالة من الحالات السابقة، وقد تم ملاحظته هو محدودية الإجابات التي قدمها كل مبحوث وهذا نظرا لضعف حصيلتهم المعرفية مقارنة بزملائهم العاديين من نفس السن.

وهكذا فقد تم الاستنتاج والتوصل إلى قبول فرضية البحث التي سبق وذكرناها أعلاه بحيث هذه الأخيرة تحققت على الحالتين (02)وأن جميع الحالات أظهرت من خلال محاور المقابلة العيادية النصف الموجهة مواقف عدة تدل على ارتفاع الذكاء العاطفي لديهم وهذا ما أكدته نتائج المقياس وكل بنوده.

وعملت محاور المقابلة العيادية النصف الموجهة وبنود المقياس الذكاء العاطفي على إلقاء الضوء على هذه المواقف و استحضارها.

تراوحت درجات متفاوتة ومرتفعة للذكاء العاطفي لدى جميع الحالات بدرجات(221,236)امتلاكهم للمستوى المرتفع من الذكاء العاطفي بالرغم من

إعاقتهم العميقة وهذا ما يوافق رأى جولمان(2000)،في التعبير عن العواطف والمشاعر والانفعالات ودعمتها دراسة (كوبر،جون،سوليفان)أن الذكاء العاطفي يمكن تعلمه في أى مرحلة من مراحل العمر ومن خلال تحليل نتائج الحالتين نجد أن بعد التعاطف ظهر بدرجات عالية مقارنة بالأبعاد الأخرى مرتفع كما أن الأشخاص الذين لديهم هذه المهارة يتميزون بالقدرة على حل الصراع والقدرة على استشعار العلاقات الناشئة بين الجماعات ومنه كما يتضح لنا من خلال الحالات أن فرضية بحثنا قد تحققت التي مفادها أن هناك مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي لدى التلميذ الكفيف المتفوق .

3/ الاستنتاج العام:

ومنه استنادا لفرضية بحثنا والتي تتمثل هناك مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي لدى التلميذ الكفيف المتفوق قمنا بتحليل نتائج لحالتين التي تتراوح أعمارهم (17,18)سنة كما وكيفا، حيث أسفرت نتائج التحليل الكمي أن لدى الحالات ذكاء عاطفي مرتفع.

ومن خلال ما سبق بالإضافة إلى نتائج المقابلة العيادية النصف الموجهة نجد أن الحالتين لديهم ذكاء عاطفي مرتفع، ويرجع لامتلاكهم للكفاءة الشخصية المتمثلة للوعى بالذات والدافعية التي تحدد كيفية تنظيمنا لأنفسنا وامتلاك الحالات لقوة التركيز بشكل كبير وفهم اللغة التعبيرية وتركيزهم على التفاصيل، ولم يتبين أي تأثير لنوع الإعاقة سواء كانت مكتسبة أو وراثية ولم يتبين أي تأثير لعامل السن على مستوى الذكاء العاطفي وأخيرا يمكن القول أن فرضيتنا تحققت.

4/ الاقتراحات:

*إجراء دراسات مشابهة على حالات من ذوي إعاقات متنوعة كدراسة الذكاء العاطفي عند المعاقين حركيا.

*الذكاء العاطفي في دراسة مقارنة بين أطفال القمر والعاديين.

*تأثير الأفكار اللاعقلانية على مستوى الذكاء العاطفي والذكاء الأكاديمي.

*تأثير الإعاقة البصرية على تقدير الذات

*علاقة الذكاء العاطفي بالهوية الجندرية.

/5صعوبات الدراسة:

*عند قيامنا بهذه الدراسة واجهتنا صعوبات أهمها كالتالي:

*مشكل الوقت، الذي لم يكن بصالحنا لهذه الدراسة

*صعوبة التعامل مع فئة المكفوفين إذا كانوا محدودي الرصيد المعلوماتي، وكذلك محدودي القدرات التعبيرية وخاصة عند إجراء المقابلة.

*عدم وجود دراسات سابقة عن الذكاء العاطفي مرتبطة بالإعاقة البصرية(على حد اطلاعنا)هذا ما تطلب جهدا ووقتا مضاعفا للقيام بهذه الدراسة.

*صعوبة العثور على العينة وهذا ما جعل الجهد مضاعفا ووقتا ضيق

خاتمة:

لأهمية الذكاء العاطفي على الإنسان وعلى البيئة لما يلعبه وله دورا موثر في قدرات الفرد والتفوق والنجاح في الحياة فهو المسؤول إذن عن تنظيم الانفعالات وتوجيهها والتحكم فيها بصورة ناجحة وسليمة ولذلك تناولنا دراستنا الحالية من هذا النوع من الذكاء عند فئة المكفوفين باعتبارها من أكثر الإعاقات انتشارا في العالم كونها إعاقة حساسة وتعيق عملية الاتصال والتواصل كما تعتبر هذه الفئة من هذا النوع حساسة ويحدث فيها تغيرات هامة جسمية ونفسية وللتحقق من فرضية بحثنا التي مفادها أن :"مستوى الذكاء العاطفي لدى التلميذ الكفيف المتفوق مرتفع "قمنا بدراسة ميدانية لدى المكفوفين على مجموعة حالتين تراوحت أعمارهم ما بين (17,18سنة)والتي تم اختيارهم بطريقة قصدية بهدف التحقق من الفرضية المطروحة حيث أجرينا مقابلات عيادية نصف موجهة وكذا مقياس الذكاء العاطفي واعتمدنا على المنهج العيادي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة ليتم فيها تحليل نتائج الدراسة الميدانية كما وكيفا، ومناقشتها حيث توصلنا إلى تحقق الفرضية.

ملحق(1)

دليل المقابلة العيادية النصف الموجهة:

المعلومات الشخصية:

الاسم:

السن:

المستوى الدراسي:

نوع الإعاقة:

المحور الأول: تاريخ الحالة

1- متى أصبت بهذه الإعاقة؟

2- ماهي درجة إعاقتك؟

3- هل تعاني من مرض آخر غير هذه الإعاقة؟

المحور الثاني: المعاش الأسري والمدرسي

1- هل يعاني أحد أفراد أسرتك من هذه الإعاقة؟

2- كيف هي علاقتك بأسرتك؟

3- ما هو إحساسك وأنت مع أصدقائك؟

المحور الثالث: النظرة إلى الذات

1- هل تثق في قدراتك؟

2- كيف ترى نفسك؟

3- هل توثر إعاقتك على أداء نشاطاتك اليومية؟

المحور الرابع: النظرة إلى المحيط

1- كيف تبدو لك معاملة المحيطين بك؟

2- هل بشكل لك الوسط الذي تعيش فيه حاجزا يمنعك من الاندماج؟

3- هل ترى أن الآخرين يضعون فيك الثقة اثناء تعاملهم معهم؟

المحور الخامس: الذكاء العاطفي

1- هل تستطيع ان تعرف اذا كنت قلق او حزين

2- عندما تغضب تستطيع ان تهدأ نفسك ام انك تفعل امور تندم عليها فيما بعد ؟

3- هل لديك دافع للقيام بالأشياء التي تحبها ؟

4- عندما ترى شخصا يحتاج الى المساعدة فهل تقدم له يد العون ام انك لا تبالي بذلك ؟

5- هل لديك اصدقاء كثيرون ام عددهم قليل؟ و هل كلهم من فئة المكفوفين ؟

ملحق (02)

مقياس الذكاء العاطفي :

عزيزي الطالب فيما يلي مجموعة من السلوكيات الحياتية التي يتفاعل بها كل منا مع احداث الحياة المختلفة و التي تعتبر مهارات و فنون الحياة و المقياس يتكون من 58 مفردة توضح سلوكك الذي ربما تصف به نفسك أو يوجد ضمن صفاتك أو قد لا يوجد اقرأ كل منها باهتمام و اجب عنها باختيار اجابة واحد الاجابات الخمس الموضحة امام كل مفردة بحيث تعبر الاجابة عن وجهة نظرك و تعكس بدقة وصفك لنفسك و عندئذا ضع علامة x امام المفردة تحت الاجابة التي تناسبك بدقة ، علما بانه لا توجد اجابة صحيحة و اخرى خاطئة فالإجابة الصحيح هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة كما لا تختر سوى اجابة واحدة لكل مفردة و لا تترك اي مفردة دون الاجابة عنها و اجابتك ستحاط بالسرية التامة .

ترتيب العبارة	المفردات	يحدث دائما	يحدث عادة	يحدث أحيانا	يحدث نادرا	لا يحدث أبدا
01	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية					
02	أستخدم انفعالاتي الايجابية والسلبية في قيادة حياتي					
03	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج					
04	أنا حساس لاحتياجات الآخرين					
05	نادرا ما أغضب إذا ضايقني الناس بأسئلتهم					
06	مشاعري صادقة تساعدني على النجاح					
07	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي					
08	أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة					
09	أنا فعال في الاستماع لمشاكل الآخرين					
10	أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين					
11	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي					
12	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي					
13	عندما أقوم بعمل ممل فإنني أستمتع بهذا العمل					
14	أجيد فهم مشاعر الآخرين					
15	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء					
16	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج					

17	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين					
18	أحاول أن أكون مبتكرا مع تحديات الحياة					
19	أنا قادرا على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم					
20	عندي القدرة في التأثير على الآخرين					
21	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي					
22	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة أغلب الوقت					
23	أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به					
24	أنا حساس لاحتياجات العاطفية للآخرين					
25	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين					
26	أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها					
27	أستطيع التعبير عن مشاعري					
28	أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي					
29	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين					
30	أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين					
31	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة					
32	أعتبر نفسي مسؤولا عن مشاعري					
33	أستطيع إنجاز المهام بنشاط وبتركيب عالي					
34	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة					
35	أمتلك تأثير قوي على الآخرين في تحديد أهدافهم					
36	أستطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الإيجابية بسهولة					
37	لا أعطي الانفعالات السلبية أي اهتمام					
38	في وجود الضغوط نادرا ما أشعر بالتعب					
39	عندي القدرة على الإحساس من الناحية الانفعالية للآخرين					
40	يراني الناس انني فعال تجاه أحاسيس الآخرين					
41	أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر					
42	أدرك أنني لدي مشاعر رقيقة					
43	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط					
44	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرين بالإفصاح عنها					
45	عندما أغضب لا يظهر عليا الغضب					
46	عادة أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفيا بإرادتي					
47	يغمرني المزاج السيء					
48	أستطيع أن أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي					
49	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفق عليهم					
50	أستطيع استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفكاهة بيسر					
51	أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني					

52	أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها					
53	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي					
54	أستطيع أن أنحي عواطفي جانبا عندما أقوم بإنجاز أعمالي					
55	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي					
56	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي					
57	يضل لدي الأمل والتفاؤل أمام هزائمي					
58	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط					

قائمة المراجع:

أ/الكتب:

-1طارق عبد الرووف،إ يهاب عيسى،الذكاء العاطفي والذكاء الإجتماعي، المجموعة العربية للتدريب والنشر،مصر،القاهرة،,2018ط1،2018

-2مدحت أبو النصر،تنمية الذكاء العاطفي(الوجداني)،مدخل للتمييز في العمل والنجاح في الحياة،دار الفجر للنشر والتوزيع،مصر،القاهرة،2008،ط,1

-3فتحي عبد الرحمن جروان،الذكاء العاطفي والتعلم الإجتماعي العاطفي،دار الفكر للنشر والتوزيع،مصر،القاهرة،,2008ط1

-4حسين محمد المراد،تحليل العلاقة بين الذكاء العاطفي وأنماط القيادة وتأثيرها في زيادة فاعلية القيادة الإدارية،الدار الجزائرية والمنظمة العربية للتنمية الإدارية،جامعة الدول العربية نشر مشترك،للنشر والتوزيع،,2015ط1

-5حسين أبو رياش وآخرون،الدافعية والذكاء العاطفي،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،,2006ط1

-6صالح حسن الداهري،سيكولوجية رعاية الكفيف والأصم،دار صفاء للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،,2007ط1

-7إيهاب الببلاوي،محمد التجاني،تعليم المكفوفين،طريقة برايل،دار الزهراء للنشر والتوزيع،الرياض،السعودية,,2013ط1

-8ألفت حسين،كحلة،علم النفس العصبي،مكتبة الأنجلو المصرية،للنشر والتوزيع،مصر،القاهرة،

-9عبد الفتاح محمد دويدار،مناهج البحث في علم النفس،دار المعرفة الجامعية،للنشر والتوزيع،,1999ط2

-10فيصل عباس،الإختبارات النفسية,تقنياتها،وإجراءتها،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،ط1,1996,

-11مروة محمد الباز،طرق تدريس ذوي الإحتياجات الخاصة،تخصص علوم،جامعة بورسعيد،كلية التربية،قسم المناهج وطرق التدريس
-12محمد سرحان علي المحمودي،مناهج البحث العلمي،دار الكتب للنشر والتوزيع،الجمهورية اليمنية،صنعاء،2015،ط2019,3
-13السعدى الغول السعدى،مناهج البحث الديبلوم الخاص في التربية(جمع الأقسام)العينان وأنواعهاsamples
ب/الرسائل الجامعية:
-14وناسة خينش،صعوبات التكيف المدرسي لدى المتعلم الكفيف،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص علم إجتماع تربية،شعبة علم إجتماع2020,2019
-15حركات صبرينة،الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي،2011,2012
-16بن غربال سعيدة،الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني،دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر،بسكرة،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإجتماعية،تخصص علم النفس الإجتماعي،2015,2014
-17عبد القادر حسين،أحمد بن سعد،الذكاء الوجداني وعلاقته بإدراك الضغط النفسي لدى معلمي التعليم الإبتدائي،دراسة تطبيقية بمدارس التعليم الإبتدائية بولاية الأغواط،جامعة عمار ثليجي2021
-18أحمد غنيم أبو الخير،نور عادل أبو شعيرة،مستوى الذكاء العاطفي وعلاقته بتحسين أداء مديري المدارس في المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة الغوث بمنطقة غرب غزة التعليمية
-19دلال سلامي،علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي الإجتماعي والزواجي،دراسة ميدانية على عينة من المتزوجين بولاية الوادي،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم التربية،جامعة العربي بن مهيدي،أم البواقي،2018,2017

-20إلياس مبارك،نور الهدى باديس،الذكاء العاطفي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضيات(دراسة ميدانية لبعض ثانويات أم البواقي،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التقنيات البدنية والرياضية،تخصص حركة الإنسان وحركيته،قسم التربية البدنية والرياضية،جامعة العربي بن مهيدي،أم البواقي
-21أمال سليماني،فعالية برنامج تدريبي مبني على مهارات الذكاء العاطفي في الدافعية للإنجاز لدى أستاذات التعليم المتوسط،دراسة ميدانية لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الإجتماعي،قسم علوم إجتماعية،جامعة محمد خيضر،بسكرة ،2015,2014
-22ريم حكمات جراد،الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر،رسالة مقدمة استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تربية الطفل،جامعة تشرين،كلية التربية،قسم تربية الطفل،2013
-23نجاة الأشرف،الإعاقة البصرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى المتمدرس الكفيف،دراسة ميدانية لعينة من مركز المكفوفين،مذكرة مكملة تدخل صنف متطلبات شهادة الماستر في علوم التربية،تخصص تأهيل في التربية الخاصة،جامعة الشهيد حمة لخضر،الوادي،قسم العلوم الإجتماعية،2019,2018
-24بن قدواد محمد،دوافع التفوق الرياضي لدى فئة المكفوفين الممارسين لكرة الهدف،دراسة ميدانية بنادي الوصال،برج بوعريريج،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،قسم النشاط البدنية المكيف،تخصص النشاط البدنية الرياضي المكيف والصحة،مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي،2017,2016
-25تاقعوت زينب،اشكاليات اكتساب الإستقلالية لدى الطفل الكفيف,دراسة ميدانية لحالتين بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا،أم البواقي،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس الإكلينيكي،تخصص علم النفس الإكلينيكي،جامعة العربي بن مهيدي،أم البواقي،2015,2014

-26سارة محمد الهادي إبراهيم فاعلية برنامج إرشاد نفسي لتحسين مستوى التوافق النفسي لدى المكفوفين،دراسة ميدانية وسط المكفوفين بمعهد أبو زيد لرعاية وتأهيل المكفوفين ولاية الجزيرة السودان،2017 ديسمبر،كلية العلوم الطبية التطبيقية قسم علم النفس الصحي
-27أحمد زكي عبد المقصود أحمد،دراسة مقارنة بين التلاميذ المعاقين بصريا(B1,B2,B3)على قدرة تعلم سباحة الزحف على البطن،ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في التربية الرياضية،كلية التربية الرياضية للبنين،القاهرة،الدراسات العليا والبحوث،قسم التدريب الرياضي،2009
-28بلخيري محمد،تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا،دراسة مقارنة بين المدمجين وغير المدمجين،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية الخاصة،جامعة أبو القاسم سعد الله ،كلية العلوم الإجتماعية،قسم علوم التربية2017,2016
-29جبور بشير،التواصل التعليمي عند المعاقين بصريا،السنة الأولى بين التعليم الإبتدائي نموذجا،وهران،معهد اللغة العربية وآدابها،اللاسنيات،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،2012,2010
-30فهيد محسن السبيعي،المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي الإعاقة البصرية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والموجهين،رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية،قسم المناهج،وطرق التدريس كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط،2011
-31يعقوب الأنفال،نور الإيمان,مقاربة سيكوديناميةللألم المزمن بعد الجراحي كمعاش صدمي،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي(LMD)دراسة لأربع حالات عيادية من خلال إختبار الرورشاخ،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،قسم علم النفس وعلوم التربية،علم النفس العيادي،2018,2017
-32حنان عماري،قلق الموت لدى المرآة المصابة بسرطان الثدي،دراسة عيادية لثلاث حالات بمركز مكافحة السرطان-باتنة-مذكرة مكملة لنيل

شهادة الماستر،جامعة محمد خيضر،بسكرة،علم النفس العيادي،2013,2012

ج/المجلات:

-33سلامي دلال،الذكاء العاطفي مدخل،جامعة لخضر حمة،الوادي,مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية،العدد,15مارس،2016

-34عبد الناصر غربي،علاقة الذكاء العاطفي للمعلم بالأمن النفسي لتلاميذ الخامسة إبتدائي(دراسة وصفية في بعض إبتدائيات ولاية الوادي،جامعة حمة لخضر،الوادي،الجزائر،,2015مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية،جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي)

-35سامية عزوز،الرعاية الإجتماعية للمعاقين بصريا،مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين،نموذجا،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،عدد,04جوان,2010دراسات نفسية وتربوية

-36دليل التأهيل البصري،نتالي بوسبير،الجامعة الألمانية الأردنية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،أيلول،,2016آلية الإبصار

-37فريال عبد الهادي شنيكات،نايفة حمدان حمد الشويكي،المهارات الإنتقالية اللازمة لالتحاق أطفال الروضة المكفوفون بالمدرسة الإبتدائية بالأردن،مجلة كلية التربية،جامعة الأزهر،العدد(177الجزء الأول يناير،2018)

-38فاطمة السيد عبد العظيم أبو الشوك،المهارات السمعية اللازمة للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإبتدائية،مجلة دراسات في التعليم الجامعي،العدد الثاني والثلاثون،2016

د/المحاضرات:

-39بلقاسم الحاج،مطبوعة خاصة بمقياس التدريب على البحث العلمي في علم اجتماع تنمية الموارد البشرية،جامعة محمد البشير الإبراهيمي،برج بوعريريج،قسم العلوم الإجتماعية،2016,2017

-40وليد بخوش،محاضرات في مدخل علم النفس،موجهة لطلبة السنة الأولى،جذع مشترك،علوم إجتماعية،(السداسي الأول)،جامعة العربي بن مهيدي،أم البواقي،الجزائر،قسم العلوم الإجتماعية،2017,2016

-41سلام هدى،محاضرات في مدخل إلى علم النفس،موجهة لطلبة السنة أولى جذع مشترك،علوم إجتماعية،جامعة محمد لمين دباغين،سطيف02،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفيا،2017,2016 .